

## الحوار الوطني الفلسطيني استمر لليوم الثاني نتنياهوو يخير عرفات بين احتضان "حماس" والسلام

وقال الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه: "عرفات ذو وجهين. يقول انه ضد الإرهاب، وبعد ذلك يهرول ويحتضن قتلة النساء والأطفال". وتساءل: "اذا انقلبت (حماس والجهاد الاسلامي) على عرفات والسلطة الفلسطينية، فهل كان عرفات سيستغرق اكثر من بضع ساعات للقضاء على هاتين المنظمتين؟ (... المسألة لا تتعلق بقدرة عرفات بل برأيته".

ورأى رئيس الوزراء بنيامين نتينياهو ان عرفات لا يمكنه البحث عن السلام مع اسرائيل في الوقت الذي يجري مصالحة مع "حماس". وقال: "عندما نرى زعيم السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وهو يحتضن زعماء حماس، نقول للفلسطينيين انهم يجب ان يختاروا اختيارا بسيطا، اما احتضان حماس واما احتضان السلام، ولكن لا يمكن احتضان الاثنين".

(و ص ف، رويتر، ١ ش ا)

### واشنطن: تهدئة السوريين الوضع تساعد في زيارة أولبرايت لدمشق

واشنطن - من آمال مدللي:

أكد مسؤول اميركي ان اسرائيل لا تريد تصعيد الوضع في جنوب لبنان بل تريد ايجاد طريقة تخرج بها من لبنان.

وقال ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي يعتبره جرحا ينزف ويرغب في ايجاد وسيلة للانسحاب اذا جرى تأمين الامن لشمال اسرائيل "لذلك فإن الاسرائيليين لا يحاولون تصعيد التوتر ولكن اذا وجدوا قادة عسكريين من حزب الله فان اغراء توجيه ضربة اليهم يصبح قويا لديهم".

ولكنه لاحظ ان لدى اسرائيل رغبة قوية في الخروج من جنوب لبنان "وجوه لبنان اولاً الذي لم يتم عرضه بطريقة جذابة هو انه كان يعبر عن رغبة مخلص في ايجاد طريقة للخروج من لبنان ولم يكن فحاً لسوريا".

واوضح "ان لبنان اولاً عرضه اسرائيل على الحكومة الاميركية بعد مجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو الى الحكم".

وعندما سئل هذا المسؤول عن اقتراح "جزين اولاً" قال انها "فكرة جديده ولكننا سوف نتطلب ادارة بعناية فائقة وان تحدث بخطوات صغيرة". واعتبر ان هذه الفكرة "يمكن ان تنجح اذا استطاعت الحكومة اللبنانية اقتناع مسيحي جزين بان هذه الخطوة لن تكون كارثة عليهم".

واشار الى اهمية الضمانات الامنية للمسيحيين بحيث لا تحدث مجازر.

وعن زيارة وزيرة الخارجية الى المنطقة وهل ستشمل سوريا ولبنان قال هذا المسؤول: "لا استبعد لبنان او سوريا ولكن لم يتخذ بعد اي قرار في هذا الشأن لذلك لا استبعد شيئاً".

ولكنه اضاف ان الكثير سيعتمد في اتخاذها قرار زيارة سوريا مثلاً على ما نراه من السوريين في الاسابيع المقبلة. اذ يمكن ان يكون للسوريين تأثير مهم على تهدئة الوضع في لبنان وجعل زيارة الوزيرة اولبرايت للمنطقة امراً سهلاً. وهي تركز على الصورة الكبيرة في عملية السلام".

واننا نأمل في ان نستطيع الذهاب والتركيز على المشكلة الاساسية وسيكون الامر مؤسفاً ان تذهب الى هناك للحصول على وقف لاطلاق النار. والاهم ان هي ذهبت لاعادة المفاوضات السورية - الاسرائيلية الى مسارها".

ولكن هذا المسؤول اكد انه غير متفائل برؤية اي مؤشر على تحقق اختراق على المسار السوري - الاسرائيلي في هذه المرحلة.

واشار الى الانفتاح السوري على العراق وفتح معبر بينهما والى زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد ليران. وقال ان هذه الخطوات "رسالة لنا ولاسرائيل. ان لديه خيارات اخرى ويريد ان يحظى بالاهتمام والانتباه. اننا نراقب ما يفعلون على هذه الجبهات عن كثب. ونحن ما زلنا مهتمين باحياء المسار السوري - الاسرائيلي ونريد تحركا جوهريا من قبل الاطراف. نحن الان في موقع جمود وعلى الاطراف التفكير بالخروج من الطريق المسدود".

ونفى ان تكون لدى الولايات المتحدة صيغة في هذه المرحلة لردم الفجوة بين موقفي سوريا واسرائيل حول المفاوضات ولكنه قال: "اننا منفتحون على اي اقتراح يتقدم به الاطراف".

واشاد بمجموعة المراقبة وقال انها لا تزال مجتمعة واطمئنت قدرة ملحوظة على خفض حدة التصعيد. وقال انه من الممكن ان يزور منسق عملية السلام السفير دنييس روس المنطقة قبل زيارة الوزيرة اولبرايت.

تحدى امس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات انتقادات الولايات المتحدة واسرائيل بمواصلة الحوار مع الحركات الاصولية المعارضة لعملية السلام لليوم الثاني على التوالي، فخيره رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو بين احتضان السلام او احتضام الاسلاميين. وفي الوقت عينه اعتقلت الشرطة الفلسطينية اثنين من عناصر حركة المقاومة الاسلامية "حماس" قرب بيت لحم في الضفة الغربية، وكان مقرراً ان يعقد اجتماع امني جديد لياً بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين في حضور خبراء من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي".

وشارك في اعمال اليوم الثاني لـ "مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات" ٥٠ شخصاً يمثلون كل الاتجاهات السياسية بما فيها الاسلامية المعارضة. ولم يسجل غياب اي من التنظيمات الفلسطينية الاساسية. والقيت في الجلسة الصباحية كلمات لمعظم الفصائل المعارضة التي استخدمت منبر قاعة المجلس الاستراعي الفلسطيني في رام الله لتوجه انتقاداتها الى سياسة السلطة الفلسطينية وممارساتها، مع تمييزها كلها "موقف السلطة في مواجهة الضغوط الاميركية والاسرائيلية".

وقال عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" عبد الرحيم ملوح ان "اتفاقات اوسلو ادخلتنا في مأزق". وطالب بـ "عدم عودة التنسيق الامني وكل الاتصالات مع الاسرائيليين من دون وقف كل النشاطات الاستيطانية". ودعا الى "مواجهة الفساد واهدار المال العام في اجهزة السلطة".

ودعا المعارض المستقل الدكتور حيدر عبد الشافي التنظيمات المسلحة الى وقف العمل العسكري في هذه الظروف. وقال: "اناشد كل من يريد القيام بعمليات مسلحة وقفها لان القتال في حاحة الى ما يجعله يحقق الاجبيات، وفي هذه الظروف لا يحقق الاجبيات بل السلبات". وحض على "عدم العودة الى المفاوضات من دون وقف الاستيطان والافراق بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة عاصمتها القدس وحق اللاجئين في العودة".

ورأى عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" تيسير خالد ان "درب السلام مع نتينياهو مسدود ولا بد من التحضير للمواجهة"، مطالباً بـ "ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة".

وقدر ممثل "حماس" محمود صلح "موقف السلطة الفلسطينية في مواجهة الضغوط التي تعرضت لها لضرب بنية الحركات الجهادية". وقال ان اتفاق اوسلو "فرق الصف الفلسطيني وان المقاومة هي خيار شعبنا وامتنا ولن نتنازل عنه". وطالب بـ "الافراج عن كل السجناء السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية ووقف كل اشكال التنسيق مع العدو الصهيوني". وكذلك فعل ممثل حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" يوسف عارف.

وفي دمشق اعتبر الامين العام لحركة "الجهاد" الدكتور رمضان عبدالله شلح ان "مؤتمر الوحدة الوطنية ليس حواراً سياسياً بحتاً بل هو حشد جماهيري للتعبير عن وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة التهديدات الاسرائيلية والضغوط التي تدفع في اتجاه الفتنة وضرب البنية التحتية للحركة الاسلامية والمعارضة. وهذا لا يحمل اي تغيير في موقفنا الثابت الراض لوسلو".

### انتقادات واشنطن

وفي واشنطن شددت امس وزارة الخارجية الاميركية انتقاداتها لعرفات بسبب اتصالاته بالاسلاميين، قائلة انها تضر بعملية السلام. وذكر الناطق باسم الوزارة جيمس روبين بأن "وزيرة الخارجية (مادلين اولبرايت) قالت قبل اسبوعين ان على الزعماء في الشرق الاوسط الانتباه كثيراً الى ما يقولونه لانهم يرسلون اشارات" بواسطة ذلك. واذاف ان الكلام الذي قاله عرفات في اجتماعاته مع الاسلاميين "لا يساعد على اعادة الثقة" بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واكد ان على جميع زعماء المنطقة "عدم ترك اي شك في شأن رغبتهم في عدم التعاون اطلاقاً مع العنف والارهاب". وكرر ان واشنطن تعتبر حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي"، "عدوين للسلام". غير انه اشار الى ان عرفات يبقى "شريكاً في سعينا الى السلام" وانه اتخذ "بعض الاجراءات الاساسية المهمة" لتفادي الارهاب ضد الاسرائيليين في شكل افضل و"يريد ان نتأكد من ان لا تعاون مع الارهاب".

وكانت الوزارة انتقدت اول من امس الاجتماع الاول في غزة بين عرفات والاسلاميين لكنها لم تنتقد الزعيم الفلسطيني مباشرة.

### "ذو وجهين"

اما اسرائيل فاتهمت عرفات بانها "ذو وجهين" بعدما احتضن ممثل حركة "حماس" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي في غزة اول من امس.

## طلاس يدعو القوات السورية الى "الجاهزية" وروس: حل مشكلات الجنوب في العودة الى المفاوضات

### ايران رحبت بفتح العتبات المقدسة في العراق واشنطن وطهران تتبادلان الشروط لفتح صفحة جديدة في العلاقات

اثارت التطورات العسكرية الاخيرة في الجنوب مزيداً من ردود الفعل الدولية والعربية التي ابرزت بوضوح ارتباط دورة التصعيد بزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة.

وصرح امس المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس في مقابلة اذاعية مع هيئة الاذاعة البريطانية انه "ينبغي اللجوء الى مفاوضات سورية - اسرائيلية ولبنانية - اسرائيلية لحل المشكلات الاساسية في جنوب لبنان". وقال ان اولبرايت "ستدرس بلعان لدى وصولها الى المنطقة المسارين السوري واللبناني". مؤكداً "وجوب العودة الى التفاوض". و اضاف: "ان مجموعة المراقبة (المنبثقة من تفاهم نيسان) تتصدى لنتائج العمليات ولا تستطيع حل اسبابها. ان من مهماتها تخفيف التصعيد وحدة التوتر والحيلولة دون استهداف الاهداف المدنية او قصفها لضمان عدم وقوع اصابات بين المدنيين. اما اذا اردنا ان ننحو الى سلام شامل فانه لا مناص من اجراء مفاوضات بين الاطراف المعنيين، سوريا ولبنان واسرائيل".

#### طلاس

وفي دمشق دعا وزير الدفاع العماد اول مصطفی طلاس القوات المسلحة السورية الى ان تكون في "جاهزية دائمة للرد الحاسم على اي عدوان".

وجاء كلام طلاس، الذي اورده وكالة الانباء السورية "سانا" خلال زيارته احدى التشكيلات العسكرية يرافقه نائب رئيس الاركاب العماد علي اصلان وعدد من الضباط الكبار.

وحض طلاس "المقاتلين على بذل مزيد

## العراق في معرض دمشق الدولي

بغداد - و ص ف - اعلن اتحاد الصناعات العراقية امس ان وفداً صناعياً عراقياً سيشارك في معرض دمشق الدولي، المقرر ان يبدأ في ٢٨ آب، للمرة الاولى منذ ١٧ سنة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن رئيس الاتحاد قيس الخفاجي ان "الوفد سيضم اكثر من اربعين صناعاً عراقياً من القطاع الخاص والمختلط والاشتراكي(عام)"، وان "هذه المشاركة ستعكس رغبة العراق في توثيق اواصر العلاقات الاخوية في شتى المجالات الاقتصادية".

ومعلوم ان العلاقات السورية - العراقية التي كانت قطعت بسبب دعم سوريا لطهران في الحرب العراقية - الايرانية، عادت اليها حرارتها قبل ثلاثة أشهر واعيد فتح الحدود المشتركة التي كانت مغلقة منذ عام ١٩٨٢، في بداية شهر حزيران امام رجال الاعمال.

من الجهد لتكون قواتنا المسلحة في جاهزية دائمة للرد الحاسم على اي عدوان وحمالية الوطن والامة من كل الاخطار". وفي اشارة الى العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في الجنوب اللبناني اتهم الوزير السوري اسرائيل بالتسبب بحالة "التدهور" السائدة في المنطقة وقال ان الغاية من هذا التصعيد "التأثير على الحكومة اللبنانية والمقاومة الوطنية في محاولة لتغيير مواقفها والادعان لارادة اسرائيل".

واعتر ان "وحدة الموقف العربي وتفعيله من اجل درء الخطر الصهيوني المحدق بالامة العربية تشكلان الرد العملي والحاسم على النهج الاسرائيلي"، داعياً المجتمع الدولي الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة "ردع اسرائيل وابقاها عند حدها".

واكدت الاذاعة السورية الرسمية في تعليقه السياسي امس ان "سوريا ولبنان ليسا مع التصعيد" الذي تتحمل اسرائيل مسؤوليته، وأشارت الى ان اسرائيل "استيقت" اجتماعات مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب "وقام طيرانها بقصف ثلاثة مواقع في اتجاهات مختلفة" الاربعاء، و اضافت ان الدولة العبرية "لا تعمل من اجل تهدئة الاوضاع وخفض حدة التوتر وهي صاحبة الفعل العدواني الذي يدفع ابناء المنطقة عموماً والمقاومة اللبنانية خصوصاً الى التصدي للعدوان المستمر الذي يستهدف المدنيين بطريقة عشوائية ووحشية".

واعترت صحيفة "سيريا تايمس" التي تصدر بالانكليزية ان حكومة بنيامين نتنياهو كان لديها هدف واضح عندما ارتكبت قصفها الوحشي على صيدا، وهو بعث رسالة تذكير قاسية الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بان زيارتها المقبلة للشرق الاوسط يجب ان تتركز على الامن لا على القضايا السياسية". وقالت ان "الخيارات السياسية الاميركية بيل كلينتون تبدو ضحلة وتتطلب استعمال اميركا تأثيرها في شكل حازم لانها عنجمية نتياها".

#### عمان

وفي عمان اعرب الاردن عن "اسفه" للتصعيد العسكري في جنوب لبنان ودعا "اصحاب النيات الخالصة والحسنة ومحبى السلام الى اخذ دورهم في وقف التصعيد (... ) الذي يهدد عملية السلام".

وفي اول تعليق رسمي اردني منذ تصاعد العنف الاثنيين الماضي اكد وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع في تصريح اورده وكالة الانباء الرسمية "بخراً" ضرورة تفعيل الجهود الدولية لوقف التصعيد.

وبينما اعرب عن امله في ان "لا يكون التصعيد عقبة جديدة على طريق السلام سواء على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي او على درب السلام الشامل" دعا مطاوع "لجنة تفاهم نيسان الى العمل بفعالية لوضع حد للتوتر (... ) الذي يدفع ثمنه المدنيون" ("النهار"، و ص ف، رويتر)

رداً على اعلان الادارة الاميركية انها تأمل في بدء محادثات مع الادارة الايرانية الجديدة برئاسة محمد خاتمي، طلبت طهران من واشنطن اولاً تعديل موقفها منها. ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن الناطق باسم وزارة الخارجية محمود محمدي: "اذا كانت الولايات المتحدة لا تنوي مواصلة عدائها للشعب الايراني، فعليها أن تثبت رغبته السياسية وتعديل موقفها من جمهورية ايران الاسلامية". و اضاف: "اننا نراقب عن كثب تصرفات الولايات المتحدة ونفرض بين الشعب الاميركي وحكومة الولايات المتحدة التي لها موقف معاد لنا وللعالم الاسلامي". واعتبر ان "تكرار الاتهامات التي تضربها الولايات المتحدة دائماً لاغراض دعائية ضد ايران لا يمكن ان يدل على حصول تغير في الموقف الاميركي حيال جمهورية ايران الاسلامية".

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن صرح بعد ساعات من نيل حكومة خاتمي المعتدلة ثقة مجلس الشورى الاربعة ان واشنطن تأمل في بدء مفاوضات مع هذه الحكومة. وقال ان على طهران ان "تبدى استعدادها لمناقشة النقاط التي تثير قلق الولايات المتحدة، ولاسيما منها معارضتها عملية السلام في الشرق الاوسط وسعيها الى اكتساب اسلحة نووية وسنادات الارهاب الدولي".

واعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الثلاثاء أن الخطر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران لا يمنع الشركات الاميركية من المشاركة في بعض العمليات المحدودة المتعلقة بالنفط الايراني الخام اذا دخلت هذه العمليات في اطار استثمار حقول نفطية في بحر قزوين.

وأفاد مسؤول اميركي ان هذا يهدف فقط الى "توضيح الجدل القانوني في شأن البعد الصحيح للخطر" الاميركي الذي فرضه كلينتون عام ١٩٩٥ على ايران ولا يزال يخضع لتفسيرات مختلفة مذاك.

ونقلت الصحف الايرانية امس عن مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي وصفه فضيحة تعذيب الشرطة الاميركية مهاجراً من هايتي في نيويورك بانها "انتهاك سافر لحقوق الانسان". وقال: "ان هذا العمل العنصري هو انتهاك سافر لحقوق الانسان في بلد يدعي انه يدافع عن الحريات". و اضاف ان "الرجل الاسود في الولايات المتحدة لا يعيش بامان بسبب لون بشرته".

وكان ابنر لوبما، وهو مهاجر من هايتي في الـ ٢٠ من العمر، اعتقل في ٩ آب امام ناد في بروكلين، احد احياء نيويورك، حيث حصل شجار نفى ان يكون شارك فيه. ووافق بضعة رجال شرطة الاسبوع الماضي بتهمة ادخال مقيض شفاطة تستخدم لفتح المراهيض في شرح لوبما ما تسبب له في تمزيق في القولون وجروح في المثانة الى رضوض عدة ادخل على اثرها المستشفى.

على صعيد آخر، نقلت صحيفة "ايران نيوز" عن المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الايرانية علي أصغر خاجي ان ايران رحبت بقرار العراق السماح للايرانيين بزيارة مزارات الشيعة في العراق والتي غلقت منذ الحرب بين البلدين عام ١٩٨٠. واعتبر هذا القرار "خطوة ايجابية نحو حل الخلافات بين البلدين ويمكن ان يساعد في توسيع العلاقات بين طهران وبغداد". واكد ان "ايران مستعدة لتبادل الوفود مع بغداد لوضع تفاصيل الحل".

وكتبت صحيفة "القادسية" العراقية ان "قرار الرئيس صدام حسين فتح ابواب العراق امام الايرانيين فرصة ذهبية امام حكام ايران للتعبير عن حسن النية المقابلة واستثمارها للمضي في طريق بناء علاقات جوار سليمة". وصرح وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد المنعم احمد صالح ان وزارته "اعدت المستلزمات الضرورية لتوفير الراحة للحجاج الايرانيين. ونقلت عنه الصحف العراقية ان وزارته "ترحب باستقبال زوار العتبات المقدسة من احاء العالم وضمنهم الزوار الايرانيين". وقالت ان "الهيئة العامة للجمارك باشرت اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل دخول الزوار الايرانيين" وأكد مدير الهيئة محمد شاكر محمود انه "تم اتخاذ التسهيلات الضرورية عند مركز المنذرية الحدودي"، مشيراً الى ان هذا المركز على ١٢٠ كيلومتراً شمال شرق بغداد "يشهد يومياً دخول الزوار من باكستان والهند وافغانستان واليابان والملكة العربية السعودية وتركيا".

#### كينكل

✻ بون أبلغ وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل ان صحيفة "شتوتغارتير تسايتونغ" انه لا بد من البحث عن منطق جديد في العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي بعد تاليف الحكومة الايرانية الجديدة". وأوضح "ان ثمة ما يدعو الى التفاؤل بحق. ان ألمانيا والدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي مستعدة من حيث البنىء للحوار". الا انه قال ان دعوة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لزيارة ألمانيا لا تزال سابقة لانها. وأضاف "ان الحكومة الايرانية يجب أولاً ان تحدد سياستها الخارجية، ونظرتها الى عملية السلام في الشرق الاوسط". وشدد على ان "لا مجال لأي تمييز بالنسبة الى عودة سفراء الاتحاد الاوروبي" وذلك تعليقاً على التصريحات التي أدلى بها الرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني مطلع آب الجاري ودعا فيها الى "عودة منفصلة" الى طهران لسفراء الاتحاد الاوروبي.

وقد استدعي سفراء الدول الاوروبية الـ ٥١ للتشاور بعدما اتهمت محكمة في برلين "قمة السلطة في الدولة الايرانية" بتبدير قتل اربعة معارضين ايرانيين اكراد عام ١٩٩٢ في برلين استناداً الى حكم صدر في نيسان الماضي في قضية مطعم "ميكونوس". واكد كينكل ان "ايران مسؤولة عن ميكونوس وليس نحن".

(رويتير، و ص ف، ي ب، أ ب)

## بغداد تؤكد اهتمام شركات عالمية

## باستثمار حقول الغاز العراقية

اعلن مدير وزارة التخطيط والدراسات العراقية فالح حسن الخياط امس ان العراق بدأ اتصالات مع شركات دولية لتطوير حقوله من الغاز الطبيعي. وقال ان بلاده متحمسة لاستغلال ٣٠١ مليارات مترمكعب من احتياط الغاز.

وأوضح ان "المحادثات بدأت فعلاً مع شركات عالمية علاقة للتعاون معها في تطوير حقول الغاز ولبناء منشآت لتصدير الغاز عبر تركيا". وقال ان العراق يأمل في تصدير عشرة مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً.

ولا يتوقع ان تبدأ الاستثمارات في مجال الغاز الطبيعي في العراق قبل ان ترفع الامم المتحدة الحصار الاقتصادي الذي فرضته على بغداد اثر الغزو العراقي للكويت في آب ١٩٩٠. وسمحت المنظمة الدولية للعراق اعتباراً من كانون الاول من العام الماضي بتصدير ما قيمته مليار دولار من نفطه كل ثلاثة أشهر لشراء ما يحتاج اليه من الغذاء والدواء بموجب صيغة "النقط مقابل الغذاء".

وأوضح الخياط ان الشركات الدولية "ابدت اهتماماً بهذا المشروع وأكدت الاستعداد للتمويل والتنفيذ وتوفير التجهيزات الضرورية".

على صعيد آخر، كشف مصدر دبلوماسي في بغداد ان شركة "موبيل كورب" الاميركية للنقط ستشتري ٢,٦ مليون برميل من النفط العراقي الخام ضمن المرحلة الثانية من اتفاق "النقط مقابل الغذاء" واذاف ان هذه الشركة ستحصل على اولى شحنات النفط في ايلول المقبل، مشيراً الى ان الشحنة من خام البصرة الخفيف بحجم مليون برميل.

وصرح مندوب صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسيف" في بغداد فيليب هيفينك ان اتفاق "النقط مقابل الغذاء" لم

يظهر اثره بعد لان الجانب الاعظم من الاغذية والادوية لم يسلم بعد. وقال: "ليس في وسعنا بعد الادلاء بمعلومات عن اثر الاتفاق لان غالبية السلع لم تصل بعد (...). سنعرف هذا الاثر في الاشهر المقبلة". وقدّر نسبة السلع الاساسية التي طلبها العراق بموجب هذا الاتفاق والتي سلمت فعلاً بخمسة في المئة.

وقد جدد العمل باتفاق "النقط مقابل الغذاء" في حزيران الماضي ستة اشهر اخرى. وقال هيفينك ان "اليونيسيف" أعادت برمجة النشاطات التي تقوم بها بغض النظر عن تطبيق القرار ٩٨٢ "من اجل سد الثغرات" في القرار وذلك مثلاً بايلاء الائتمام والاطفال الذين لم يدخلوا المدارس اهتماماً أكبر.

في غضون ذلك، أفاد مصدر مأذون له في عمان ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الحاكم في العراق عزة ابراهيم الدوري (٦٨ عاماً) توجه من العاصمة الاردنية الى بغداد بعدما خضع لعلاج طبي طوال ثلاثة اسابيع في فيينا منذ ٤ آب.

وقال ان ابراهيم كان وصل الى عمان الثلاثاء من فيينا، وكانت مصادر عراقية مطلعة أشارت الى انه قد يكون مصاباً باللوكيميا، ولاحظت ان السماح لزوجته بمرافقته الى خارج البلاد يعني ان حاله الصحية خطيرة، ذلك ان السلطات العراقية تمنع عادة المسؤولين الكبار من الخروج من البلاد مع اعضاء من عائلاتهم.

والترزمت السلطات النمسية الصمت المطبق حيال وجوده في فيينا. وسبق لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان عولج في مستشفى في فيينا في تموز وأجريت له جراحة وسط كتمان شديد.

(أ ب، و ص ف، أ ش آ)

## سوسكند خرجت من السجن بكفالة

خرجت امس الاسرائيلية المتطرفة تاتيانا سوسكند التي وزعت ملصقات تضمنت مساً بالنبي محمد في الخليل في الضفة الغربية، من السجن بكفالة ووضعت في الإقامة الجبرية. وافاد مصدر قضائي ان محكمة القدس قررت اطلاقها لتتيح اخضاعها مرة اخرى للفحص لدى اطباء نفسانيين يفترض ان يقدموا تقريرهم في غضون اسبوعين.

وستقيم سوسكند في هذه الفترة عند عمه لها قدمت كفالة مالية قيمتها ١٨ الف دولار للافراج عنها.

وقد وافقت محكمة القدس على طلب الدفاع اخضاع موكلته لفحص نفسي جديد يقوم به اطباء يختارهم الدفاع.

وكانت المحكمة العليا في اسرائيل رفضت الاحد طلباً اول للافراج عن سوسكند معتبرة انها "تشكل خطراً على النظام العام" اذا ما كانت طليقة.

وقد اعتقلت الطالبة في الفنون وهي من اصل روسي آخر حزيران بعدما وزعت ملصقات ظهر فيها رسم خنزير كتب تحته اسم النبي. وقد اعتبر الاختصاصيون النفسانيون في حينه انها "مسؤولة عن اعمالها" مع انها تعاني "اضطرابات نفسية".

وتواجه سوسكند تهمة عدة منها العنصرية والاساءة الى المشاعر الدينية ومساندة تنظيم ارهابي هو حركة "كاخ" والاعتداء على سائقين.

وانا ما اكد تقرير اطباء النفسانيين انها "غير مسؤولة" فلن يكون ثمة مجال لملاحقتها! (و ص ف)

خمس ضحايا جديدة للمجازر في الجزائر  
ومقتل "أمير" لـ "الجماعة الاسلامية المسلحة"

بمؤازرة حرس القرى او ما يعرف بـ"الوطنيين". وبين القتل "أمير" منطقة شرق الجزائر العاصمة في الجماعة الاسلامية حسن حطاب الملقب ابو حمزة الذي خصصت مكافأة مقدارها ثلاثة ملايين دينار (٣٠٠ الف فرنك فرنسي) لمن يساعد في القبض عليه.

بينما قالت صحيفة "الوطن" ان سبعة اسلاميين قتلوا الثلاثاء في مكان نهبه "الوطنيون" في ميناصور قرب تيارزة، غداة مقتل اربعة مدنيين.

وقتل ستة اسلاميين الاحد الماضي في واد جبر قرب البليدة.

وأعلنت "ليبرتيه" ايضا ان المتشددين نسفوا السبت الماضي خطأً لانابيب النفط قطره ٤٨ بوصة في محطة ضخ قرب معسكر تخدم محطة الستمن الشرقية في ميناءسكيدة. وأشارت الى ان الخط قد اصح.

(وص ف، رويتر)

نشرت امس الصحف الجزائرية انه عثر على خمسة مدنيين مذبحين في تياريت في جنوب غرب الجزائر وان ١٧ اسلامياً مسلحاً قتلوا في سلسلة عمليات نفذتها قوى الامن الجزائرية بالتعاون مع حرس القرى الذين تسلحهم الحكومة.

واوضحت صحيفتا "ليبرتيه" و"لوماتان" ان جثث المدنيين الخمسة وجدت في بلدة مشرعة صفا، وتبين انهم من البدو الرحل جاؤوا من البياضة بحثاً عن مراغ لماشيتهم. ويشار الى ان عدداً من الرعاة قتلوا في الاشهر الاخيرة في منطقة تياريت. وكانت "الجماعة الاسلامية المسلحة" حذرتهم من الخروج من مراعيهم تحت طائلة الموت.

في غضون ذلك قتل ١٧ اسلامياً مسلحاً في ثلاث عمليات قامت بها قوى الامن في بويرة وتيبازا والبليدة.

وقالت صحيفة "اوتانتيك" ان اربعة اسلاميين مسلحين قتلوا الاربعاء في جبال زبربر قرب بويرة في عملية لقوى الامن

## الحسن الثاني أجّل الانتخابات النيابية

## داعياً الاحزاب الى اعداد برامج

ويذكر ان العامل المغربي اجرى تعديلاً لحكومة رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي في الشهر الجاري، فضمت فريقاً جديداً من ٢٨ وزيراً، بينهم عشرة وجوه جديدة، ودخلتها نساء للمرة الاولى في المغرب من اربع وزيرات دولة.

(وص ف، ي ب)

## اضطرابات جديدة في

## دلّتا النيل

القاهرة - و ص ف - أفاد مصدر في الشرطة المصرية أن نحو ٢٥٠ مزارعاً احرقوا الاربعاء مبنى تابعاً لوزارة الزراعة في احدى قرى دلّتا النيل احتجاجاً على قانون الاجارات الجديد الذي ينص على اطلاق حرية اجار الاراضي الزراعية اعتباراً من تشرين الاول المقبل.

وأوضح ان المزارعين كانوا يحتجون على اقتراحات احدى "لجان توفيق الاوضاع بين الملاكين والمستأجرين" ألقتها البلدية للتوصل الى اتفاقات ودية بين الجانبين. وقيض على ٢٥ شخصاً بينهم سيدة اتهموا بالتحريض على اثاره الاضطرابات وأمرت النيابة بسجنهم على ذمة التحقيق ١٥ يوماً.

وقد الف المحافظون في كل المناطق الريفية لجاناً لتهيئة اجواء هادئة يطبق في ظلها قانون الاجارات الجديد الذي نص على مهلة خمس سنوات قبل اطلاق حرية الاجارات تنتهي في اول تشرين الاول المقبل.

أجّل الملك الحسن الثاني الانتخابات النيابية التي كانت مقررة في ايلول الى ٢ تشرين الاول أو الى السابع من تشرين الثاني حداً أقصى.

وفي الذكرى ٤٤ لـ"ثورة الملك والشعب" حين رفض والده الملك محمد الخامس التخلي عن العرش ونُفي الى اسبانيا، نقل التلفزيون والاذاعة خطاباً للعامل المغربي قال فيه: "لقد قررنا تنظيم هذه الانتخابات في هذه الفترة كي نتيح في شكل خاص للاحزاب السياسية وضع برامجها الشتاء، لان مناطق عدة في البلاد تعزل في هذا الفصل عن بقية البلاد.

وأكد ان مجلس النواب الجديد سيتسلم مهماته منتصف كانون الاول مع مجلس الشيوخ المنصوص على انشائه في الدستور الجديد الذي عدل في استفتاء شعبي أجري في ايلول ١٩٩٦.

وتوقع عدد كبير من المغاربة ان تجرى الانتخابات العامة في ايلول، على ان يبدأ المجلس الجديد دورته اوائل تشرين الاول، كذلك صرح ناطق باسم المجلس في وقت سابق من هذا الشهر ان الانتخابات ستجرى في ايلول.

ورأى الحسن الثاني انه يمكن تعيين حكومة جديدة منتصف كانون الاول بعد اجراءات انتخابات مجلسي البرلمان.

# قتيل في جزين وجرح جندي اسرائيلي انحسر التصعيد وعادت التفجيرات مجموعة المراقبة تفرق في الشكاوى

اسرائيل". وأشار الى انه يرفض "عمليات استتضي على الترتيبات وتطاول السكان المدنيين على جانبي الحدود" في اشارة الى "تفاهم نيسان".

ونقلت الاذاعة عن وزير الامن الداخلي ايفيدور كملاني ان على اسرائيل ان تضرب "حزب الله" في كل مكان له فيه مراكز، داعيا الى "العمل بحزم اكبر ضد لبنان في حال الاعتداء على الجيش الاسرائيلي من خلال ضرب البنى التحتية لارغام حكومة لبنان على نشر وحدات من الجيش اللبناني في الجنوب تمكنها من السيطرة على الوضع الامني".

وقال انه "من الضرورة ان تفكر في اتجاه اخر لمعرفة اذا كانت اسرائيل معنية بتسليم زمام الامن الى سوريا او العمل على دخول قوة متعددة الجنسية الى المنطقة الامنية في الجنوب في مقابل انسحاب تدريجي للجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة".

في باريس (رويتر) اقترح زعيم حزب العمل المعارض في اسرائيل ايهود باراك في مقابلة صحافية ان تنسحب القوات الاسرائيلية تدريجا من جنوب لبنان في اطار جهود انهاء العنف المتزايد في المنطقة.

وقال باراك الذي زار فرنسا هذا الاسبوع لصحيفة "ليبراسيون" في مقابلة تنشرها اليوم الجمعة "ان الانسحاب التدريجي هو المخرج الوحيد لهذا الطريق المسدود".

واضاف "ان اسرائيل تريد عودة الهدوء الى حدودها الشمالية قبل ان تنسحب بينما تريد سوريا ولبنان وجماعة "حزب الله" ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان قبل توقف الهجمات".

وقال: "الحل الوحيد... سيكون انسحابا على مراحل. ويمكن ان ننسحب من قطاع من الاراضي اللبنانية عقب فترة هدوء قصيرة نسبيا ومفاوضات قصيرة جدا. وهكذا يجري الامر على اربع او خمس مراحل".

واضاف "ان مفتاح التسوية في جنوب لبنان في يد دمشق". وقال انه كتب في الأونة الأخيرة للرئيس السوري حافظ الأسد يحضه على معاودة المفاوضات، "نحن اقوياء بما يكفي للانتصار في اي صراع ولكننا لا نرى ما يمكن ان نحسبه من الصراع. السوريون لديهم ما يكسبونه وقد يسيئون تقدير قوة كل من الجانبين".

خاضت مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب سباقا مريرا مع التفجيرات المتتالية بين جزين والشريط الحدودي المحتل، والتي بدت امس بدلا من التصعيد الواسع الذي اتسمت به الاوضاع في الجنوب منذ الاثنين الماضي.

وتراكت امام المجموعة عشر شكاوى توزعها مناصفة لبنان واسرائيل بعدما كان عددها ستا لدى التثام المجموعة الساعة الثالثة بعد ظهر الاربعة. وقدم لبنان شكويين جديديتين احتجاجا على الفارات الجوية الاسرائيلية على الجية وجنتا فيما قدمت اسرائيل شكويين اخريين الاولى تتعلق بتفجير حصل امس في جزين وأودى بمدني لبناني والثانية تتعلق بقصف الجيش مواقع "جيش لبنان الجنوبي" مساء الاثنين الماضي.

وأكدت مصادر الوفد اللبناني مساء امس ان مثالي الدول الخمس الاعضاء في المجموعة يعملون في جو مشحون وانهم لم يتوقفوا عن العمل خلال الاربعة والعشرين الساعة الماضية سوى ثلاث ساعات للراحة. وحتى ساعة متقدمة امس، لم يكن ممكنا تحديد موعد انتهاء الاجتماع وصدور البيان الختامي عن المجموعة.

ومع ان العمليات العسكرية انحسرت في شكل ملحوظ منذ انعقاد المجموعة في مقر القوة الدولية في الناقورة. فقد جاء تفجير عبوة ناسفة صباح امس في شاحنة على طريق جزين - ضهر الرملة ليبقي الاوضاع على درجة كبيرة من التوتر والحذر. وتبادلت اسرائيل و"حزب الله" الاتهامات بالمسؤولية عن التفجير الذي اودى بسائق الشاحنة كمال ابومهدي (٥٥ عاما) من باتر الشوف. وقد اقلت مدينة جزين استنكارا لمقتله وشيعة اهلهما الى اطراف المدينة لجمعة باتر حيث سلموه الى ذويه.

وزاد شحن الاجواء اصابة جندي اسرائيلي بجروح مساء في هجوم للمقاومة على موقع جبل بلاط في القطاع الغربي من الشريط الحدودي المحتل.

على ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي استبعد قيام اسرائيل "بعمليّة تشكل مغامرة" واسعة النطاق في لبنان كما اقترح زعيم "الصقور" في اليمين الاسرائيلي ارييل شارون. وقال مورديخي للاذاعة الاسرائيلية الرسمية. "لن نقوم بعمليّة تشكل مغامرة ولكن بهجمات على اهداف محددة بغاية من اجل ضرب "حزب الله" وتوفير الامن لبلدات شمال

## اسرار الآلهة

يعد معنيون بمعركة رئاسة الجمهورية المقبلة ملفات لمرشحين محتملين قد يكون فتحها ليس في مصلحة بعضهم...

## من المسؤول؟

تساءل مصدر في "لقاء مار روكز" الجزيني: علام يلام اللقاء لتقوم حملة عليه ما دامت البيانات التي صدرت عنه تؤيد قرارات الحكومة سواء بفتح معبر كفرالوس او بدخول الجيش كل منطقة تنسحب منها اسرائيل؟

## لماذا؟

لوحظ ان الخصخصة تتم بالتقسيم ودون اعلان وذلك بتلزييم شركات اعمالاً منوطة بوزارات ومصالح مستقلة.

## زار بري مستبعداً التصعيد جونز: نبذل الجهود لابقاء الوضع هادئاً

## نقل الى بوز دعوة للقمة الاسلامية التاسعة النعمي: مؤتمر الدوحة في موعده الا اذا تفاقمت الاعتداءات الاسرائيلية

المجال. ونحن نعمل مع كل الافرقاء، واعتقد ان جهودنا كانت مثمرة، وامل في ان نتواصل هذه الجهود، ولكن لا نستطيع ان اعطي ضمانات ولست في موقع اعطاء ذلك لاحد.

هل تتوقع تصعيداً؟

لا اعتقد ذلك. في الواقع يبدو كأنه نوع من الفعل ورد الفعل واعتقد انه لم تسجل حوادث هذا اليوم.

هناك انفجار في جزين؟

ما نوع الانفجار؟

متفجرة قتلنا مواطننا جزينياً.

اسف لسماع ذلك، ولكن ليست لدي معطيات لعلق على ذلك، لكننا على الاقل لا نرى تصعيداً شاملاً.

هل تعتقد حصول تصعيد كما في نيسان الماضي؟

لا اعتقد، ولا ارى ان ايا من الاطراف يسعى الى تصعيد العنف.

ثم استقبل بري سفير لبنان في قطر زهير شكر فنقيب الاطباء فائق يونس، وتلقى رسالة من رئيسة البرلمان الالمانى اكدت فيها تجديد الدعوة الرسمية التي سبق ووجهتها له بغية زيارة المانيا. ووعده بري بتبليتها في وقت يحدد لاحقا.

ثم استقبل بري السفير الباهوي في لبنان المونسنيور بابلو بوتاتي مودعا لمناسبة انتهاء مهمته في لبنان وانتقاله الى مركز ديبلوماسي آخر في لندن. وقال بوتاتي عقب اللقاء: "كما تعلمون عينت سفيراً بابوياً في بريطانيا من قداسة اليبا يوحنا بولس الثاني، وسأغادر الى لندن خلال عشرة او خمسة عشر يوماً. لذا فاني اقوم حالياً بزيارة كبار المسؤولين في الدولة والمراجع الدينية. وزارتي الان للرئيس بري بروتوكولية وزيارة صداقة في الوقت نفسه، نظراً الى ما تربطني بدولته من علاقة جيدة جداً".

مجموعه تفاهم نيسان من احتواء الوضع؟ فأجاب: "أشئت هذه المجموعة لتخفيف مستوى العنف ولا اقول انها تستطيع ضمان الوضع او السيطرة عليه، لكن اعتقد انها بالتأكيد قدمت مساهمة اساسية في تخفيف دائرة العنف وهذا مهم جداً".

هل تضمن الولايات المتحدة الا تعتدي اسرائيل على المرافق الحيوية في لبنان؟

لست في موقع اعطاء ضمانات، كل ما فعله مرتبط بالجهود وجهودنا قوية في هذا

## صفير يتابع شؤون المهجرين ويعبر عن قلقه على الديموقراطية

الديمان - "النهار":

تابع البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس الاوضاع الجنوبية وهموم المهجرين في لقاءه وزواره في الديمان. وهو استقبل الامين العام السابق للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر الذي صرح: "لقد لمسنا لدى سيدنا البطريرك قلقاً شديداً على مصير الديموقراطية في لبنان وعلى مصير منطقة جزين خصوصاً وبحسنا في موضوع مرسوم التجنيس والدعوى المقامة ضد هذا المرسوم والملحق الذي يتحدثون عنه. وكان قلق شديد على التوطن الذي نرى بالفعل انه بدأ من خلال المرسوم الذي سبق ان صدر وتناول آلاف الفلسطينيين الذين جنسوا بذريعة انهم مكتومو القيد او من القرى السبع او من جنسيات غير فلسطينية ولكنهم فعلاً فلسطينيون".

في المشاركة فيها، فاجاب: "ان القمة ستعقد في موعدها والتحضيرات جارئة لذلك. ان القمة تهدف الى احياء الدورة الاقتصادية في منطقتي الشرق الاوسط والخليج العربي. وان الحكومة القطرية لا تألو جهداً في سبيل تقريب وجهات النظر بين كل الاطراف وبين المواقف المتناقضة لاجراء قواسم مشتركة من شأنها ان تنعكس ايجاباً على الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط برمتها وخصوصاً من الناحية الاقتصادية".

وهل ابلغ اليه بوز بوزيف لبنان من المشاركة في هذه القمة؟ اجاب: "لم نطرح هذا الموضوع اليوم".

وسبق لرئيس الوزراء رفيق الحريري ان اعلن في اكثر من مناسبة ان لبنان لن يحضر المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.

وعن مواقف الدول العربية الاخرى من المشاركة فيها، قال: "حتى الآن، لم نتلق اي اعتذار رسمي من اي دولة. وسيكون المؤتمر في موعده، الا اذا ساءت الاوضاع نتيجة العدوان الاسرائيلي. وفي هذه الحال سيكون هناك موقف آخر للحكومة القطرية كما اعلن وزير الخارجية القطري فيعاد النظر في هذا الموضوع".

## الرابطة المارونية تعترض على الدائرة الواحدة

عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعه الاسبوعي برئاسة السيد بيار حلو واصدر بياناً جاء فيه: "عرض المجلس التنفيذي الاوضاع الالامة السائدة في البلاد وابدى قلقه الشديد حيال الاحداث الجارية في الجنوب، وخصوصاً في منطقتي جزين وصيدا. وهو، بعد اظهار تعاطفه مع ذوي الضحايا، يهيب بالمسؤولين معالجة القضية بالجدية اللازمة بعيداً عن اجواء التنشج، مؤكداً ان لا حل في منطقة جزين الا من خلال تضافر جهود جميع ابناء هذا البلد على الصعيدين الرسمي والشعبي. اذ ان المأسي من اي جهة آتت تطاول الشعب الامن الذي يفتش عن لقمة عيش اصابت صعبة النعال في هذه الايام. ومن جهة اخرى يؤكد المجلس التنفيذي مواقفه السابقة في موضوع مشروع قوى الامن الداخلي ويطلب من المسؤولين بالاحمال، مركزي قيادة الدرك وقيادة الشرطة القضائية من تعيين تعيين قائداً اصيل لكل منهما. لان من المستهجن ابقاء مراكز حساسة شاغرة في انتظار تعديل قوانين قد لا تحصل، الامر الذي يتعارض مع الاسس السليمة التي تتأسس بها الدول.

وتوقف المجلس التنفيذي اخيراً عند ما يشاع عن تعديل قانون الانتخاب ليجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة. فأبدى اعتراضه الشديد على هذا التعديل لانه يلغي فعلاً التمثيل الشعبي الصحيح. وكان المجلس التنفيذي في مستهل جلسته استقبل المطران ميشال حكيم راعي ابرشية كندا للروم الكاثوليك وعرض معه اوضاع الانتشار اللبناني في كندا وابدى عدداً من المقترحات الرامية الى جمع كلمة اللبنانيين في الخارج وشد اواصرهم الى الوطن الأم".

## لقاء بين حبيقة

## ومهجري المريجة وتحويطة الغدير والليلكي

اجتمع اعضاء المجلس البلدي في قرى المريجة وتحويطة الغدير والليلكي و"لجنة المتابعة" لهجري القرى الثلاث بنائب بعيدا الوزير الياس حبيقة، وعرضوا معه تطورات قضية العودة الى القرى الثلاث.

وعرض حبيقة رأيها في هذه القضية والقرارات الاخيرة الصادرة عن مجلس الوزراء. ثم اعلن رئيس المجلس البلدي يوسف متى الموقف الموحد لابناء القرى الثلاث وجدد التشديد على "ضرورة تحقيق عودة عاجلة وكريمة الى هذه القرى بما يكفل تكريس مسيرة العيش المشترك والسلم الاهلي". وأكد المجتمعون اخيراً "اهمية عدم تجزئة ملك العودة الى القرى الثلاث ورفض حل الجزء الانساني الساخن على حساب الجزء الاساسي الالام وهو العودة الى الارض والاملاك، من منطلق المحافظة على الحقوق الكاملة لابناء القرى الثلاث في ارضهم واملاكهم".

## اللجنة الخارجية عرضت الوضع بلهجة هادئة ولم تصدر توصية: لا للمعادلات الاسرائيلية والشكوى ورقة في يد لبنان

"النهار" تخوفه من اللمحة المادئة التي تعتمدها الحكومة في مقابل الخطر الاسرائيلي الذي يحقد بلبنان . وتساءل ما هي الاسس المادية للتطمينات التي تصدر عن الحكومة اللبنانية وهل يجوز ان تكتفي باطلاقها في وقت تتوالى الرسائل الاسرائيلية؟

وكرر في اللجنة ما كان طرحه في مؤتمره من انه لم يكن ينبغي "المراهنة على ان السلام آت في القد القريب لان كل هذه السياسات التي قامت على اعطاء هذه

نأجبا، على ضرورة احباط كل المعادلات الاسرائيلية والتشبث فقط بتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وبمبدأ الارض في مقابل السلام وبمبادئ مدريد للسلام وبضرورة تحصين الساحة الداخلية. واشادوا برد الجيش اللبناني على مصادر النيران الاسرائيلية مشيرين الى ان في ذلك دفعا عسكريا وسياسيا للبنان.

الخطيب الذي استبق الجلسة، للمرة الاولى، بمؤتمر صحافي تحدث فيه عن الموضوع الذي ستتناوله اللجنة، ابدى لـ

الخطيب اصدار توصية بالمبادئ التي جاء على نكرها في الجلسة (وترد لاحقا)، فلا يبقى الاجتماع، كما قال، في اطار التداول انما يوضع في اطار التصور للثوابت اللازمة لمقاومة اسرائيل.

الحسن تلا على النواب تقريرا من الخارجية لم يحمل اي جديد بالنسبة الى الوضع الجنوبي سوى ان العبارات فيه صيغت بلغة دبلوماسية، فتضمن العناوين نفسها واللايات نفسها للمعادلات التي تطرحها اسرائيل من دون ان يغفل ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥.

توافق النواب في مداخلتهم في الجلسة التي حضرها الى الحسن ممثلا الحكومة ١٦

كتبت ريتا شرارة:

لم تخرج اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين بأي توصية، تترجم هوية الاجتماع الطارئ الذي من اجله انعقدت والغاية المرجوة منه. غير ان مضمون الجلسة التي غاب عنها وزير الخارجية فارس بوزز لتمثيله رئيس الجمهورية الياس المراروي في مأتم الوزير الراحل بيار اده ونابه فيها الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، لم يخل من الزخم للوقوف على آخر التطورات جنوبا وتاليا على مسبباتها ونتائجها، ولكن من دون ان تشفي بالكامل غليل "الانظار" التي كانت شاخصة لها. اذ لم تصدر التوصية على رغم مطالبة النواب ولا سيما منهم زاهر

### خطة اسرائيلية مبرمجة

تستمر اسرائيل في سياسة الضغط على لبنان لجرّه الى شكل من اشكال المفاوضات، بعيداً عن تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يقضي بانسحابها غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة، وبعيداً عن مفاعيل مؤتمر مدريد، الذي دخله لبنان على اساس تطبيق القرار المذكور، في محاولة لعقد اتفاقات امنية وسياسية منفردة مع ككف المسارين اللبناني والسوري ولجر لبنان لحل جزئي لقضية الشرق الاوسط.

واسرائيل التي تشن على لبنان حرباً بكل معنى الكلمة ولكن بالتقسيم، ومن ضمن سياسة خدمة الاهداف الاسرائيلية، تستخدم قضية جزين مدخلاً لتركيع لبنان، مستفيدة من حرص اهالي جزين على العيش المشترك وحرص الدولة اللبنانية على ابقاء هذه المنطقة مستقرة وأمنة. فاسرائيل قصفت لبنان عقب عملية القدس واطلاق "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل مع ان المقاومة اللبنانية لم تتبناها، والحكومة اللبنانية شككت في مصدرها ومطلقها، عادت لتقصف صيدا بواسطة "جيش لبنان الجنوبي" بحجة سقوط قتلى مدنيين في منطقة جزين، وهو امر نفت المقاومة اللبنانية علمها به.

وبالامس سقط قتيل جديد في منطقة جزين، من طائفة غير طائفة الذين سقطوا سابقاً، فاتهمت اسرائيل وجيش لحد المقاومة بذلك، وهي التي نفت ان تكون قامت بالعمل. وغداً او الذي بعده ستقوم اسرائيل بقصف اهداف مدنية في لبنان، هي او جيش لحد الموالي لها، بحجة الرد على هذا الهجوم، الذي تؤكد المقاومة الوطنية والمراجع اللبنانية انه من فعل المخابرات الاسرائيلية، لتبرير استمرارها في تهديد لبنان وشن الحرب عليه من ضمن سياستها العدوانية.

وغداً او في يوم قريب تتوقع المصادر اللبنانية، ان تقدم اسرائيل وعملها على ارتكاب مجزرة جديدة في منطقة جزين ضد المدنيين وتتهم المقاومة بارتكابها، لتبرير عدوان لا تقدر واشتطن ان تعطي لبنان ضمانات تحول دونها، كما قال سفيرها في لبنان ريتشارد جونز بعد لقائه الرئيس نبيه بري.

وما يجري في جزين وحولها خطة اسرائيلية مدبرة ومبرمجة، بدأت الفاعليات الجزينية تعي ابعادها الخطيرة التي تمهد الوحدة الوطنية اللبنانية والامن الوطني ومسيرة البناء. وتمدد اسرائيل علناً وعلى لسان غير مسؤول فيها بانها ستضرب البنى التحتية رداً على اية عملية ضد الاحتلال الاسرائيلي، ويهدد لحد بالانتقام لاي قتل يسقط في المنطقة اللبنانية المحتلة. والدولة اللبنانية التي تعي ابعاد اثاره قضية جزين بهذا الشكل المريب ذي الانعكاسات العسكرية، تعمل جاهدة وبكل مسؤوليها لنزع فتيل التفجير من هذا اللغم الكبير، ان من خلال اتصالاتها العربية والدولية او من خلال ضبط الاوضاع الداخلية السياسية والامينية.

ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي تتجمع عنده محصلة هذه الاتصالات، ويقوم بالعديد من الاتصالات المعلنه وغير المعلنه، يؤكد ان الدولة اللبنانية حريصة على سلامة السكان في كل المناطق اللبنانية المحتلة ومن ضمنها اهالي منطقة جزين، لكنه يحرص على القول ايضاً ان الدولة اللبنانية لن تفاوض للانسحاب من اية بقعة من الارض المحتلة، فالقرار ٤٢٥ واضح وهو يقضي بالانسحاب من دون قيد او شرط، واذا كانت اسرائيل تريد الانسحاب من جزين او غيرها فلتتسحب، والسلطة اللبنانية جاهزة لبسط سلطتها الشرعية على المناطق التي تتحرر، وهي قادرة على منع اي اشكالات عند اي انسحاب اسرائيلي.

اسرائيل واضحة ولبنان واضح والواقع واضح. والعالم يتفرج ولا يعطي ضمانات. وكل ما تقوم واشتطن هو انما تعمل على منع رفع وتيرة التصعيد العسكري الاسرائيلي، تجنباً من ان يعلت زمام الامر في المنطقة من يدها، فتتحول الحروب الصغيرة التي تشن على لبنان حرباً اقليمية، مدمرة حتى على حلفاء واشتطن ومصالحها في المنطقة.

نبيل ناصر

### الحريري يهتم بشؤون اجتماعية وانمائية

– جباب الحمر، وطريق القطين – طاران، وربط قضاي الضنية – المنية وعكار بطريق حواره – دبعل – قرحيا – قبعت الى عدد من الطرق العامة الداخلية في المنطقة وما تعانيه بلدة دير عمار من مشاكل ناجمة عن اقفال الكسارات ومرور خطوط التوتر العالي فوق البلدة.

وزاره وفد من مهجري عرب المسلخ والدكوانة مقيمين في بعاصير في حضور مستشار الحريري اللواء المتقاعد محمد قبرصلي، شكر له جهوده لانجاز الطريق الفرعية التي تصل اوتوستراد الدامور – الجية بحارة بعاصير حيث يقام مشروع سكني لهم وايصال المياه والكهرباء اليه.

استأثرت امس الاوضاع الاجتماعية والانمائية بنشاط رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي التقى في القصر الحكومي وزير العدل بهيج طيارة ونقيب المحامين شكيب قريطاوي وبحث معهما في انشاء مقر لنقابة المحامين قرب قصر العدل.

ثم التقى وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا، فالنائب عبد الرحيم مراد. واستقبل السفير البرازيلي براين مايكل نيل الذي اوضح على الاثر ان البحث تناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

وناقش مع النائبين جهاد الصمد واحمد فتفت بحسب بيان وزعه مشاريع انمائية لمنطقة الضنية – المنية بينما اوتوستراد سير

### ابو حمدان في لقاء في المرمل يشيد بالمقررات الانمائية للحكومة

بعلبك – "النهار":

أكد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان "ان ردنا على اعتداءات اسرائيل ومشاريعها التآمرية واثارة الفتنة بين اللبنانيين يكون بالحفاظ على الوحدة الوطنية منيعة ومصونة وتعزيز مقومات الصمود وان تتوحد للمواجهة والتحرير".

شارك ابو حمدان في لقاء شعبي على ضفاف العاصي تخلله غداء دعا اليه مختار المرمل اسعد الجوهري وتناول الوزير في كلمة الاوضاع الراهنة وما يمر به لبنان والمنطقة من ظروف صعبة وخطيرة، قال: "ان ما شهدناه منذ ايام من تصعيد عسكري وامني محاولة اسرائيلية لاعادة مشروع الفتنة في الداخل بأساليب واشكال مختلفة عنما في الماضي وردنا جميعا كلبنايين ان اسرائيل عدوة لنا جميعا تحتل ارضنا لا لفتنة او لطائفة، ووحدتنا الوطنية منيعة ومصونة لن يستطيع كل الاعداء لا (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتياهم ولا غيره من تبرير مشاريعهم ومخططاتهم التآمرية كمحاولات للتخلص من الازمة داخل اسرائيل كما يؤكد كل الرافقين السياسيين.

وأشاد بـ "القرارات الانمائية والخدمية للحكومة والتي أقرت في اللجنة الوزارية والتي وافق عليها مجلس الوزراء. وليس المبلغ المخصص للمشاريع ١٥٠ مليار ليرة فقط بل سيصل الى ٢٠٠ مليار في السنوات المقبلة والـ ١٥٠ مليارا هي لمتطلبات العمل الفوري".

وعدد المشاريع التي بدأت و"ستبدأ جميعا تتكامل لتعطي البقاع المشاريع التي هو في حاجة اليها وستتابع مسألة اقتراح قانون مصرف التسليف الزراعي وموضوع الضم والفرز مع كل الرؤساء والوزراء والنواب لنكمل المشاريع الانمائية. والمهم التنفيذ وان تشرف الحكومة على التنفيذ حتى لا يكون هناك اي خلل ونتعهد ان نكون العين الساهرة على مراقبة تنفيذ المشاريع وعدم الدخول في البازارات والمحسوبيات والخصوصيات الضيقة (...)

## ملاحظات حنا والتقدمي

## على مشروع تعديل قانون الانتخابات

رأت امانة السر العامة في الحزب التقدمي الاشتراكي في قرار مجلس الوزراء احوالة مشروع قانون التعديلات على بعض مواد قانون الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية، والاكتفاء بتدوين ملاحظات الوزراء ورفعها الى رئيس الجمهورية "مخالفة دستورية في الشكل اولاً، اذ لا يجوز اقرار الاحالة قبل المصادقة على المضمون".

واوضحت في بيان أمس ان ممثلي الحزب في المجلس ايدوا ملاحظات على صلب مواد المشروع، وتلخص بالآتي:

"١- المادة ٢٢ من مشروع التعديل: وتنص على اعطاء صلاحية تحديد عدد اعضاء المجالس البلدية لوزارة الداخلية، واعتماد التوزيع الطائفي الناتج من انتخابات البلدية لعام ١٩٦٣. اننا نسل عن المعيار الذي ستعتمده وزارة الداخلية وهل يجوز ان يكون ذلك متروكاً لاستنساب الوزارة؟

لا بد من تحديد عدد اعضاء المجالس البلدية في القانون وفقاً لعدد سكان القرى والبلدات وليس لاستنساب الوزارة، وان يثبت ذلك في نص هذه الفقرة او يعطفاها على المادة التاسعة من المرسوم الاشتراكي الرقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠.

أما عن اعتماد التوزيع الطائفي الناتج من انتخابات ١٩٦٣، ففي ذلك تراجع عن وثيقة الوفاق الوطني وعن أسس العيش المشترك، وتختلف عن قوانين صيغة ٤٣ وتكريس للطائفية والمذهبية، بدءاً من الحلقات الاولى لحرمان السلطة الوطنية.

٢- المادة ٢٣: وتنص على جعل ولاية المجالس الاختيارية ست سنوات. ان تجديد السلطة المحلية والتناوب على هذه السلطة يفرضان تقصير مدة الولاية وليس تطويلها. لذلك فان العودة الى اعتماد مدة السنوات الاربعة ولاسيما انها المعتمدة لولاية المجلس النيابي يكون اكثر ملائمة واكثر نفعاً".

٣- المادة ٢٧: وينطبق عليها ما سبق ان اشرنا اليه حول المادة ٢٢ اعلاه، اي رفض المحاصصة الطائفية.

ان الحزب التقدمي الاشتراكي اذ يدلي بهذه الملاحظات، يدعو الاحزاب والهيئات الشعبية والسياسية والسادة النواب الى رفض قاعدة التمثيل الطائفي والمذهبي في قوانين المجالس البلدية والاختيارية، لانها تشكل انتكاسة في مسيرة بناء الدولة الديموقراطية وعصنة قوانينها وتحديث نيتها".

## حنا

الى ذلك قدم وزير الدولة الياس حنا ملاحظاته على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية على النحو الآتي:

"بالاضافة الى التصحيحات الواردة على صفحات مشروع القانون، الفت الى المبادئ الآتية:  
١- من المستحسن عدم التطرق الى مسألة احوالات بلديات جديدة خوفاً من التسرع والمضاعفات، وبالتالي التركيز على اجراء انتخابات مجالس بلدية للبلديات القائمة حالياً والمحدثة والتي لم تثر فيها انتخابات.

٢- من الافضل عدم اللجوء الى التعيين بنسبة الثلث في اي قرية لان الحكومة تملك حق التعيين منذ ستة اعوام ولم تتمرس به بسبب ما يحدثه من مشكلات ومتابع. ولان الناس لا يجوبون التعيين الذي يخلق فئتين ضمن المجلس البلدي الواحد.

وفي حال عدم اعتماد التعيين يمكن تبني النص الآتي:  
اقتراح مادة جديدة:

"بهدف تأمين مقتضيات الوفاق الوطني وبصورة مؤقتة، والى ان يتم اقرار الخطة المحلية للغاء الطائفية السياسية المنصوص عليها في المادة ٩٥ من الدستور، تمثل الطوائف في المجالس البلدية وفقاً للنسبة المطبقة في آخر مجلس بلدي منتخب او معين".

٣- في حال الاصرار على التعيين، اقترح اعتماد التصحيحات الواردة بالحبر على المواد. وكذلك بالنسبة الى احوالات بلديات جديدة.

٤- اقترح اضافة ما كنا ننوي اضافته في مشروع الموازنة لاجل زيادة المبالغ الواردة في قانون البلديات ورسوم البلدية وقانون المحاسبة البلدية. وهي مادة مطبوعة على ورقة مرفقة.

٦ - اقترح الابقاء على النص الحالي الذي لا يتطرق الى عدم الجمع بين عضوية البلدية والوزارة او النيابة وتركها كما هي حالياً للاسباب الآتية:

الوزير: يتم اختياره في مدة غير محددة ودون اي اجراء مسبق، وعليه لا يمكن حرمانه حق خدمة بلده او منطقتة طيلة ست سنوات.

يمكن تعليق عضويته في المجلس البلدي طيلة توليه الوزارة.

النائب: لا داعي للتمتع لانه يقوّي المجلس البلدي. وان النائب الذي هو رئيس بلدية لا يخضع هو للتفتيش او الرقابة بل القرار الصادر عن المجلس البلدي.

ملاحظة مهمة: وفي مطلق الاحوال اذا اقر مبدأ عدم الجمع، يجب ان لا يطبق الا ابتداء من اول انتخابات بلدية مقبلة وليس من تاريخ نشر القانون.

بالنسبة الى انتخابات المختارين ارجو الاخذ بالملاحظات الآتية:

( - لا داعي لاحداث احوال جديدة بصورة متسعة قبل الانتخابات، بل يكتفى بتطبيق القانون الحالي في هذا المجال.

اذ كان لا بد من تقسيم البلديات التي يزيد عدد اهاليها عن ثلاثة الاف نسمة فيجب ان

## اللجنة الخارجية عرضت الوضع بلهجة (تتمة)

على قصف صيدا باستهداف العمق الاسرائيلي بصواريخ الكاتيوشا، قصدت ان تقول للعالم ان المشكلة ليست لبنانية - لبنانية على الاطلاق انما هي بين لبنان واسرائيل. وكذلك، نتحقق الوحدة الوطنية بدعم صمود الاهالي وتقوية الجيش اللبناني وتعزيزه.

وكذلك، بحثت اللجنة في احتمال تقديم لبنان شكوى الى مجلس الامن. وبرز اتجاهان، الاول يقول بضرورة رفع الشكوى الى مجلس الامن حتى لو استعملت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو)، والاخر يطالب بعدم الاقدام على هذه الخطوة حرصاً على عدم التفريط بالصدقية التي للبنان في حال رفض المجلس الاخذ بالشكوى. فبت رئيس اللجنة هذا الموضوع بان اقترح تسوية بين الاقترحين تقول بان تترك الشكوى ورقة في يد لبنان يتقدم بما متى توافرت الارضية والظروف الملائمة لها.

## اللجنة

عقب الاجتماع قال الخليل ان "اللافات هو التصعيد النووي الذي يقوم به العدو الاسرائيلي بقصف المدنيين في وسط شوارع صيدا وقصف اماكن قريبة من مواقع الجيش اللبناني وقصف المنشآت الخدمية كما حصل في قصف محطة عمود التوتير العالي، والاهم من ذلك هو محاولة اسرائيل اثاره البلبلة والفتن الداخلية من طريق اثاره التفجرات الطائفية والمناطقية، والاهداف واضحة من وراء ذلك، تعودنا مع قديم اي موفد الى المنطقة، ونحن في انتظار قدوم وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ان تقوم اسرائيل بتصعيد امني وعسكري المدف منه واضح، وهو طرح معادلة الامن في مقابل السلام اي ان اسرائيل تحاول ان تجعل من القضية الاساسية في المنطقة موضوع الامن والترتيبات الامنية وترتيب هذه الاجواء من دون العودة الى الاساس اي الارض في مقابل السلام". واذ ان هذه المعادلة مرفوضة مؤكداً "ان الواجهة التي يقوم بها لبنان شعبياً ورسماً هي العمل اولا على ترسيخ الوحدة الوطنية (...). وهنا لا بد من الاشارة الى ضرورة تقوية هذا الجيش وتجهيزه وتعزيزه والى تأمين مقومات الصمود لأبناء الجنوب. ونحن ايضا نتمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري وبالشرعية الدولية وبالقرار ٤٢٥ اضافة الى معادلة الارض في مقابل السلام.

وفي ما يتعلق بالشكوى في مجلس الامن قال الخليل ان "الحكومة تواكب الاجواء عبر وزارة الخارجية، وعندما تهيأ الظروف الملائمة ترى ان الشكوى مفيدة، اذ انك يسير لبنان في هذه الشكوى، لكن حالياً نحن لا نزال ننتظر ما سيصدر عن مجموعة المراقبة التي تجتمع اليوم في الناقورة والاجتماع لم ينته بعد وقد ينتهي بصور توصية ونحن رغم ضالة اهمية مجموعة المراقبة نرى ان المصلحة تقضي ان يستمر تفاهم نيسان وان تستمر اللجنة الامنية المنبثقة من مجموعة المراقبة في عملها لان ذلك يفيد في هذه المرحلة".

ونفى ان تكون هناك شروط اسرائيلية لوقف التصعيد.

المشاريع العملاقة بتكاليف ضخمة الاولوية ربما كان وراءها وهم تسوية وشيكة. وكان ينبغي بناء اقتصاد حرب يأخذ في الاعتبار ان الارض محتلة وان عدوا غاشما يكرر اعتداءاته وتاليا بناء المنشآت الحيوية الضرورية غير المكلفة التي لا توجع اذا ضربت". ورأى ان "المناخ في الوقت الحاضر وفي المستقبل هو مناخ مواجهة ويجعل الامور مشرعة على كل الاحتمالات وعلى كل اشكال المواجهة. فالسلام لم يعد في متناول اليد. وواضح ان التسوية في مأزق، ولم يكن تالياً جازماً رسم استراتيجياً العمل في لبنان، وخصوصاً اعادة البناء على اساس ان السلام آت في الغد القريب، ولم يعد من الجائز ايضاً الامعان في هذه الاستراتيجية".

رئيس اللجنة النائب علي الخليل لفت في مداخلة الى التصعيد الامني "النوعي" للاسرائيليين باستهدافهم المدنيين في مدينة صيدا من دون اذار، وكذلك بضرهم المنشآت الحيوية والخدمية مثل عمود التوتير العالي في الجية وبقصف طائراتهم الحربية اماكن قريبة من مواقع الجيش اللبناني. ولا حظ ان اسرائيل عمدت الى تلك الاساليب بعدما عجزت في محطات عدة منذ عام ١٩٧٨ مروراً بعام ١٩٨٢ وصولاً الى عام ١٩٩٦ لتحقيق هدفها بالعدوان العسكري المباشر. وهي في التغيير النوعي لاساليبها التصيدية، لم تتوان ايضاً عن اللجوء الى زرع الفتن الطائفية والمناطقية. واذ الخليل ان صيدا كما جزين مناطق مواجهة مع العدو الاسرائيلي، لذا لا بد من حمايتها والمحافظة عليها لانها في قلب كل لبناني، ولا تجوز تالياً التفرقة بين لبناني وآخر ومنطقة واخرى والا كان الوقوع في الفخ الذي نصبتة اسرائيل.

## اهداف العدوان

ورأى ان للعدوان جملة من الاهداف الاساسية، هي:

(١- القضاء على "تفاهم نيسان" وعلى المجموعة الدولية التي نشأت منه، وهي انزعجت من "تفاهم نيسان" لانه اولا اعترف بـ"المقاومة الاسلامية" للمرة الاولى ولانه طالبها امام العالم بأسره باعادة بناء ما دمرته في لبنان. لذلك، لم تشأ اسرائيل ان تكون اوروبا في اطار "مجموعة المراقبة" الا ان لبنان امر من باب مصلحته ان تكون فرنسا عضواً في المجموعة.

٢- ارادت اسرائيل ان تستقبل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تصل الى المنطقة اواخر هذا الشهر بمشكلة امنية كبيرة.

٣- الامعان في حقن الاوضاع في الداخل اللبناني عبر الاتجاه نحو زرع الفتن الطائفية والمناطقية.

وتساءل ماذا يفعل لبنان بازاء ذلك؟ السبيل الوحيد لمقاومة المآرب الاسرائيلية، يقول الخليل، في ترسيخ الوحدة الداخلية الوطنية التي لن تتمكن اسرائيل بإزائها من المرانة على حضان الخلافات اللبنانية - اللبنانية ولا الطائفية ولا المناطقية. فالمقاومة الاسلامية عندما ردت

## ورشّة عمل لمجلس الكنائس في قبرص مداخلات عن الديمقراطية والعدالة

تفكيره من الجماعة؟

– ما هي أهمية حقوق الانسان لمجتمع متعدد الثقافات والحضارة والدين كمجتمعات الشرق الاوسط، وهل من افكار شرق اوسطية اصيلة تنبع من الخبرة العربية والاسلامية والمسيحية نستطيع ان نفعّلها لتطوير هذه المبادئ لمستقبل البشرية؟

وعرض وائل خير المدير التنفيذي "لحركة حقوق الانسان والحق الانساني" لمواثيق حقوق الانسان: ماهيتها، واقعها ومرتبها، و"لاهمية التوعية والتثقيف على الحقوق من خلال مفهوم الانسان واهميته". وبعد انتهائه من عرض منهجية البحث في حقوق الانسان خلص الى ان هذه الحقوق متأصلة في الشخص البشري دون استثناء احد. وأشار الى انه يمكن التعرف عليها عن طريق العقل والحس السليم، بحيث ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقات اللاحقة له كان له دور اعلاني وليس انشائيا لهذه الحقوق.

وفي اليوم الرابع امس القت السيدة انا منصور مداخلتة تناولت فيها "الديموقراطية وحقوق الانسان وارتباطها بالمفاهيم التنموية الحديثة". فعرضت لمواضيع وتحديات تنموية ومجتمعية في الشرق الاوسط، مشيرة الى "ضرورة اعادة النظر في المقاربات والاساليب التنموية التي تعتمدها الحكومات والمؤسسات الاقليمية على حد سواء، وحتى اعادة النظر في اساليب الحكومات مع مجتمعاتها". ورفضت مقولة انماء الرأسمال الاقتصادي الذي لن ينعكس حتما رافها في حياة الناس، داعية الى وضع الرأسمال الاجتماعي في الاولوية المطلقة.

اما المحامي ابراهيم طرابلسي (استاذ محاضر في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف – بيروت) فقد تطرق الى موضوع حقوق الزوجة في دراسة مقارنة لقوانين الاحوال الشخصية للطوائف المسيحية في لبنان. وعرض لتعددية التشريعات اللبنانية في الاحوال الشخصية، مشيرا الى انها تبقى في صفة "مشاريع قوانين" بسبب عدم تصديقها وفقا للاصول. وعاد الى نص الارشاد الرسولي ليركز على الدعوة الى المساواة المتميزة في هذا النص، مشددا على ان دور المرأة يتدرج من ممارسة حقوقها في العائلة ليصل الى ممارستها حقوقها على صعيد الوطن.

وسأل في الختام: "اذا كان اقرار قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية في لبنان يلاقي صعوبات، فليس ما يحول دون ممارسة الدولة حقها في سن قوانين تحمي العائلة على كل الصعد؟".

ايانايا (قبرص) – "النهار":

"برنامج العدالة والسلام وحقوق الانسان" في مجلس كنائس الشرق الاوسط المنعقد في ورشة عمل ثالثة منذ الاثنيين الماضي يسعى الى الخوض في القضايا والمشكلات المتعلقة بالديموقراطية وحقوق الانسان والعناوين التي تتركز عليها وترتبط بها. ويشترك في ورشة العمل في مركز ايانايا للمؤتمرات مندوبون من الاردن وسوريا وفلسطين ومصر والسودان والعراق ولبنان.

جلسة الاثنيين الافتتاحية القت الضوء على "سمات حقوق الانسان في مداخلة للدكتور فادي مغيّز ابرز فيها المحاور الخمسة لهذه السمات: عدم التدرج، الترابط، المثالية، التطورية والعمالية.

وكانت مداخلتة الثلثاء من مندوب فلسطين عالج فيها قضايا العدالة الاجتماعية في مفهوم النظريات النفسية والاجتماعية، فعّل نزعة الانسان الى ان يندو نحو التعامل مع الاخر بتمييزية تنتفي فيها العدالة، ودعا في الختام الى استنهاض العزائم في سبيل تبديل الواقع. ثم قدمت المام كامل خبرتها الحياتية في موضوع المرأة والتنمية، متناولة اوضاع المرأة المصرية. وتطرقت الى ما تعانيه المرأة المصرية في مجتمعها، داعية الى توعية اشمل على حقوق المرأة، مركزة على دور وسائل الاعلام في تغيير نمطية الصورة الربية التي تطبع المرأة في المجتمعات الشرقية. ثم عرضت الدكتورة ناديا عبد الوهاب موضوع "حقوق المرأة والقيم والثقافة الشعبية"، فقارنت بين المفهوم الديني الاسلامي في ما يخص بعض قضايا النساء، والتفاسير المختلفة لهذه المفاهيم، وممارسات النساء لحياتهن، وافكارهن حول هذه القضايا من خلال الامثال الشعبية.

ثم حاضر القس الدكتور متري الراهب في موضوع "حقوق الانسان في المسيحية"، وتمحورت محاضرتة على نقاط اربع: حقوق الانسان والعقيدة المسيحية، حقوق الانسان في تاريخ الكنيسة، حقوق الانسان وتحديات الساعة، واخيرا حقوق الانسان ومستقبل الكنيسة في الشرق الاوسط.

اليوم الثالث شهد مناظرة حول ثلاثة

مواضيع: – هل مبادئ حقوق الانسان هي مبادئ دخيلة على المجتمع العربي والاسلامي ام هي افكار اصيلة ومتجذرة في التراث العربي؟ – كيف يمكن استيعاب مبادئ حقوق الانسان التي تركز على الفرد واهميته في مجتمع كمجتمعنا ما زال ينطلق في

## بشور يرد على "اوساط زعماء المعارضة": لقاء "البريستول" لن يؤدي الى جبهة

اخرى، كما لا اظن ان احدهم، عندما يحين الجد، ينكر وجود علاقة مميزة بسوريا ولا يهتم بتطويرها على قواعد الاحترام المتبادل لسيادة البلدين ومصالحهما. فالخلاف اذاً ليس حول العلاقة مع سوريا، بل حول شكلها وتعابيرها واسلوبها، كما اظن".

### القومي (المجلس الاعلى)

من جهته، صرح نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى محمود عبد الخالق:

"ان موقف المعارضة الباريسية" من لقاء الاحزاب ووثيقته السياسية ليس نابعاً من موقف معارض للنظام. وهي قد ولدت اصلاً من صلبه واصلب الخلافات في قضايا معارض للتوابت القومية والوطنية التي اجمع عليها اللبنانيون وعلى أساسها انتهت الحرب الالهية (...)."

## اجتماع في بعدا بين الهراوي والحريري

عقد مساء امس اجتماع في قصر بعدا بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري تناول التطورات في الجنوب.

واستقبل الهراوي ايضاً وزير الداخلية ميشال المر. وكان التقى بعد الظهر النائبين وجيه البعريني وراجي ابو حيدر والنائب السابق اوغست باخوس، ثم وفداً من آل طوق برئاسة النائب جبران طوق الذي شكره على تعزيتة العائلة بوفاة شقيقه.

واستقبل مديري "الفضائيات العربية" الذين يعقدون مؤتمرهم في لبنان.

## ملاحظات حنا والتقدمي (تمة)

يكون قرار التقسيم معللاً وان يستند الى خريطة تبين موقع كل حي، والى لائحة تبين ارقام سجلات النفوس التابعة لكل حي، وذلك بعد استطلاع مديرية الاحوال الشخصية ومديرية الشؤون العقارية.

٢ – لا يجوز انشاء احياء جديدة في الاماكن غير المسموحة. وذلك لان مصدر الملكية في هذه الاماكن هو دفتر المختار الواحد الذي يصعب تجزئته، ولا يجوز ايجاد مخاتير عدة لكي لا يعطوا افادات متناقضة للملكية العقار نفسه وبالوقوعات المدونة في دفتر المختار في شأنه.

مادة اضافية اصبح من الضروري اقرارها مع المشروع وسبق ان عرضت في اثناء درس مشروع موازنة ١٩٩٧ امام مجلس النواب على الرئيس الحريري وعلى الوزيرين المر والسيورة ورئيس اللجنة المالية فوافقوا عليها، على ان لا يتم ادخالها في قانون الموازنة بل في اول مناسبة لاحقة.

وتزاد اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون الى عشرة اضعاف الرسوم والغلاوات البلدية بمبالغ مقطوعة بموجب قانون الرسوم البلدية.

[الرقم ٨٨/٦٠ تاريخ ١٩٨٨/٨/١٢ وتعديلاته]

وتزاد الى خمسة عشر ضعفاً المبالغ المحددة في المادة ٧٢ من اصول المحاسبة في البلديات واتحاد البلديات الصادرة بالمرسوم الرقم ٥٥٩٥ تاريخ ١٩٨٢/٦/٢٢ المتعلقة بالمصقات بموجب بيان او قانون.

تزداد الى مئة ضعف المبالغ المقطوعة المحددة في قانون البلديات بالمرسوم الاشتراعي ١١٨ تاريخ ١٩٨٢/٦/٣٠، في القسم الثاني المتعلق بالرقابة الادارية على قرارات المجلس البلدي.



## "تلفزيون الجديد" يرد على موظفين مصروفين السبع: القمر الاصطناعي المصري سيساعد على مواجهة التحديات الاعلامية

استقبل امس وزير الاعلام باسم السبع في مكتبه في وزارة الاعلام رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي رئيس مجلس ادارة محطة "نايل سات" المصرية الدكتور امين بسيوني والقائم بامعمال السفارة المصرية في لبنان احمد ماهر ومراسل التلفزيون المصري في لبنان الدكتور سيد علي، في حضور مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا. وجرى البحث في شؤون مشتركة، وخصوصاً على الصعيد الاعلامي.

وسئل الوزير السبع عقب اللقاء عن "الامال التي يمكن ان يبني عليها الاعلام العربي عموماً والاعلام اللبناني خصوصاً في ما يخص القمر الاصطناعي المصري "نايل سات"، فأجاب: "في لبنان، نراهن على مثل هذا الانجاز الاعلامي العربي، ونعتبر انه يمكن ان يمكّن الاعلام العربي من مواجهة التحديات الكبيرة التي يلقاها المعنيون بمسألة الاعلام العربي. وقد برزت أنشطة اعلامية عربية كثيرة في الآونة الاخيرة، ولاسيما في المجال الفضائي. ومن الطبيعي ان تقدم مصر على مثل هذا التحدي الكبير. ومن الطبيعي ايضا ان يتعاون العرب مع مصر لنجاح تجربتها هذه".

وقال: "نجري حالياً الاتصالات اللازمة لاستطلاع الآفاق الجديدة التي سيحدها "نايل سات" على مختلف المستويات التقنية وغير التقنية، ونشجع المؤسسات الاعلامية اللبنانية كاملاً، ولاسيما التلفزيونية على الاطلاع على هذا الانجاز المصري. وهناك اتصالات مباشرة تجريها المؤسسات اللبنانية بالمعنيين في هذا الشأن".

وأشار الدكتور بسيوني "اني حرصت على ان التقني الوزير السبع للبحث في كيفية تعميق التعاون الاعلامي بين البلدين وتدعيمه في اطار بروتوكول التعاون الذي وقعه وزيراً الاعلام اللبناني والمصري، كذلك انطلاقاً من كوني رئيساً لمجلس ادارة القمر الاصطناعي المصري "نايل سات". وقال: "لقد كانت فرصة طيبة عرضت خلالها للوزير السبع كل الامكانيات الفنية للقمر "نايل سات"، لاننا حريصون على ان يكون القمر المصري في خدمة الاعلام العربي وكل قنواته الفضائية، سواء أكانت حكومية ام خاصة، ونطمح الى ان يؤدي هذا القمر دوراً عظيماً في خدمة الاعلام العربي. كذلك نتطلع الى ان يؤدي الاعلام العربي بدوره خدمة جليلة في الحفاظ على هويتنا العربية والثقافية والقومية وتأكيد انتماء الاجيال العربية الى وطنها وتاريخها وثقافتها من خلال القنوات الفضائية على القمر "عربسات" والقمر المصري "نايل سات".

وزار بسيوني وزير الاقتصاد ياسين جابر وبحث معه في شؤون اعلامية.

### الـ "N.T.V" يرد على المشتكين

على صعيد آخر، اصدرت ادارة "تلفزيون الجديد" (N.T.V) بياناً ردت فيه على المستخدمين والاجراء الذين صرفتهم وتقدموا بشكوى عليها الى وزارة العمل. وهنا نص البيان: رداً على البيان الذي نشر في بعض الصحف المستخدمين والاجراء الذين اضطر "تلفزيون الجديد" الى صرفهم، يهم ادارة "تلفزيون الجديد" (NEW TV) ان توضح الآتي: أ- ان ادارة المؤسسة لم تتخذ القرار بوقف البث والاقفال والتصفيّة، بل جاء هذا الاقفال تنفيذياً لقرار حكومي قضى بوقف البث الفوري، وبالتالي فان هذا القرار لم تتخذه ادارة التلفزيون بل فرض عليها.

ب - ان النتيجة الطبيعية للقرار الحكومي يتجلى في صرف الموظفين والمستخدمين. ومسؤولية صرف هؤلاء تقع مباشرة على عاتق الحكومة التي اتخذت القرار بالاقفال الفوري للمؤسسات الاعلامية غير المرخصة.

ج - رغم الخسائر المادية الكبيرة للمؤسسة التي تترتب على قرار الاقفال الفوري، فان ادارة المؤسسة وفّت بكامل التزاماتها حيال الموظفين المصروفين وفقاً لما ينص عليه قانون العمل وقانون الموجبات والعقود.

د- بالنسبة الى التعويضات يهم الادارة ان توضح ان كل تعويضات الموظفين عن سنوات الخدمة في المؤسسة موجودة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

هـ - ان الموظفين الذين تقدموا بالدعوى الى وزارة العمل لا يتجاوز عددهم ٢٠ موظفاً ويشكلون جزءاً صغيراً من كامل عدد الموظفين الذين صرفوا، وليس صحيحاً ان ضغوطاً مورست على الموظفين لتوقيع براءة الذمة.

✻ اصدر المجلس التنفيذي لنقابة الفنانين والتقنيين في قطاعات الكهرباء والالكترونيك والاتصالات والبرمجة في لبنان بياناً استنكر فيه "طريقة التعامل الابتزازية التي يتعرض لها بعض العاملين في الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخصة، بحيث تعمد هذه الوسائل الى استغلال الضائقة المعيشية وازغام الاجراء على توقيع ابراء ذمة نهائي لقاء تسديد راتب الشهر الاخير من دون اي تعويض. وثمة ادارات تصرف البعض وتبقي البعض الآخر استنسابياً" واكد ان "مشكلة هؤلاء العاملين وطنية اجتماعية انسانية ومهنية، تتحمل مسؤوليتها الدولة واصحاب المؤسسات، وعلى الجميع العمل ليجاد الحلول لها بكل الوسائل الممكنة والمشروعة".

ودعت النقابة الى اجتماع للعاملين المتضررين في وسائل الاعلام غير المرخصة، في الخامسة بعد ظهر اليوم الجمعة، في مقر اتحاد النقابات في جل الديب، قبالة "مطعم هاشم".

✻ من جهة اخرى، سجل "المؤتمر الشعبي اللبناني" في بيان سلسلة مواقف اعلنت تضامنها مع اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد"، منها للنواب علي خريس وراجي ابو حيدر ورشيد الخازن". وأشار الى ان "لقاء تضامنيا مع اذاعة نظمه المجلس الشعبي لاقليم الخروب في شحيم".

## عصام فارس يستنكر التصعيد جنوباً ويستعجل قانوناً للانتخابات البلدية

وقال: "لن يغير العنف ثوابت لبنان في هذا الاتجاه". ونوه بموافقة الحكومة على ارسال مشروع قانون خاص بتعديل احكام قانون الانتخابات وشدد على ضرورة استعجال اقرار قانون الانتخابات البلدية والاختيارية وحذر من "اعمال خرق الامن الداخلي بجرائم تسيء الى مسيرة الدولة مثل الجريمة البشعة التي وقعت في الكويتات - عكار".

وحيا رجال الامن والاجهزة الامنية" لما يبذلونه من جهود للحفاظ على الامن الداخلي" وقال: "ان استعجال كشف الجريمة والقبض على مرتكبيها والاقتصاص منهم هو دعامة للثقة بالدولة، فصول الامن شرط لكل مواطن ولكل زائر للبنان يعني ان القانون هو فوق الجميع وان العدل هو اساس دوام النظام".

استعجل النائب عصام فارس اقرار قانون للانتخابات البلدية والاختيارية وشدد على تطبيق القرار ٤٢٥.

واستنكر في تصريح له امس فورة التصعيد التي اسقطت ضحايا وجرى من الاطفال والمدنيين في صيدا والقرى الجنوبية وانزلت اضرار بالمنشآت والمنازل.

واذ كشف اتصالات اجراها في الخارج لدعم المساعي لوقف هذه التعديلات اكد "ان في مصلحة الجميع العودة الى تفاهم نيسان، والتأكيد دوماً على ان القضية الاساسية هي استعادة سيادتنا على ارضنا المحتلة بتطبيق القرار ٤٢٥، وهي اقامة السلام على اساس تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام".

## منظمتان انسايتان تعددان انتهاكات: نبتعد عن دولة القانون اكثر فاكثر

ناشدت "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني-لبنان" و"حقوق الانسان الجديدة انترناسيونال-البعثة الى لبنان" في بيان مشترك "السلطة اللبنانية الكشف سريعاً عن مصير الطبيب احمد حمد واطلاقه فوراً، ما لم يكن هناك من موجب قانوني يبرر مثوله اصولاً امام القضاء اللبناني المختص". وابدتا اسفهما "للطريقة التي تعتمدها السلطات اللينل من الحصانة البرلمانية والغاء حق المواطنين في الدفاع عن الحريات العامة والتعبير السلمي عن آرائهم ومطالبهم".

وهنا نص البيان:

"رصدت" مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني-لبنان" و"حقوق الانسان الجديدة انترناسيونال-البعثة الى لبنان انتهاكات عديدة وخطيرة لحقوق الانسان جرت اخيراً، منها اعدام جهاز امني غير لبناني على توقيف الطبيب احمد حمد الذي يرجح ان يكون نقل الى خارج الحدود اللبنانية، والحملة التي قادها اكثر من مسؤول في الحكومة، والمادفة الى تجريد النائب نجاح واكيم من حصانته النيابية والنقابية والتعرض للمعتصمين تضامناً مع "اذاعة صوت بيروت"، وما تسببت به العبوات المتفجرة والقصف المدفعي من سقوط عشرات المدنيين العزل في الجنوب اللبناني بين قتيل وجريح وتكبيد الاهالي خسائر مادية فادحة في دورة من العنف والعنف المضاد.

ان مؤسستينا اللتين سبق ان ابدتا عميق القلق حيال الانتهاكات المتكررة وغير المربرة للضمانات الحقوقية والقضائية التي يحظى بها المواطنون اللبنانيون قانوناً، تكررنا مناشدتهما السلطة اللبنانية الكشف سريعاً عن مصير الدكتور حمد واطلاقه فوراً ما لم يكن من موجب قانوني يبرر مثوله اصولاً امام القضاء اللبناني المختص. وتأسفان للطريقة التي تعتمدها السلطات اللينل من الحصانة البرلمانية والغاء حق المواطنين في الدفاع عن الحريات العامة والتعبير السلمي عن آرائهم ومطالبهم، وتصنفها في خانة المزيد من تراجع الحالة الديمقراطية والتعرض للمرتكزات الاساسية لدولة القانون التي نبتعد عن بلوغها اكثر فأكثر ويوماً بعد يوم.

واخيراً نضم صوتنا الى صوت "اللجنة الدولية للصليب الاحمر" مطالبين مختلف الاطراف المتحاربين في الجنوب اللبناني فوق رؤوس المدنيين العزل باحترام اتفاقات جنيف الدولية والبروتوكولات الملحق بها التي تفرض كلها تهديد المدنيين وعدم استهدافهم بالاعمال العسكرية والحربية، متوجهين الى الدولة اللبنانية بدعوة عاجلة وملحة لتحمل مسؤولياتها بالباشرة والكاملة بآزاء امن مواطنيها وسلامتهم دونما تمييز بينهم، واتخاذ ما يلزم من اجراءات حقيقية تمنع تعرضهم لمزيد من الخسائر البشرية والاضرار المادية".

## مجلس الوزراء يرفض استثناء الخارجية من الهاتف الخليوي

لم يوافق مجلس الوزراء، في جلسته الاخيرة، على استثناء وزارة الخارجية من قرار منع استخدام الهاتف الخليوي على حساب الزينة العامة، كيلا ينتقل هذا الاستثناء الى وزارات اخرى.

## "لبنان الحلم" تحقق في جناز بيار اده في الوردية الكتلة الوطنية: الثورة البيضاء ضاعت في الثورة الحمراء وانكفأ الشرفاء ميشال اده: بيت عريق طُبع بالاخلاص المطلق للبنان وبالترفع عن الطائفية

يوم مماته، "تحقق حلم حياته وهو رؤية العائلة اللبنانية مجتمعة" كما ارادها بيار اده "مجتمعة على الحق والحريّة وتحقيق طموحات الكل من اجل الكل".  
و"لبنان الحلم" الذي ارادها بيار اميل اده، تحقق امس في جنازه.  
عبارات وردت في كلمة حزب الكتلة الوطنية في ماتم بيار اميل اده.  
كل لبنان، شارك في الصلاة لراحة نفس الراحل الكبير.

ولعل ما جاء في الرقيم البطيركي من ان "مجالات خدمة الوطن ضاقت عليه وعلى امثاله من الوطنيين الاقحاح" عندما تلبد جو لبنان بالفيوم السوداء، "آثر الابتعاد الى افاق ظل يطل منها على وطنه الصغير الذي كان يحمله في قلبه"، هو صورة للواقع، ولما عانى ٩٠ في المئة من الشعب اللبناني الذي لم تكن له كلمة مسموعة، ولم يؤخذ برأيه اوعاماً طويلة اسوء حالكة.  
بيار اده امس، الادمي، استدرك الجميع آدميته، وتوجهوا جميعاً لتلاوة ولو "ابانا وسلام" لراحة نفسه.

ومن قال ان في لبنان من لا يقدر الاوامر... ولو بعد الموت؟!  
الصلاة لراحة نفس بيار اده، كانت جنازية لراحة نفس رئيس بلاد، اذ هو كاد يصل الى الرئاسة ثلاث مرات، وشاركت فيها نماذج من كل لبنان من اقصاه الى اقصاه، ومن كل مذاهبه، ومن كل الوانه ومعتقداته.

ترأس الصلاة التي اقيمت الحادية عشرة قبل ظهر امس في كنيسة الوردية في الحمراء، المعاون البطيركي الماروني رولان ابو جودة ممثلاً للبطيركي الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وحضر وزير الخارجية فارس بوزي ممثلاً لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب حسين نديم ممثلاً لرئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير فؤاد السنيرة ممثلاً لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

واحاط بممثل البطيركي القائم بأعمال السفارة البابوية المونسنيور دومينيك مامبرتي ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر والمطرانة الموارنة خليل ابي نادر ويوسف زرغام ويوسف بشارة وفرانسيس البيسري ومارون صادر ومنجد الهاشم وبولس اميل سعادة وطانيوس الحوري وغي بولس نجيم، ومتروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر، ومطران بيروت على الكلدان يوسف توماس، والمعاون البطيركي للارمن الكاثوليك المطران مانويل بطاكيان، ومطران جبل لبنان للسريان الارثوذكس جورج صليبا، ومطران السريان الكاثوليك الياس طبي، والارشمندريت الكسي مفرح ممثلاً متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، ورئيس المجلس الاعلى للطائفة

الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني، والرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية الاباب يوحنا سليم والرئيس العام للرهبانية المارونية الربيعية الاباتي سعد نمر والاباتي بولس نعمان والاباتي باسيل الهاشم، والمونسنيور يوحنا الحلو والمونسنيور بولس نصرالله والمونسنيور يوسف البستاني ولفيف من الكهنة والرهبان والراهبات.

ترأس القداس المطران مطر وعاونه المونسنيور فيليب نجيم والاب جوزف شربل وادت الخدمة جوقة الرعية بقيادة الاب جان الحاج.

وحضر الصلاة الرؤساء حسين الحسيني ورشيد الصلح وشفيق الوزان، والوزراء عمر مسقاوي وبشارة مرهج وعلي خليل وجميل الشماس وسليد عقل وعبد اللطيف الزين وحبيب حكيم ووديع عقل وسليمان كنعان وسامير عازار وكميل زيدا ونهاد سعيد وغسان مطر واميل نوفل وبيار نكاش، والوزراء السابقون البر مخبير وغسان تويني ومحمود عمار وهنري طرييه وميشال الخوري وميشال ساسين ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ونصري المعلوف وماخيل زاهر وفريد روفائيل وجوزف الهاشم، والنواب السابقون ميشال معلولي وجبرائيل جرنانوس وعصام نعمان وفؤاد السعد واوغست باخوس وعبد الحميد الزين.

كذلك حضر سفير البرازيل براين مايكل نيل والقائم بأعمال السفارة الفرنسية فرنسوا سينيمو والملحق الصحافي مدير المراسم في السفارة فرنسوا ابي صعب والعقيد نبيه صهيوني ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود وعضو المجلس الدستوري انطوان خير ونقيب المحامين في بيروت شكيب قريطاوي ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون واللواء نديم لطيف ممثلاً للرئيس العماد ميشال عون والشاعر سعيد عقل والعماد اسكندر غانم والامير فاروق ابي اللمع ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم والسفير خليل الخليل والقاضي السابق جوزف فريحة ورئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق ورئيس "حزب الحركة اللبنانية" نيل مشتنتف، ووفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم عميد الاذاعة والاعلام توفيق ممنا ووكيل العميد اياذ سلامة.

وحضر ايضا السادة: العميد الدكتور ريمون فرحات، المحامي كلود عازوري، المحامي صلاح حنين، الشيخ وديع الخازن، دياب يونس، جان ابو جودة، رئيس "المجلس الماروني" ريمون روفائيل ووفد من المجلس، البروفسور نجيب طالب، عضو المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى عبد الرحمن

الشيخة، انطوان تفنكجي، رئيس بلدية جبل انطوان الشامي، النقيب السابق للمحامين في بيروت ميشال خطار، روبر فرنجيه، عضوا مجلس الرابطة المارونية خليل كرم وانطوان بركات.

كذلك حضرت السيدة ماري اميل سلهب ووفد من سيدات الصليب الاحمر ووفد من سيدات الارتيزانا.

ومن الحضور ايضا وفد من "بنك بيروت الرياض" ضم السيد سمير حسين منصور واعضاء مجلس الادارة وموظفين كبارا واخر جريدة "الاوربان - لوجور" وثالث من "النهار" ووفود عدة من معاد وبشتليدا ورأس اسطا وميفوق ومشمش وحبالين ومزرعة السيدا وبيت حياق والمنصورية وبعيدات والمتين والمروج وحمانا وكفرسلوان وفالوغا والعربانية والشياح وعين الرمانه ودفون وشرتون وغيرها.

### ضابط اكبر

بعد الانجيل تلا امين سر البطيركية الخوري يوسف طوق الرقيم البطيركي (نصه في مكان آخر). ثم تلا المطران خضر صلاة. وبعد صلاة البخور التي ترأسها المطران ابو جودة، القى الوزير بوزي كلمة باسم رئيس الجمهورية، وقلد العقيد الكبير وساما، قال: "باسم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي ألقده الفقيه الكبير وسام الازر اللبناني برتبة ضابط اكبر تقديرا لخدماته الوطنية في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والصحافية. رحمه الله وادخله فسيح جناته وسكب على جروح عائلته وشقيقه العميد ريمون اده وحزب الكتلة الوطنية بلسم الغزاء. حفظ الله لنا لبنان".

ثم وضع الوسام على وسادة، قبل ان يأخذه السفير نديم دمشقية لتسلمه السيدة منى الهراوي الى السيدة هيلدا بيار اده لدى زيارتها في منزل الفقيه في سان باولو.

### كلمة الحزب

ثم القى الامين العام للحزب البرهيم اسطفان كلمة الحزب وهنا نصها:  
"حضرة فخرية فخامة رئيس الجمهورية معالي الاستاذ فارس بوزي، سعادة النائب حسين يتيم ممثل دولة رئيس مجلس النواب، حضرة ممثل دولة رئيس الحكومة معالي الوزير فؤاد السنيرة ممثل غبطة البطيركي الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير السامي الاحترام اصحاب الدولة والمعالي والسعادة والسيدات والسادة المحترمين.

الراحل الكريم ابن عائلة نائفة وسائرة تتقدم بدموع الروح لانها تعبد الله "بالروح والحق". وهذه عبادة تقام تحت شجرة، أو على جبل، او على شاطئ محيط. فحيث يبحث

القلب في اخلاص عن الحقيقة والحق متحملا الاضطهاد والالم في سبيل امانته لرسالته، هناك يقوم معبد احترام الحياة والكرامة الانسانية، لأن لا تمييز عند الله - المحبة بين ذاته ومصوره ومثاله.

الصمت الصارخ، الآتي من البعيد، اذ يذكرنا بهذه العبادة، يذكرنا ايضا بالفرص المحققة التي هدرت، او تلك التي ضاعت. لأننا لم نكن نؤمن ان العلم من الإيمان، وان الاوطان لا تبني على عهء العصبية، التي فوّتت علينا التنعم بالوحدة الوطنية.

ويذكرنا ايضا ان الثورة البيضاء ضاعت في الثورة الحمراء، وثورة النمو، والبناء التي ركزها الراحل الكبير على توفير ثروة وطنية ثابتة بتغطية ذهبية ورأسمالية شعبية وجمعية مصارف ومجلس اقتصادي اجتماعي ضاعت في متاهات حصص الطوائف وزعماء العشائر والمليشيات... فأين الرأسمالية الشعبية؟ وأين المجلس الاقتصادي الاجتماعي؟

لبنان الحلم الذي نحت منه المرحوم بيار اده قبة العقد اضاعوه في التآمر الجهني للا محدود القدرة، الذي اختكر وتسلط ومهد مستقبل ابنه لبنان ودم فقراؤه وأطفاله وهو هو لا يزال يتصلف ويشرد ويبدجن ويبدجل...

انكفأ لبنان الحلم فانكفأ شرفاء في بيوتهم او في مقبراتهم او في قبورهم، واستمرت قلة تناضل النضال المرير، منها كوكبة حول ضمير لبنان العميد ريمون اده.

هذا بعض ما يصلنا من رجع الصدى الصارخ في اقامي الارض. هذه هي المأساة التي من اجلها ارتفع لبنان الى سدة الرجاء والرسالة من اجل ذاته ومن اجل الانسانية جمعاء.

ايها الراحل بصمت من جرّح الصمت. في وداعك اليوم تحقق حلم حياتك، الا وهو رؤية العائلة اللبنانية مجتمعة، وقد اردتها مجتمعة على الحق والحريّة وتحقيق طموحات الكل من اجل الكل.

ايها الحفل الكريم باسم حزب الكتلة الوطنية اللبنانية اذ اتقدم بالتعزية الحارة من ارملة الراحل الكبير ومن عائلته، ومن عميدنا الحبيب ومن افراد عائلتي اده - الراسي الكريمين كافة، اشكر لفخامة رئيس الجمهورية لفتته الكريمة بنج الفقيه الوسام الرفيع كما اشكر رئيسي مجلس النواب والحكومة واصحاب المعالي والسيدة والسعادة والرفيقات والرفاق والاصدقاء الكرام على مشاركتهم وصلاتهم. عاش لبنان في الرجاء من اجل ذاته ومن اجل الآخرين سيذا حرا".

### العائلة

ثم القى الوزير ميشال اده كلمة العائلة وهنا نصها:  
"رغب الى ريمون، عميد العائلة وعميد

## متفجرة تحصد مواطناً من باتر في زهر الرملة واشتبك مسائلي في الغربي وتبادل قصف مدفعي

رفعت متفجرة زهر الرملة (جزين) امس وسقوط ضحية من جرائمها، درجة التوتر السائدة الجنوب منذ الاثنيين الماضي، الامر الذي يوحي ان الاوضاع قد تتخذ منحى تصعيديا. وفي المقابل اشتبكت مجموعة من المقاومة مع دورية اسرائيلية في القطاع الغربي للشريط الحدودي المحتل، فيما تبادل الجانبان القصف زهاء ساعتين.

### متفجرة وضحية

وكتبت مراسلة "النهار" في جزين ان عبوة ناسفة انفجرت في التاسعة والربع صباحاً على طريق جزين - زهر الرملة في شاحنة يقودها المواطن كمال ابو مهدي (٤٥ عاماً) من باتر الشوف، مما ادى الى مصرعه فوراً وانقلاب الشاحنة تحت الطريق الرئيسي. ونقلت الجثة الى مستشفى جزين الحكومي. فيما اقلقت المدينة استنكاراً للحادث، وتجمهر الاهالي قرب المستشفى وشيعوا الجثمان الى اطراف المدينة لجهة باتر حيث تسلمه ذوهه. في بيروت، اصدر "حزب الله" البيان الآتي: "يستكمل العدو الصهيوني مخطط اثاره الفتنة بين اللبنانيين بعبواته المشبوهة التي يزرعها لتحصن المدنيين داخل المنطقة المحتلة. وهو الذي عمد في الفترة الاخيرة الى استخدام هذا الاسلوب الجبان بكثافة لافتة، لخلق اجواء البلبلية بين اللبنانيين والمقاومة واهلنا الصامدين في المنطقة المحتلة. وآخر جريمة ارتكها العدو الصهيوني وعملاؤه اليوم (امس) تفجير عبوة ناسفة على طريق زهر الرملة - جزين ادت الى مقتل احد المواطنين العزل. ان الدولة اللبنانية مطالبة باتخاذ الاجراءات الكفيلة اداة العدو وتحميله تبعه جرائمه المتتالية وردعه عن الاستمرار في هذه الاساليب الدنيئة الهادفة الى تفريغ المنطقة المحتلة من اهلهما وابقاع الفتنة بين اللبنانيين".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية تصريحاً لمصدر أمني اسرائيلي، "يستنكر فيه متفجرة زهر الرملة التي اسفرت عن مقتل مواطن لبناني. وذكر "ان هذا الحادث هو خرق فاضح لنقاط تفاهم نينسان، وان جيش الدفاع ينظر بخطورة الى هذا الانفجار".

### اشتباك وتبادل قصف

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان دورية مشاة اسرائيلية تعرضت قرابة السادسة مساءً لهجوم على طريق موقع بلاط اعقبه اشتباك. وبين السادسة والربع والثامنة ليلاً، تعرض الموقع الاسرائيلي في جبل بلاط والموقع المشترك في جبل باسيل والقوزح لقصف بالماون من ياطر ردت عليه مدفعية الاسرائيليين و"الجنوبي". وحلقت طوافات بعد الظهر فوق القطاع الغربي في المنطقة الحدودية.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان اشتباكات دارت قرابة الخامسة والنصف عصرا بين مجموعة من المقاومة وبين وحدات من الاسرائيليين و"الجنوبي" في جبل بلاط وبين بلدتي بيت ياحون وكونين. واستخدم المتقاتلون اسلحة رشاشة وصاروخية، وتبادلوا قصفاً مدفعية. وطاول القصف الاسرائيلي اطراف ياطر وكفرا ورشاف ووادي صربين، اضافة الى رمايا رشاشة بين كونين وبيت ياحون. وتحدثت مصادر امنية عن مشاركة طوافات في تمشيط خراج زريقين.

واستمر اغلاق معبر بيت ياحون لليوم الثاني. وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد محمد هزيمة" ابو صالح" هاجمت في السادسة عصر (امس) دورية مشاة اسرائيلية في محيط موقع بلاط. واشتبكت معها من مسافة امتار، موقعة بين افرادها اصابات مؤكدة.

وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيد تيسير بدران موقع بلاط بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة، مما ادى الى اصابته اصابات مباشرة. وفيما حاولت المروحيات العسكرية المعادية التدخل لاجلاء الاصابات والتفطية والتمشيط لانسحاب دورية المشاة، تصدت لها مضادات المقاومة الاسلامية مما اعاق حركتها".

### صيда تلمم جروحها

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان المتضررين من قصف المدينة الاثنيين الماضي، واصلوا اعمال الترميم، فيما واصل مجلس الجنوب دفع التعويضات للمصابين والمتضررين بن فيهم الفلسطينيين. وتفقد المدير العام للمجلس المهندس هاشم حيدر بعض الاماكن المتضررة في المدينة، واطلع على سير العمل في مكتب المجلس الذي افاد رئيسه زياد حكواتي ان اكثر من ٨٠ في المئة من التعويضات دفعت فوراً بعد مسح الاضرار، على ان تستكمل في غضون ٤٨ ساعة.

وزار رئيس لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى مكتب "النهار" وعابن الاضرار التي لحقت به من جراء القصف. على صعيد اخر، اقيمت عصرا في جامع الموصلي ذكرى مرور ثلاثة ايام على ضحايا القصف العشوائي، في حضور مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وجمع من رجال الدين وممثلي الاحزاب والقوى اللبنانية والفصائل الفلسطينية. وتحدثت السيدة محمد ابو العدرات والشيخ جمال الغففي والشيخ محمد عمار. ثم تقبل جلال الدين وذوو الضحايا التعازي. ووجهت "المؤسسات والجمعيات الاملية" في صيدا اثر اجتماع طارئ، نداء عاجلا الى المؤسسات الدولية تهيب بها استنكار القصف الاسرائيلي العشوائي المدمر للمدينة.

## "لبنان الحلم" تحقق (تتمة)

الموسوي وحسين الحاج حسن، والنائب انطوان اندراوس والمهامي حسن برو والدكتور ماجد ابراهيم واللواء مختار مزبودي والدكتور فؤاد ابو ناصر والسيد نقولا الشماس والشيخ يوسف ابراهيم كنعان. ومن المعزين ايضاً رئيس مجلس القضاء الاعلى الرئيس الاول منير حنين، النائبان السابقان حسن الرفاعي ومحمد قباني، العقيد الركن محمد همدر، عباس الحلبي، رئيس "اكاديمية البيئة" ميلاد جرجوعي، رئيس "اتحاد الشعر اللبناني" يوسف ابو خليل، مدير الادارة في كازينو لبنان حكمت الحاج، والقاضية دنيز جبارة خوري.

### اتصال صغير...

واتصل البطريرك صغير هاتفاً بالعميد اده مؤاسبا ومعزيا بوفاته شقيقه. كذلك اتصل به نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والسيدة مي كمال جنبلاط.

### ... وبرقية الحسيني

وابرق الرئيس حسين الحسيني الى العميد ريمون اده معزياً بالآتي: "ألمني كثيراً نبأ وفاة شقيقكم معالي الصديق الاستاذ ييار. أتني اتقدم منكم ومن عائلته الكريمة ومن الشعب اللبناني بأحر التعازي بالفقيد الكبير الذي خدم وطنه مواطناً ونائباً ووزيراً، وبذل في سبيله اعظم الجهود وفي مختلف الظروف. سائلاً الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته وان يلهمكم جميل العزاء. اخوكم حسين الحسيني". كذلك ابرق معزياً نائب حاكم مصرف لبنان ناصر الصعيدي.

## تسريب

### "ورقة عمل"

### .. وكرم يرد:

### هذا تليفق

تلقت بعض الصحف، ومنها "النهار"، نصاً مطبوعاً عرفه موزعه على انه "لقاء فعاليات منطقة جزين - دير مار روكز. ٢٢ تموز ١٩٩٧ - ورقة عمل" تضمن مقدمة تعرض الوضع في ثلاثة بنود، تليها خمسة اقتراحات تفصيلية لتسليم "الدولة مسؤوليتها عن المنطقة".

وقد اتصلت "النهار" بالسفير السابق سيمون كرم، عضو التجمع الجزيني، فصرح بما يأتي: "ان ما وزع من نص هو تليفق كامل من نسج خيال اصحابه. فمواقف اللقاء تعبر عنما بياناته الرسمية فقط".

واضاف كرم: "ان التجمع يتابع حواراته مع جميع الاطراف اللبنانية، وخصوصاً مع حزب الله للتوافق على رؤية مشتركة للوضع ونزع فتيل الازمة".

الكتلة الوطنية، ان اتوجه باسمه وباسم ميلدا شريكة حياة فقيدنا الغالي ييار، وباسم ولديه كارلوس وماريا دولسي، وباسم شقيقته ليلى، بأخلص آيات الشكر على هذه العاطفة الكريمة المحبة التي ابداهما جميع من عبروا عن فداحة الخسارة بفقدان هذه الشخصية اللبنانية الفذة التي شغلت موقعا مثاقفاً متميزاً في مجمل جوانب حياتنا اللبنانية العامة.

وليست مشاعر التقدير والاحترام الكبيرين التي يكنها الجميع للراحل الكبير سوى تأكيد على بقاءه في ذاكرة لبنان مثالا ملهماً لتفانيه والصلابة في خدمة الشأن العام، وتجربة من العمل السياسي رائدة في التصدي لمعالجة شؤون الوطن على قاعدة التجرد والنزاهة والحرص الرخيص على المال العام وتقديم الصلحة العامة على اي اعتبار آخر ومنفعة خاصة.

مثلما يحفظ اللبنانيون له، ولشقيقه ريمون تاريخاً من النضال الدؤوب من اجل الحرية والممارسة الديمقراطية وتبنيها اساساً دائماً لبناء لبنان وتطويره المطرد، ولترسيخ الاصول البرلمانية في النظم الديموقراطية البرلمانية العربية في حياتنا اللبنانية.

وهو، في هذه القيم التي بما تعلق، انما كان يؤكد بدوره، بعد والده الرئيس الراحل اميل اده، والى جانب شقيقه ريمون، ما أثير عن ذلك البيت اللبناني العريق من مواقف وطنية، طيبة انخراط رجالاته الكلي في الشأن العام بطابع الاخلاص المطلق لقضايا لبنان الاولى، وبالتفرغ عن كل حسابات طائفية او مناطقية او فئوية ضيقة، وحافظت على نهج ثابت في التحذير من اخطار المخططات والمشاريع الصهيونية على لبنان، وعلى بقية بلداننا العربية الشقيقة، والتصدي لها.

لقد تمّ عليّ ريمون ان اعرب باسمه وباسم عائلة ييار وباسم شقيقته ليلى عن عميق الامتنان وجزيل الشكر الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي على ميادته الكريمة بمنح فقيدنا الكبير وسام الارز الوطني برتبة ضباط اكبر، تقديرًا لمكانته وعطاءاته في خدمة لبنان وشعبه. وعن عميق الامتنان وجزيل الشكر كذلك، اليكم جميعاً على تأكيدكم حضور ييار الدائم في ذاكرتنا وحيويتنا السياسية والاقتصادية والعمرانية والديموقراطية اللبنانية، راجياً من الله تعالى ان لا تترزوا بمكروه".

وبعد الصلاة تقبل الوزير اده والوزير السابق هنري اده وشقيقه الفقيه ليلى سعد وابن شقيقته جاك ميران وابنة شقيقته نانا حمدان ورئيس مجلس الحزب سليم سلهب والامين العام ابراهيم اسطفان ونائب رئيس مجلس الحزب امين عثمان وامين السر روجيه خوري وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية تعازي الحضور. ثم توجهت العائلة وعدد من الحضور الى منزل العميد اده في شارع اميل اده - الصنائع حيث تقبلت التعازي. وبين المعزين النائبة بهية الحريري والنائب نقولا غصن، ونائباً "حزب الله" عمار

## اميتاي يتهم الجيش اللبناني بقصف جزين لحد يهدد باتخاذ "الاجراءات اللازمة" رداً على متفجرة زهر الرملة

وتسمح للمنظمات الارهابية بالاستمرار في الاعتداء على المدنيين هنا. وهؤلاء نرى فيهم وطنية اكثر من كل لبنان". ورداً على سؤال، قال: "ان الجيش اللبناني قصف جزين بـ ١٥٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملميمترا. و١٩٠ ملميمترا. ولكن لحد امر جنوده بعدم الرد على مصادر النار واننا شخصياً نقدر اللواء لحد، وخصوصاً الاوامر التي اعطاها لجنوده في هذا الصدد. وهذا يدل على انه يسيطر سيطرة كاملة على الامور هنا. وان كل ما يفعله انما هو بقصد ان يفهم الطرف الآخر انه لا يمكن الاستمرار في قتل الاطفال والابرياء. وقد اعلن ايضاً (لحد) اسفه لاصابة مدنيين في صيدا. ولكن سبب ذلك هو حزب الله والدولة اللبنانية التي يمكنها السيطرة على حزب الله، وسوريا التي تحميه وتدعمه، وايران التي تقف الى جانبه. واعتقد ان رسالة لحد قد فُهمت".

وذكرت ان اميتاي زار عيترون وتفقد اعمال البناء التي تقوم بها "الشؤون المدنية" لـ "عائلات الشهداء" وكذلك تفقد اعمالاً مماثلة في شبعما ومنطقة حاصبيا.

## قضية الموظفين المصرفيين من القوة الدولية تتفاعل محلياً وآخارجياً

اصدر الموظفون المدنيون العاملون لدى القوة الدولية في الناقورة امس بياناً اعلنوا فيه ان "اللجنة الممثلة للموظفين المدنيين العاملين في هيئة الامم المتحدة (اليونيفل) في الناقورة والبالغ عددهم ٣٤٤ موظفاً تقدمت (امس) بواسطة وكيلها المحامي الدكتور عبد السلام شعيب بطلب وساطة لوزارة العمل طلبت بموجبها تعيين جلسة للنظر في النزاع القائم بين الموظفين المدنيين العاملين والمتوقفين عن العمل منذ مطلع الاسبوع الحالي وبين ادارة هيئة الامم المتحدة المؤقتة (Unifil).

وقد عينت وزارة العمل جلسة نهار الجمعة القادم في ٢٩ آب سنة ١٩٩٧ للنظر في النزاع (...).

وتجرى اتصالات منذ نهار امس وعلى أعلى المستويات بين الامين العام للامم المتحدة السيد امان وسفير لبنان في هيئة الامم السيد مبارك والادارة المحلية في الناقورة لانهاء هذا النزاع بالطرق الحبية

اكد قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللوواء انطوان لحد انه سيتخذ "الاجراءات اللازمة في الزمان والمكان المناسبين" رداً على متفجرة زهر الرملة.

في حين اتهم قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية الجنرال إلي اميتاي الجيش اللبناني باطلاق ١٥٠ قذيفة مدفعية على جزين.

بثت اذاعة "صوت الجنوب" تصريحاً للوواء لحد ادلى به صباح امس في مقر قيادته في مرجعيون، قال: "مثل العادة فجرت صباح اليوم (امس) شاحنة رمول بصاحبها الشيخ كمال بومهدي من باتر، على طريق زهر الرملة - جزين. وسبق ان فجرت عبوات عدة بمدنيين في تلك المنطقة.

ومنطقة باتر - الشوف تقع تحت سيطرة الجيش اللبناني. لذا على الدولة اللبنانية ان تتحمل تبعه هذه المتفجرة وسابقاتها. ونحن بدورنا سنتخذ الاجراءات اللازمة في الزمان والمكان المناسبين".

من جهة اخرى، برر لحد قصف قواته الاثنين الماضي مدينة صيدا حيث سقطت ٦ ضحايا واكثر من ٣٠ جريحاً. وقال في مقابلة مع صحيفة "يديعوت احرونوت" نقلتها "وكالة الصحافة الفرنسية": "لم يكن في امكاننا ان نبقى مكتوفين فيما يقوم حزب الله بقتل اطفالنا"، ملمحاً الى سقوط الشقيقتين جان وريما نصر بمتفجرة على طريق كفرحونة - جزين. واذاف: "ليس هناك اي سبب لقتل هذين الولدين. لقد رأينا ان نرد على هذه الجريمة المزدوجة. والامر المؤسف الوحيد ان يكون حزب الله وجه صواريخ الكاتيوشا بعد قصف صيدا الى اسرائيل".

واوضح انه "يسيطر تماماً على جيش لبنان الجنوبي"، مؤكداً ان "مكافحة حزب الله ستستمر".

### اميتاي

ونقلت "صوت الجنوب" تصريحاً للجنرال اميتاي كَرّر فيه اهداف تل ابيب من الغارات الجوية الاربعة الماضي، وما قال: "ان المخربين يتعمدون ايذاء المدنيين ويحرضونهم على الجيشين الجنوبي والاسرائيلي لكن المدنيين في كل الجنوب يدركون حقيقة هدفهم ونحن نعرف ايكن نجد المخربين وكيف نضربهم. ان الدولة اللبنانية التي تدعي انها تريد ان ترسل جيشها الى الجنوب للمحافظة على الامن يبدو انما لا تريد من ذلك المحافظة على الامن. لذا قام الجيش اللبناني بقصف جزين. وهي لو ارادت تحقيق الامن لسبحنا لها بذلك ولكن الدولة اللبنانية تحركها سوريا

## المطران الخوري يستنكر استئناف التفجيرات وعازوري يشيد بموقف مجلس الجنوب

ان منطقة جزين هي من الجنوب الجريح، اي ان تقاسي الآلام نفسها التي يقاسيها ابنه المناطق الجنوبية المحتلة، حتى لا اقول اكثر. وما انضمامنا الى لقاء مار روكز الا من قبيل اطلاق استغاثة كان لا بد منها. والواقع انه على هذا الاساس ودون اي خلفيات وتأويلات وتشكيكات من هنا وهناك، كان هذا اللقاء يتم بين اعضاءه، وان كان كل من موقفه الخاص او موقعه، من اجل رفع الصوت عالياً واسماع من يجب ان يسمع، ان في منطقة جزين اهلاً لنا يتعدون، حتى تكاد تفرغ من ابناءها من جراء الاحتلال والقصف والعبوات الناسفة والبطالة التي تزرع الجوع. كلنا يعرف ان حل مشكلة جزين ليس في يدينا، ولكن ايأ يكن الامر، لا بد من اشعار ابن منطقة جزين انه غير متروك، وان هناك دولة تترعى حقوقه كإنسان عزيز عليه. وكم نتمنى لو نتخلى عن حساسيتنا من اي نوع كانت، كمواطنين محلصين في هذا الطرف العصيب، لئلا نسقط جميعاً فريسة لعدو لا يرحم. ولات ساعة مندم".

## قاووق التقى غوكسيل في صور: رد المقاومة كان رادعاً

محتل". ودعا الى "عدم النزوح من قرى التماس في الجنوب وعدم الرد على الشائعات اذ لا ضرورة للخوف". واذاف: "ان مخططات العدو في مسلسل العبوات المشبوهة التي تستهدف الابرياء هدفها اتخاذ ذريعة لأي عدوان مستقبلي. ان دماء الابرياء في صيدا وجزين لا يمكن ان تكون معادلة جديدة. ولا مشكلة لبنانية لبنانية، بل ان المشكلة بين لبنان والاحتلال الاسرائيلي".

بدوره حض غوكسيل الامالي على "عدم ترك منازلهم واملاكهم، والقوة الدولية تعمل كل جهدها من اجل طمأنة الناس في الجنوب". ونفى "ما يشاع حول دفن قناهم نيسان"، لافتاً الى "ان جميع الاطراف في المجموعة اكدوا الاستمرار والدليل اجتماعهم اليوم في الناقورة".

## تخلية ٣ موقوفين في قضية الجمارك

حلّى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا ثلاثة موظفين في الجمرک وعميلين جمركيين في ملف تزوير بيانات جمركية وتسجيلها في سجلات رسمية بكفالة اربعمئة الف عن كل منهم، ورد طلبات لتخلية ١٢ موقوفاً.

وكان النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار وافق على تخلية الخمسة وهم محمد د. وصلاح أ. ومحمد ع. وعبد القادر ص. ووهيب خ. بعدما تبين ان بياناتهم لا تتضمن تهريباً من رسوم.

وامس استجوب المحقق الاول المستخدم لدى عميل جمركي المدعى عليه ريمون ع. واصدر مذكرة وجامية بتوقيفه في القضية نفسها.

### صيदा - "النهار":

استنكر راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري معاودة التفجيرات على الطرق في جزين وضواحيها والتي ذهب ضحيتها المواطن كمال بو مدي من بلدة باتر الشوفية، وهو انسان بريء كان ناهياً الى عمله في المنطقة".

وكرر دعوة المسؤولين الى "وضع حد لهذه الاعمال التي تدفع بالمواطنين الى الخوف وترك بيوتهم وارزاقهم حفاظاً على حياتهم".

وطالب المجتمع الدولي بالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

### عازوري

في مجال آخر، اشاد المحامي كلود عازوري بقرار تكليف مجلس الجنوب ضم ملف جزين "ليشمل معاناة الانسان برعايته، أمّين في ان تكون كاملة غير منقوصة اسوة ببقية مناطق الجنوب التي يرعاها، وهذا القرار كان بمثابة التفاتة طيبة ومشكورة. لقد وعوا

### صور - "النهار":

عقد في صور امس لقاء بين المسؤول عن منطقة الجنوب في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق والمستشار السياسي والنائب الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل، وناقشا تطورات الوضع الجنوبي وموضوع صرف عدد من الموظفين العاملين مع القوة الدولية.

وقدم قاووق تعازيه الى القيادة الدولية بضحايا تحطم الطوافة، طالباً نقل تعازي الحزب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان. وقال قاووق بعد اللقاء "ان رد المقاومة الاسلامية كان رادعاً واسقط محاولات العدو تكريس معادلة جديدة امينا وسامسيا، واعاد تنياهم الى حجمه الطبيعي بعد حال التعملق التي عاشها امام المفاوضات الفلسطينية والعربي. ان المقاومة ماضية في اصطياد جنود الاحتلال على ارض الجنوب ولا هدنة مع

## "جزين اولاً" تمهيد لـ "لبنان اولاً" !

- ٢ -

المشروع الطابع الرسمي اي عدم اتخاذ قرار فيه في مجلس الوزراء مثلاً يوفر لرئيس الحكومة الاسرائيلية تننيهاو حرية تحرك ومناورة مهمة وحرية توظيف "لبنان اولاً" في مشاريع اقليمية اخرى لا علاقة لها بلبنان.

ما هي الخطة التي تعتمدها اسرائيل لتنفيذ او لمحاولة تنفيذ المشروع المذكور؟ هي "جزين اولاً"، تجيب المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة نفسها. هذه المدينة ومنطقتهما خارج الاحتلال الاسرائيلي المباشر الرازح تحته الاحتلال الحدودي. لكنها تحت احتلال اسرائيلي مقنع من خلال "جيش لبنان الجنوبي" والمخابرات الاسرائيلية. وموافقة لبنان على تسوية وضعها اولاً يمكن اسرائيل من اختبار لبنان نبات وقدرته وجيشا. فاذا نجح الاختبار، اي اذا نجحت السلطة في ضبط الامن في المنطقة وفي منع تحولها قاعدة متقدمة للمقاومة ولعمودها الفقري "حزب الله" بواسطة الجيش وسائر القوى والاجهزة الامنية، تستطيع اسرائيل عندها التفكير بالانسحاب من الشريط المحتل وان قبل التوصل الى معاهدة سلام مع لبنان. وتحقق بذلك "لبنان اولاً" وتحصل على الضمانات التي تريد لذلك والتي كانت سألت اللبنانيين عنها بطريقة غير مباشرة اي عبر الاميركيين والفرنسيين. واسرائيل لبنانيون تننيهاو جديداً في الاختبار المذكور. اي انها بدأت تعمل وستستمر تعمل لانجاحه وبالطريقة التي تريدها وتحقق غاياتها. وخطةها لذلك صارت واضحة ومكشوفة وهي اثاره اهالي جزين ومنطقتهما ضد "المقاومة" سواء من خلال استغلال الضحايا المدنية التي تسقط بفعل عملياتها او من خلال زرع عبوات تؤدي الى سقوط ضحايا مدنية مع تحميل المقاومة مسؤولية زرعها. واثارة خوفهم من التدمير الذي قد يتعرضون له بسبب تحول المنطقة كلها مسرحاً لعمليات عسكرية متنوعة (قصف وتدمير وعبوات واشتباكات). واثارة الهواجس او المخاوف او الرواسب الطائفية التي لا تزال معيشة في عقول اللبنانيين كلهم، والجزينيون جزء لا يتجزأ منهم، وزرع اقتناع بان الشيعة الذين "يلعبون" البلاد حالياً بسبب حجمهم والدعم الاقليمي المعروف لهم يريدون الاستيلاء على منطقتهم. والخطة ايضا هي اثاره المسلمين السنة في لبنان من خلال اثاره المسلمين السنة في صيدا الذين يتلقون نتائج المقاومة قصفاً لاجلها ومدنيهم وضحايا بريئة لا ذنب لها. وهي ايضا العمل لتحقيق نوع من التلاقي السني - المسيحي ضد المقاومة يعزز من احتمالات حصوله الخوفان السني والمسيحي من الشيعة خلافاً لكل كلام مخالف ايا يكن قائله ومستواه. وتعتقد اسرائيل ان استمرار ضغط بهذا الحجم مع تطويره لا بد ان يفرض على السلطة اللبنانية عاجلاً ام آجلاً الرضوخ "لجزين اولاً" وتالياً "لبنان اولاً" خصوصاً اذا حصلت مداخلات دولية. واذا نجحت هذه المداخلات في اقناع سوريا راعية اللبنيان بعدم الاعتراض. واذا لم يصح هذا الاعتقاد فان انفجاراً داخلياً قد يحصل. ولا احد يعتقد انها ستمانع في ذلك او ستعترض عليه او تستسعي الى الحؤول دون حصوله.

هل من اهداف اخرى تحاول اسرائيل تحقيقها من خلال "جزين اولاً" فـ "لبنان اولاً" تتجاوز امن سكان منطقتها الشمالية؟ وهل من اوضاع اخرى في لبنان تحاول اسرائيل استعمالها لتنفيذ خطتها؟ وكيف يعالج لبنان الآن هذا الخطر وكيف سيعالجه؟ الجواب غداً.

سركيس نعوم

## اليد الواحدة لا تصفق؟

قد لا يصل ياسر عرفات الى اعلان الانتفاضة "فعلاً" - كما هدد - لكنه حتما وصل الى اقتناع بان "يدا واحدة" (في محركه مع اسرائيل) لا تصفق".

وقد لا يكون المهم دعوة عرفات حركتي "حماس" و"الجهاد" لحضور "مؤتمر الوحدة الوطنية" الفلسطيني، المهم انهما قد قبلتا الدعوة، وحمزتها فعلاً.

وكي لا تتهم بأننا ضد الرجل مهما فعل، فاننا نرفض المقولة بأن المؤتمر وانعقاده وحضور "حماس" و"الجهاد"، ما هي الا ورقة ضغط يلوح بها عرفات في وجه اسرائيل لتخفيف الضغط (المادي والمعنوي) الذي تمارسه عليه، وانه سيعود الى سياسة "اليد الواحدة تصفق"، بمجرد زوال هذا الضغط.

اننا نريد ان نصدق ان الرجل وصل فعلاً الى الاقتناع بأن قوته الحقيقية هي في وقوف كل شعبه معه في المعركة، لا جزء من هذا الشعب، وان قوة "السلطة" هي في الوحدة الوطنية، لا في قوة الاجهزة والشرطة وما شابهها.

وان اسرائيل (واميركا) مهما قالت واوصت وضغطت، وحتى خنقت، فهي لا تحترم رجالاً يحكم شعبه بالاجهزة والسجون ويقمع الحريات، وانه لو قيل بدور الشرطي كما تريد اسرائيل فلن يكون ذلك الا لمرحلة تنتهي بصره من الخدمة.

وحده هذا المؤتمر - لانه يضم الجميع - قادر على انهاء العنف، وقادر في الوقت ذاته على اطلاق العنف، الاساس ان يكون هذا الانهاء او الاطلاق بقرار جماعي لخدمة الهدف المشترك، وهو باختصار شديد: السلام، وتحرير الارض، واقامة الدولة الفلسطينية.

ورغم كل الكلام الكبير الذي قيل في المؤتمر، والخطب الملتهبة، فلم يكن ولن يكون هناك خلاف على الهدف. الخلاف كان وقد يبقى على الاسلوب.

والسؤال الكبير كان:

ماذا فعلت اذا فشلت المفاوضات؟

وإذا فشلت كل الجهود لتبايعتها؟

وإذا استمرت اسرائيل في سياستها وممارساتها الحالية؟

ما هو الطريق الذي يجب ان نسلك؟

في كلام ابو عمر الى المؤتمر عنوان الجواب: الانتفاضة (جميل منه ان يتذكرها!).

والاجمل، لو لم يقطع من بايعه الزعامة من جديد في "نصف البير" وهو ما يخافه الكثيرون.

لمرة الاخيرة، نريد ان نصدق ياسر عرفات.

نبيل خوري

"لبنان اولاً" هو المدف الذي تسعى اسرائيل لبنانيون تننيهاو الى تحقيقه عبر سياستها الجزينية، استناداً الى مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. فهذا المشروع الذي لم تطرحه اسرائيل رسمياً على لبنان او حتى على المعنيين مباشرة بعملية السلام، لم يكن وهماً او مجرد افكار غير رسمية كما اعلان المسؤولون اللبنانيون اكثر من مرة. وقد يكون اعلانهم هذا نتيجة واقع يعرفون ويعرفه العالم معهم، يجعل من المتعذر عليهم وعلى غيرهم قبوله لالاضرار الكبيرة التي يلحقها بالبلاد. فهم اطلعوا عليه مباشرة او مداورة من الاميركيين، وكذلك من الفرنسيين رغم ان الفريقين حاولا، وبعد تأكدهما من عدم قابليته للحياة، انكار اي وجود له او التنصل من اي ترحيب به، وان في صورة مبدئية. وهم عرفوا في حينه ان موقف واشنطن وباريس منه كان القبول او التقبل المبدئي له والحذر منه في الوقت نفسه لمعرفتهما باوضاع لبنان ومواقف السلطة فيه. اما القبول او التقبل له فكان لاعتقاد العاصمة الاولى في العالم ان من شأنه تحقيق اهداف عديدة، منها اعطاء دفع لعملية السلام المتعثرة التي للولايات المتحدة الاميركية مصلحة حيوية، لا بل استراتيجية في انجاحها. ومنها ايضا تأمين جزء اساسي من الامن الاستراتيجي لدولة اسرائيل من طريق ازالة اي تهديد امني او عسكري لها عبر لبنان سواء من اللبنانيين او من غير لبنانيين مقيمين على ارضه. ومنها ثالثاً الانتهاء من "حزب الله" ومن امكاناته العسكرية التي املته في الماضي، بحسب رأيها، للقيام بعمليات ارهابية ضد رعاياها ومصلحتها. ومنها اخيراً تقليص مساحة التشدد العربي التي لا تزال واسعة بسبب تمسك سوريا بالسلام العادل والشامل ورفضها سلام الاستسلام الذي تعرضه اسرائيل. واما الحذر عند العاصمة الاولى في العالم فكان سببه الخوف من عدم صمود الوضع اللبناني امام "لبنان اولاً" بسبب تركيبته الصعبة والمعقدة والمتنافرة الى الآن رغم الكلام الرسمي، وبسبب الوضع الاقليمي المعروف فيه. ومن شأن ذلك اعادة تفجيرها وقد ينعكس ذلك سلباً على المسافة الكبيرة والمهمة التي قطعتهما عملية السلام حتى الآن ولاسيما في المنطقة العربية. وهذه مخاطرة لا يريد الاميركيون ركوبها.

اما بالنسبة الى باريس فان قبولها او تقبلها المبدئي لمشروع "لبنان اولاً" قد تكون املته، في رأي المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، رغبة فرنسية في استعادة دور في لبنان وفي المنطقة من خلاله "شلتحتها" اياه واشنطن على الصعيد الدولي، ودمشق على الصعيد الاقليمي. وقد تكون املته ايضا رغبة فعلية في اراحة لبنان من عذابات اسرائيلية وغير اسرائيلية لا قرار فعلياً له فيها. اما حرماً من المشروع فقد تكون املته الاعتبارات نفسها التي املت الحذر الاميركي مع معرفتها انها لا تستطيع احتمال الانعكاسات السلبية لتمسكها بموقف مرفوض مثل واشنطن.

طبعاً لم يحظ "لبنان اولاً" باجماع اسرائيلي. ذلك ان رأياً مهماً في الاوساط الرسمية الاسرائيلية وغير الرسمية ابدى تحفظاً كبيراً عن خشية الا يحقق تنفيذ هذه الاهداف المرجوة منه، على الاقل الظاهر منها مثل تأمين امن شمال اسرائيل ومنع المقاومة الاسلامية والفلسطينية من الاستمرار في قتالها او بالاحرى من نقل التماس مع اسرائيل الى حدودها المباشرة بعدما كان داخل الاراضي اللبنانية. لكنه استمر مشروعاً موضوعاً على طاولة التنفيذ او على الاقل التجربة من تننيهاو اقتناعاً منه بان لا ضرر من ذلك وبانه يستطيع التخلي عنه ساعة يتأكد من عدم قدرته على تحقيق المطلوب منه. وعدم اعطاء هذا

## لن يصير الا على خاطرهم

الحرب الكبرى ممنوعة في لبنان والمنطقة، مثلما هو ممنوع التصعيد العسكري الشامل في الجنوب وما يتعداه.

وهذا الكلام جدي، ويشبه القرار تقريباً.

وقد قيل من فم وزيرة خارجية أميركا لكبار المسؤولين والمعنيين بأزمة الشرق الاوسط.

فاذا كان السلام دونه عقبات ليست بالمعوقات، فان الحرب دونها موقف دولي حاسم تتقدمه وتترعنه واشنطن بالذات.

فلا أحد يهزج أو يحاول أن يلعب بالنار.

من جانبنا، وكوننا من المتأثرين للغاية في الحالين، نسارع الى الترحيب بهذا التطمين، مع التشكرات والأمتنانات للمسز أولبرايت.

وشيء من هذا وذاك للسفير جونز الذي لم يهدأ في اليومين الأخيرين، وكان مثل مكوك الدياكة، وكان مصدرراً لتخفيف حدة توترنا وانشغال بالنا.

لكن منع الحرب الكبرى والتصعيد الشامل جنوباً، لا ينع ولا يلغي الحروب الصغيرة والتفجيرات اليومية، باعتبارها لا تقدم ولا تؤخر. وباعتبارنا اعتدناهما.

ضربة بالزائد، لغم بالنقص، صاروخ من الشمال الى الجنوب، كاتيشوا من الجنوب الى الشمال، عمود كهرباء يهوي، قبلة تحفر طريقاً...

يظل ذلك كله وارداً. وقد يستمر، تأميناً لاستمرار الأزمة مفتوحة برحابة صدر، ومشرفة ابواب التمهيدات في وجه الجميع.

وعداً أننا شاهدنا وعشنا أظف من ذلك ولم يتغير شيء، فان الوضع برمته سيبقى تحت السيطرة التامة. ولن يفلت الزمام. ولن يصير الا على خاطرهم.

من دون شك انسم البلد، وتلبدت اجواؤه بهموم كان قد ظن ان زمانها ولي مع زمان الاندلس. انما التكال الان، بعد الله بالطبع وبعد اولبرايت وجونز وروس ورودان، على مجموعة المراقبة

وهي تحاول تمييز الخط الأبيض من الخط الأسود.

والانظار كلها، والعقول كلها، والآمال كلها، مشدودة بانشداه عظيم صوب الناقورة.

فهاك تغلي طبخة البحص على نار خفيفة، ومن هناك سيأتي المن والسلاوى مصحوباً بالنتائج الناجحة والناجعة.

وعلى الوعد نحن والكومون... والعملية السلمية!

"زيان"

## لأن لبنان لا يستطيع وحده تحمل خسائر الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة مطلوب من الجامعة العربية تقرير مساعدات مالية لتعويض الخسائر او وضع استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة الاعتداءات والتصدى لها

و يخشى بعض المراقبين ان يؤدي الرد الاسرائيلي على صواريخ "الكاتيوشا" الى الحاق خسائر مادية وبشرية جسيمة باللبنانيين كتلك التي احدثتها حرب "عناقيد الفضب" من دون ان تضطر اسرائيل الى خوض حرب شاملة في المنطقة لأنها ستحرص على اختيار اهدافها. وتجعل ضربها مؤذيا للبنان ولكل جهة تعتبرها مسؤولة عن اطلاق الصواريخ او مخرضة على اطلاقها. و اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية تمنع اسرائيل من شن حرب في المنطقة، سواء أكانت واسعة ام محددة لتفرض شروط سلامها، فانها لا تستطيع منعها من الرد على العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين وعلى سقوط الصواريخ على مستوطناتها.

لذلك، كانت دعوة رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الجيوش الاسرائيلي الى "ضرب المنشآت الكهربائية والبنوك في لبنان" وقد صار تنفيذ ذلك جزئيا بضرب عمود تحويل الكهرباء في الجية على سبيل الانذار.

وينتمي هؤلاء السياسيون اليمينيون المتشددون بالقول، ان لبنان لم يعد في استطاعته وحده تحمل المواجهة مع اسرائيل وتلقي الفعل ورد الفعل، وبات لا بد من معالجة سريعة لذلك سواء بطرح المشكلة على الجامعة العربية لتكون المعالجة مسؤولة مشتركة، او بطرحها على مجلس الامن الدولي بالتفاهم والتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة، لأنه يخشى اذا ما ترك لبنان وحده، في مواجهة اسرائيل ان يفقد تماسكه ووحدة الصف والموقف، وهو ما تراه من عليه اسرائيل.

### مفاجأة خاتمي الثالثة... كيف تكون؟

قدم الرئيس الايراني محمد خاتمي اول من امس مفاجأته الثانية التي تمثلت بموافقة مجلس الشورى ذي الاكثرية المتشددة على حكومته كاملة رغم الاعتراضات الصاخبة التي كانت برزت في وجه توزيع عطالله مهاجراني في حقبة الثقافة والارشاد الاسلامي، وعبدالله نوري في حقبة الداخلية، وكمال خزاي (بنسبة اقل) في حقبة الخارجية.

يجب ان نتذكر ان مفاجأة خاتمي الاولى تمثلت بفوزه التاريخي الكاسح في الانتخابات، ويجب ان نلاحظ ان تثبيت حكومته كاملة يشكل انتصارا لا يقل عن انتصاره الانتخابي، وهذا ما اجمع عليه خبراء السياسة الإيرانية الذين من قههم الآن طرح السؤال: وماذا تكون مفاجأة خاتمي الثالثة؟ و اذا كانت وقائع حصول حكومة خاتمي على ثقة مجلس الشورى تعكس رسوخ الممارسة الديموقراطية في بلد "ولاية الفقيه" وحيث سبق للامام الخميني ان وصف الديموقراطية بأنها "مرطقة غربية"، فان تفاصيل العملية السياسية لكسب ثقة المجلس ووقائعها الممتعة تؤكد ربما ان "المفاجأة الثالثة" قد تتناول اعادة رسم صورة ايران فوق الخريطة الدولية.

في اي حال، وقبل الحديث عن عناصر "المفاجأة الثانية"، من اللازم ان نتوقف عند ما قاله المحلل الايراني المعروف ناصر زماني الذي وصف المناقشات لنيل الثقة بأنه سجال عميق بين الثورة والدولة... ففي حين دعا خاتمي الى وقف سياسات المتشددين المضرة بالدولة الإيرانية او الى تغيير هذه السياسات، ولو كانت تخدم الثورة، تمسك خصومه بالقول ان الدولة ليست في النهاية اكثر من اداة في يد الثورة.

وفي حين دعا خاتمي في خطابه امام المجلس الى تأكيد حضور جديد وفعال لايران في الشؤون العالمية، معتبراً انه يمكن اقامة تفاعل خلاق بين "الحكمة والكرامة والصلحة" التي اعتبرها المبادئ الاساسية للسياسة، تمسك خصومه بالقول ان المصلحة لا يمكن ان توضع في مرتبة الحكمة والكرامة. وفي معزل عن الاطار الفكري والفلسفي والفقي لهذه المسألة، كان فريق خاتمي يدير اللعبة السياسية بطريقة مثيرة، ربما هي التي ساعدت في صنع عناصر "المفاجأة الثانية". فاما ما حصل قبل نيل الثقة؟

حاول خاتمي اقناع رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري (منافسه الخاسر في الانتخابات) بأن تقتصر المناقشات على جلسة واحدة وان يتم التصويت على التشكيلة دفعة واحدة، ولكن نوري رفض في ظل حملات متصاعدة في اوساط المتشددين على حكومة خاتمي التي تضم "عناصر تعكس ميلاً سلباً الى البيوع والليبرالية".

في غضون ذلك اعد خاتمي خطة تقوم على اربعة بنود اثان منها للمساومة والتراجع وهما:

❖ اولاً: اختيار اربعة اسماء بديلة من تلك التي كان يحتمل ان يسقطها الفيتو وهي اي الاسماء البديلة اقرب الى مفهوم المساومة السياسية مع المتشددين.

❖ ثانياً: اعداد اقتراح يدعو المجلس الى تسوية وسط تتمثل بترك الوزراء الذين يشملهم الفيتو يمارسون صلاحياتهم لفترة تجريبية تصل الى ستة اشهر.

❖ اما البنود الاخران فللمجموع والضغط وهما:

❖ اولاً: تسريب معلومات على اوسع نطاق تقول ان الوزراء المرشحين سيعينون مساعدين له، وهو امر لا يتطلب موافقة المجلس، وانه وفق صلاحياته الدستورية يستطيع ان يجعل منهم "وزراء فوق العادة" ويجعلهم مشرفين على اعمال هذه الوزارات او غيرها... وقد ووجهت هذه التسريبات في البداية بتحذيرات عكستها صحف المتشددين التي حملت على "الاعيب دستورية وراء الجدران".

❖ ثانياً: ترويج تحذيرات تقول ان تأخير المصادقة على الحكومة يعني ان مجلس الشورى (التتمة في الصفحة ٣)

اذا كان بنيامين نتيناهو الرجل التوراتي يريد ان يعمل بوجي ما جاء في التوراة فيطبق قاعدة السن بالنس والعين بالعين، ويدخل مع لبنان في حرب معادلات فيجعل صيدا في مقابل جزين ليرد لبنان بجعل صيدا في مقابل كريات شمونة - فان هذا المسلسل الدموي لن ينتهي الا بحرب واسعة لا يعرف مداها احد.

والسؤال، في حال الدخول في مثل هذه المواجهة المتصاعدة الخطرة هو: هل في استطاعة لبنان وحده مجاراة اسرائيل في ذلك، وهو لا يملك سوى الدعوة الى الصمود وتقديم شكاوى لا تحصى وتعد لمجموعة المراقبة بحيث تنتهي المواجهة قبل ان تنتهي المجموعة من درسها واصدار بيانات في شأنها، وهي بيانات سواء دانت بها اسرائيل، ام كلا الطرفين المدعي والمدعى عليه، فانها لن تعيد الحياة الى القتلى، ولا العمل الى المنشآت التي تكون قد دمرت.

لقد توقفت اوساط سياسية معارضة عند قول وزير الخارجية فارس بوزير: "اذا استمر الوضع كما هو عليه، فاننا سنعتبر ان اللجنة الامنية (مجموعة المراقبة) تخطتها الظروف وفشلت وان الامر يستدعي العودة الى مجلس الامن الدولي والى الامم المتحدة" لتسأل الوزير بوزير... وهل كانت الحال مع مجلس الامن الدولي افضل مما هي الآن مع مجموعة المراقبة؟ افلا يذكر كم مرة قدم لبنان شكاوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن الدولي ولم يكن ينظر فيما يفعل ضغط الولايات المتحدة الاميركية التي كانت تطلب من لبنان الامتناع عن الشكوى، وعندما لا يستجيب طلبها كانت تضغط لمنع انعقاد المجلس للنظر فيما لثلا تتحول المناقشات ضدها ويشكل القرار الذي سيتخذ احراجا لها. والولايات المتحدة الاميركية، عندما لم يكن يؤثر ضغطها على منع انعقاد لمجلس الامن، تلجأ الى استخدام حق "الفيتو" لتعطيل اي مشروع قرار يتخذ ضد اسرائيل، او تجعل مشروع القرار يساوي في الادانة بين لبنان واسرائيل ويدعوها معا الى التحلي بضبط النفس والامتناع عن اللجوء الى العنف.

#### بين الرضاء والنار

لذلك، فما الانتقال من شكوى يقدمها لبنان الى مجموعة المراقبة، ولا تشكل نتيجة الحكم فيها رادعا لاسرائيل ولا وقفا لاعتداتها عليه، الى شكوى يقدمها الى مجلس الامن، إلا كمن يستجير من الرضاء بالنار.

لقد بات واضحا ان ليس في استطاعة لبنان الضيف ان يأخذ حقا من اسرائيل القوية المستبدة، خصوصا وهي مدعومة بقوة دولة عظمى هي الولايات المتحدة. وان على لبنان في مثل هذه الحال، في رأي سياسييين يمينيين متشددين، ان يسلك المسالك الآتية علّه يستطيع الوصول الى حقه وانقاذ الجنوب من معاناته الطويلة:

اولا: دعوة مجلس الجامعة العربية الى عقد جلسة خاصة لمناقشة الوضع في الجنوب واتخاذ القرارات التي من شأنها ان تؤمن حق الدفاع عنه وتأمين الصمود لأبنائه. وذلك اما بتخصيص مساعدات مالية كافية لهذه الغاية، واما مشاركة عربية في رد العدوان الاسرائيلي الذي يقع عليه. فالمساعدات المالية تعوض لبنان ما يخسره بشريا وماديا جراء العدوان الاسرائيلي، والمشاركة العربية في ضوء استراتيجية موحدة لرد هذا العدوان تجعل اسرائيل تنسحب لمضاعفاته قبل ان تقوم به، وتضطر الولايات المتحدة الى ممارسة ضغوطها على اسرائيل لتنعها من المغامرة بعدوان قد يجر حرب شاملة في المنطقة، ليست في مصلحة احد.

ثانيا: دعوة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة خاصة للنظر في القرارات التي رفضت اسرائيل تنفيذها وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥ لأنه يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة دون قيد او شرط فيما القرارات الاخرى تدعو الى انسحاب مشروطة.

وعلى الولايات المتحدة الاميركية، باعتبارها صاحبة القرار ٤٢٥، وصاحبة مشروع ارسال القوة الدولية الى الجنوب لتنفيذ هذا القرار، ان تقترح الاجراءات الكفيلة جعل اسرائيل ترضخ للشرعية الدولية ولا تستمر في تحديدها.

وعلى الولايات المتحدة ان تأخذ على عاتقها حل مشكلة الجنوب كما اخذت على عاتقها حل مشكلة الحرب الطويلة في لبنان، ما العلم ان مشكلة الجنوب ومحنة ابنائه كانتا اطول منها.

#### ماذا تنتظر اميركا؟

و اذا كانت الولايات المتحدة انتظرت سبعة عشر عاما، وهي تتفرج على الحروب في لبنان الى ان قررت وضع حل لها بفرض اتفاق الطائف على الجميع، افلا ترى ان الوقت قد حان لوضع حد لمشكلة الجنوب اللبناني بفرض اتفاق على الجميع ايضا، لأن الابقاء على تفاعلات هذه المشكلة سوف يجعل الابواب في المنطقة، مفتوحة وفي اي وقت، على كل الاحتمالات، خصوصا ان تهديدات نتيناهو باتت واضحة وصرحة واخذ يترجمها واقفا على الارض، وهي: ان الحدود اللبنانية لن تبقى هادئة ما لم تبق الحدود الشمالية لاسرائيل هادئة".

و اذا كان شععون يبرسون وعد الاسرائيليين بتحقيق السلام الشامل، وكان السير نحو هذا السلام يتم بسرعة، لكي يحقق لهم الامن الكامل، فان خلفه نتيناهو تعهد للاسرائيليين تحقيق الامن الكامل قبل تحقيق السلام الشامل.

لذا، فهو لا يستطيع ان يتحمل سقوط صواريخ "الكاتيوشا" على المستوطنات الاسرائيلية التي تكذب تعهداته للاسرائيليين دون ان يرد بكساوة، ويجعل هذا الرد كافيا للتوقف عن مواصلة اطلاق هذه الصواريخ مهما بلغت حدة تبادل اعمال العنف داخل المناطق المحتلة من الجنوب ومن البقاع الغربي.

## الملاحظات على مشروع البلديات تعديله دون اعادة تصويت؟ مجلس الوزراء يستخلص صلاحية استنسابية لرئيس الجمهورية

كتب نقولاً ناصيف:

على رغم الطابع الشكلي الذي يحوط ما صدر مساء الاربعاء عن مجلس الوزراء في شأن "الموافقة على احالة مشروع القانون الخاص بتعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين على مجلس النواب، على ان تودع ملاحظات السادة الوزراء خطياً لائمة العامة لمجلس الوزراء، وترفع الى فخامة الرئيس قبل احالة المشروع" فان هذا الامر ينطوي في الواقع على سابقة مخالفة قانونية لآلية عمل مجلس الوزراء وتحديد الصلاحيات المتصلة بتلك الآلية بعيداً من اي خلفية سياسية يمكن ان تنتج من هذا الاجراء اذا لم تكن ثمة خلفية سياسية بالتاكيد.

لكن اوساطاً وزارية تقلل من اهمية ما صدر عن مجلس الوزراء، ولا ترى ان الامر يتعدى رغبة الرئيس الياس الهراوي في الاطلاع على الملاحظات لاعضاء المجلس حيال هذا المشروع، من جهة، وعلى ان تكون تلك الملاحظات خطية لا شفوية من جهة اخرى. وخصوصاً انه سبق لرئيس الجمهورية في جلسة مجلس الوزراء في قصر بعدا قبل اسبوعين ان تمنى على الوزراء تزويده خطياً او شفوية ملاحظاتهم قبل بت المشروع، وارتؤي تبعاً لذلك تأجيل اقراره. لكن عدداً من هؤلاء حمل معه الى جلسة الراءاء ملاحظات شفوية او خطية، فيما طلب عدد آخر كمحمود ابو حمدان وسليمان فرنجه وبهيج طيارة تمديد المهلة ريثما يعدون ملاحظاتهم فاستجاب الهراوي مهنلاً ايامهم ١٥ يوماً (موعد الجلسة التالية في قصر بعدا)، على ان يكون قد تسلم هذه الملاحظات قبل موعد الجلسة المقبلة، فيدرجها في مشروع القانون قبل احالته على مجلس النواب.

يؤول ذلك الى الآتي:

– امكان ادخال تعديلات على مشروع قانون بعد ان يكون صوت عليه مجلس الوزراء بالغالبية القانونية. وذلك يعني ان التعديل الذي يمكن ان يطراً ويحيله مشروعاً جديداً لن يتطلب تصويتاً آخر، و على الاقل موافقة عليه في صيغته الجديدة من الوزراء انفسهم الذين وافقوا عليه في صيغته الاولى.

– يعزز هذا الاعتقاد ما تذكره الاوساط الوزارية ايها بالقول ان المشروع قد صوت عليه نهائياً في جلسة الراءاء، وتالياً فهو لن يطرح على المناقشة مجدداً لمعرفة مدى ملاءمة التعديل اتجاهات الوزراء. لكننا نرتجح ان تكون الملاحظات تفصيلية وغير اساسية لا توجب اعادة مناقشة المشروع مجدداً، كون هذه المناقشة طرحت في جلستين متتاليتين لمجلس الوزراء في قصر بعدا، فضلاً عن ان الوزراء وافقوا على المسائل الاساسية الواردة في المشروع في جلسة الراءاء. وتالياً فان بت الملاحظات التفصيلية المرشح ادراجها في المشروع يكون بين رئيس الجمهورية ووزير الداخلية والوزير صاحب الملاحظات.

– ان رئيس الجمهورية ليس في صدد احالة المشروع الآن على مجلس النواب الذي يستعد بعد ايام لاجازة تستمر الى آخر ايلول المقبل، انطلاقاً من نظرية "اعطاء الوقت بعض الوقت". وذلك يعني ان المشروع ليس برسم الاحالة الفورية بعد اقراره الراءاء الفأخت، مع ان عطلة البرلمان لا تشمل اعمال لجانة النيابية التي في وسعها مباشرة مناقشته.

ومع ان هذه الاعتبارات تتسم بطابع شكلي قد لا يستوقف في الضرورة الوزراء، الا انه في واقع الحال يشير الى سابقة من شأنها ان تصير عرفاً، وهي ان ينبتح من مشروع القانون مشروع آخر لم يحظ بموافقة مجلس الوزراء ولا بتصويته، خصوصاً ان الاوساط الوزارية، في معرض تقليدها ايضاً من اهمية هذا الامر، تقول ان التعديلات التي ستلحق بمشروع القانون هي في ضوء ما يراه رئيس الجمهورية "مناسياً" لادراجه فيه او عدم الاخذ به، وهو في اي حال يحتفظ بملاحظات الوزراء خطياً، وقد لا تكون هذه الصلاحية الاستنسابية لرئيس الجمهورية في مسألة غير ذات اهمية شكلاً مما يبديد ملاحظاته هو بالذات على صلاحياته الدستورية الاكثر تأثيراً وفاعلية، هو الشاكي من القيود التي تحاصرها.

فماد ذلك ان ثمة ضوابط لا تزال تنقص اعمال مجلس الوزراء، وتنظم آليته، ليس اقلها ما لم يؤخذ به من وثيقة اتقاق الطائف ولم تضمنه التعديلات الدستورية المنبثقة من ذلك الاتفاق. وهو ما اورده الوثيقة في باب الاصلاحات السياسية/ صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، اذ شرحت آلية انعقاد مجلس الوزراء وجدول اعماله لتنتهي الى عبارة: "ويوقع (رئيس مجلس الوزراء) المحضر الاصولي للجلسات".

### مخالفة بنت مخالفة

وقد يكون الموجب من هذه العبارة تأكيد ضرورة انسجام جلسات مجلس الوزراء بأصولية العمل بتأكيد الزامية وضع محضر بالجلسات بوقعه رئيس مجلس الوزراء على ان الوجه الآخر من هذه الاصولية هي وجود نظام داخلي لمجلس الوزراء صادر بقانون ملزم للسلطة التنفيذية ويقيّد اعمالها تبعاً للاختصاصات المتعلقة برئيس مجلس الوزراء وبالوزراء كما برئيس الجمهورية عندما يحضر جلسات مجلس الوزراء. فلا يتجاوز اي من الرئيسين اختصاصات الوزراء، كما لا يتخطى اي من هؤلاء في المقابل عن صلاحياته، وما اكثر شكواهم.

مع تلك العبارة الواردة في وثيقة الطائف – وان غير مدرجة في متن الدستور كونها اجراء تفصيلياً – طابعا الزامياً يستمد تأثيره من مضمون الاصلاحات السياسية التي طالوت المؤسسات الدستورية ولا سيما منها مجلس الوزراء. وهو امر لم يتردد تكراراً في الحديث عنه في جلسات الهيئة العامة لمجلس النواب الرئيسان نبيه بري وحسين الحسيني، في معرض انتقادها عملاً حكومياً مخالفاً للاصول القانونية، ببنادتهما بنظام داخلي لمجلس الوزراء يصدر

بقانون عن مجلس النواب، فيكتسب من جراء ذلك الزامية اضافية يتهرب منها النظام الحالي لمجلس الوزراء الصادر بمرسوم عن مجلس الوزراء ليس ملزماً لاصحابه على الاقل.

والواقع ان المخالفة القانونية تفرّخ مخالفة مماثلة، والعرف المتجاوز للنص الصريح يفرّخ بدوره عرفاً فيه انتهاك لاصول قانونية نافذة. وقد لا يكون ما صدر عن مجلس الوزراء الراءاء الماضي في حجم انتهاك دستوري، لكنه حكماً – على اهمية المخالفة الشكلية والصلاحيية الاستنسابية التي تبيح لنفسها تجاوز مجلس الوزراء بتعديل مشروع لا يصوت عليه المجلس مجدداً – يؤسس لمخالفة بنت مخالفة.

انها دعوة ثانية للمجلس الدستوري الناظر في مراجعتي الطعن في قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، ليقول الكلمة الفصل في بعض احكام وثيقة الطائف، ولا سيما منها ما هو غير مدرج في احكام الدستور.

### مفاجأة خاتمي الثالثة... (تتمة)

يساهم في تعميق الازمة الاقتصادية، والتلويح بكشف جوانب مخفية من هذه الازمة، وقد لوحظ ان خاتمي ركز في خطابه امام المجلس على "ملاح الركود" التي تسيطر على البلاد.

وبغض النظر عن اهمية هذه الاوراق في اللعبة السياسية فان "الموضوع الاقتصادي" هو عملياً العنصر الاساسي الذي ساهم في صنع "المفاجأة الثانية" اضافة طبعاً الى دروس الانتخابات الاخيرة التي تعمد خاتمي ابرازها في المناقشات واوحى صراحة انه يقف في مقدم عشرين مليوناً من المقترعين عندما قال مثلاً ان الوزير مهاجراني "يبتل نمط تفكيري".

لقد اختصر النائب حسن دمقاني احد مؤيدي خاتمي الموقف بالقول: "تذكروا رسالة الحملة الانتخابية. لقد كانت تحذيراً للجميع بل كانت انذاراً للنظام، حيث قال الناس: اما ان تغيروا طريقة حكم البلاد واما نجركم بعيداً. ان الرئيس الواقف امامكم يحظى بدعم الشعب فلا تنسوا ذلك رجاء!" اذاً، ارادة الشعب وضغوط الازمة الاقتصادية هما العاملان اللذان أونا الانتصار الثاني لخاتمي، فماذا في تفاصيل هذه الازمة الاقتصادية؟

مستشارو خاتمي نشروا تقارير (بعضها ظهر في مجلة "المبين" الإيرانية) تقول ان الوضع الاقتصادي دقيق اكثر مما يتصور البعض فالتضخم وصل الى ٤٠ في المئة وليس الى ٢٠ في المئة كما اعلن في السابق الرئيس هاشمي رفسنجاني، والعجز في الموازنة قد يصل الى ١١ في المئة خلافاً للبيانات المعلنة.

ويضيف هؤلاء الخبراء ان احتياطات الاغذية في ادنى مستوياتها منذ ٤٠ عاماً، وفي ظل جفاف لم يسبق له مثيل منذ نصف قرن دخلت ايران العام الماضي سحل "غبينس" للارغام القياسية باعتبارها اكبر مستورد للحبوب في التاريخ، وهذا يعني ان عليهما ان تستورد ٥٠ في المئة من حاجاتها الغذائية بينما كانت تستورد ١١ في المئة عام ١٩٧٧. وتحتاج ايران الى اعادة جدولة معظم ديونها الخارجية التي تصل الى ٣٠ مليار دولار بعدما تمكن رفسنجاني، بالتعاون مع المانيا، من جدولة ربع هذه الديون قبل اضطراب العلاقات بين البلدين.

ويشجع خبراء خاتمي ان الركود الداخلي اوقف آلاف المشاريع التنموية واخرها ٤٠٠ مشروع وضعت على الرف في الاسبوع الذي سبق التصويت على الثقة بالحكومة.

وهكذا وفي ظل تسليم ضمني غير متفق عليه، من المرجح ان المتشددون الذين يحسّون بثقل الازمة الاقتصادية وبضغوط الازمة الشعبية اندفعوا لاعطاء ثقة بالحكومة كلها ربما في اطار الشعار الذي يقول: "دعم يجرب وسوف نتحاسب في المستقبل".

ومن خلال هذا يبرز السؤال الاساسي:

المستقبل. كيف سيكون هذا المستقبل؟ وكيف ستكون مفاجأة خاتمي الثالثة؟

طبعاً من المبكر جداً الحديث عن المستقبل الذي سيصنعه خاتمي لايران او الذي ستصنعه ايران لخاتمي، ومن المبكر الحديث عن النتائج العملية للسجال الراهن بين الدولة والثورة في ايران، ولكن من المؤكد تماماً ان مجريات الوضع الاقتصادي سيكون لها تأثيرها الكبير في صنع معالم هذا المستقبل.

وربما في ظل الوقائع الاقتصادية والتحويلات الانتخابية اخيراً بدأت واشنطن التلويح لايران بجزرة كبيرة تتمثل بامرين:

❖ اولاً: تقرير "اللجنة القومية للسياسة الخارجية" الذي رفع توصية مستعجلة الى البيت الابيض تطلب رفع سياسة الاحتواء عن ايران: "البلد الذي يملك هوية ثقافية وسياسية وقومية خاصة تمتد آلاف الاعوام في التاريخ والذي يملك موقفاً استراتيجياً يجعل من المتعذر اغفاله في اي ترتيبات تتعلق بالامن والتطور الاقتصادي للبلدان المحاذية للبحر الاسود والخليج...".

❖ ثانياً: قرار كلينتون رفع النظر جزئياً عن مشاركة الشركات الإيرانية في "العمليات المحدودة" المتعلقة بالنفط الإيراني، ويأتي هذا التطور بعد قرار الشركات النفطية الاميركية مد خط انابيب النفط من تركيا الى ايران عبر الاراضي الإيرانية، وفي اختصار تعكس هذه التطورات اقتناع واشنطن بأن ايران هي اهم منفذ للشركات الاميركية الى البحر الاسود.

واذا كان من الملائم ان تنتبه الى تصريح سفير ايران في بون حسين موسايان الذي تحدث عن "فرصة ذهبية" لحياء العلاقات مع الدول الأوروبية، فمن الضروري ان نعرف ان اسرائيل ذات "الاطلاع الاميركي العميق" اوقفت قبل ايام عقوداً مع شركات تعارض النظام الإيراني كانت تستأجر قناة العمى الاصطناعي الاسرائيلي "عاموس" لبث برامج تحريضية ضد النظام الإيراني. بالتاكيد المستقبل يحمل مفاجأة خاتمي الثالثة، ربما لان استمرار "انتصاراته" مثل بداية هزيمته يشكل "ام المفاجآت الإيرانية".

راجح الخوري

## التحقيق في انفجار الجمهور مستمر وفائض الكهرباء في الجنوب عوض النقص

كتبت بهاء الرملي:

أكدت امس مصادر في وزارة الموارد المائية والكهربائية لـ "النهار" ان التحقيق ما زال جارياً لمعرفة هل الانفجار الذي حصل الاسبوع الماضي في محطة التحويل الرئيسية في الجمهور مفتعلا او حادثاً غير مقصود.

وأوضحت ان "الاضرار التي نتجت منه هي تعطل فاصل الخلية و٦ ثوابت خلايا وقد تم اصلاحها كلها في ٢٤ ساعة لان قطع الفيبار مؤمنة لدى مؤسسة كهرباء لبنان في اطار برنامج الصيانة الوقائية الموضوع لهذه السنة".

واشارت الى ان "ما يثير الشبهات او الاعتقاد ان يكون الحادث مفتعلا هو ان فاصل الخلية فرنسي الصنع ومن انتاج شركة Merlin - Gerin. وقد ركب في المحطة منذ انشائها وتعرض لاضرار واعدت تأهيله من جراء الفارة الاسرائيلية على المحطة في نيسان ١٩٩٦، وهذا الفاصل متقن الصنع ويعمل بصورة دقيقة ومنظمة للغاية، وسيداع بيان بنتيجة التحقيق فور انتهائه".

اما بالنسبة الى القصف الذي طاول عمود التوزيع في الجية اول من امس (الاربعاء) فأدى الى انقطاع التيار عن محطتي التحويل في سبلين والدامور وحرمانهما ٥٠ ميغاوات اي الطاقة التي تنقل بواسطته". فاشارت المصادر الى انه "كان في الامكان الاستعاضة عن هذا العمود سريعا بتركيب اعمدة خشبية لنقل التيار من معمل الجية الى المحطتين المذكورتين، الا ان فائض الانتاج في المجموعة الاولى في معمل الزهراني التي وضعت في الخدمة التجريبية اخيرا والتي تنتج ١٤٥ ميغاوات وكذلك فائض الانتاج المتوافر في معمل الليطاني، جعل انقطاع التيار يقتصر على الفترة التي كانت تحصل فيها عمليات عسكرية، وبالفعل اعيد التيار الى المناطق التي تغذى من محطتي سبلين والدامور امس".

وأكدت المصادر ان "الانقطاعات التي تحدث من وقت الى آخر في المنطقة سببها ضعف الشبكة وهذه وضعت على برنامج التأهيل لاستبدالها".

## بعد استبعاد اقتراح السهم "ج" "سوليدير" ماضية في تعديل نظامها بما يسمح للاجانب بتملك أسهمها!

دعت شركة "سوليدير" الى جمعية عمومية غير عادية لمساهميها الساعة التاسعة صباح اليوم الجمعة ٢٢ آب ١٩٩٧ في مركز بيروت للمعارض - ساحة الشهداء، وعلى جدول اعمالها تعديل المادتين التاسعة والتاسعة عشرة من نظام الشركة والاستماع الى تقرير مجلس الادارة ومقوفي المراقبة. ويشار الى ان المادتين التاسعة والتاسعة عشرة تنصان على الآتي:

"المادة التاسعة: شكل الاسهم تكون جميع اسهم الشركة، وتبقى دائماً، اسمية ولا يجوز التفرغ عنها إلا الى اشخاص من الفئات المحددة في المادة ٧ من هذا النظام. تقسم اسهم الشركة فئتين:

فئة "أ" تمثل التقديرات العينية.

فئة "ب" تمثل المساهمات النقدية".

المادة التاسعة عشرة: اسهم الضمان يشترط في كل عضو من اعضاء مجلس الادارة تملك مئتي سهم (٢٠٠ سهم بعد تعديل قيمة السهم) على الاقل طوال فترة عضويته، باستثناء ممثل الدولة وبلدية بيروت. تكون هذه الاسهم غير قابلة للتفرغ وتختم بخاتم يبين ذلك وتحفظ لدى الشركة ضماناً لمسؤولية الاعضاء عن اعمال الادارة ولا تترد الا في حال انتهاء العضوية وبعد ابراء ذمة العضو من الجمعية العمومية العادية السنوية".

ويرتقب الا يكتمل نصاب هذه الجمعية التي تحتاج الى حضور ثلاثة ارباع حملة الاسهم او ممثلهم، على ان تنعقد مرة ثانية في ٢٠ ايلول المقبل ونصابها عند ذاك نصف حملة الاسهم.

وتهدف الشركة، بموجب تعديل هاتين

المادتين، الى السماح للاجانب بتملك اسهم في الشركة، الامر غير المسموح حالياً ويقتصر على اللبنانيين والعرب على الا تتعدى حصة المالك الواحد للاسهم ١٠ في المئة. ويبرر مجلس الادارة الذي وافق على هذا التعديل ورفعته الى الجمعية العمومية التعديل القانوني بضرورة ايجاد توازن في سعر السهم المنخفض مقارنة بسعر شهادة الايداع المرتفع نسبياً في اسواق الخارج، وهذه الشهادة المعروفة بـ "G.D.R." أقرت أصلاً ليتداولها المستثمر الاجنبي في بورصة لندن بسبب عدم امكان تملكه اسهما في الشركة مباشرة، اما بعد التعديل المرتقب فسيتمكن لأي مستثمر من أي جنسية تملك اسهم في الشركة في حدود ١٠ في المئة كحد اقصى او ما يشاء من شهادات الايداع التي ستبقى مطروحة في الاسواق الخارجية على اي حال لاسباب تقنية. ويرتقب بعد التعديل ان يتوازن اكثر سعر سهم الشركة مع سعر شهادة الايداع.

ويشار الى انه سبق ان طرح اقتراح باصدار اسهم من فئة "ج" بنسبة معينة من اسهم "سوليدير" ٢٠ أو ٣٠ في المئة، على غرار اسهم المصارف في بورصة بيروت، الامر الذي يحافظ على ملكية المساهمين الاصليين حملة الاسهم "أ" ومن ثم المكتسبين الاوائل حملة الاسهم "ب"، الا ان هذا الاقتراح استبعد لاسباب رأى مجلس الادارة انها تزيد من الفوارق في اسعار اسهم الشركة "أ" و"ب" و"ج" اضافة الى شهادة الايداع. ويذكر ان الشركة تحاول بوسائل عدة تحريك سوق اسهمها لتحسين اسعارها الا ان النتائج لا تزال خجولة.

## اليوم الثالث لزيارة فاخوري لواشنطن: موافقة اميركية على تمويل مشاريع ٦٠٠ الف دولار لتدريب مزارعين

التقى وزير الزراعة شوقي فاخوري في واشنطن امس مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط دايفيد ويلش وبحث معه في تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وفي نتائج رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، وطالب "بالغاء كل القيود التي لا تزال سارية المفعول بالنسبة الى تذاكر السفر والطيران بين لبنان والولايات المتحدة.

وطالب المسؤولون الاميركيين بتشجيع مواطنيهم على "مزيد من الاستثمار في لبنان" ودعا الى تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين والذي سيكون اتفاق التعاون الزراعي من اولى بوادره بينهما، مشيراً الى انه لمس لدى هؤلاء المسؤولين "رغبة جدية في تفعيل العلاقة الاقتصادية المشتركة وتفعيلها على كل الصعد". وطلب من الادارة الاميركية "مساندة برنامج التنمية الريفية لمنطقة بعلبك - الهرمل والمساهمة فيه بصورة اساسية" وحث "الدول المانحة على الانضمام الى ورشة العمل التي ينفذها البرنامج في اشراف وزارة الزراعة".

الى ذلك بحث فاخوري مع المسؤولين عن "الوكالة الاميركية للتنمية الدولية" في المشاريع الانمائية والزراعية التي تنفذها

الحكومة اللبنانية، وفي امكان المساعدة في تمويل هذه المشاريع ودعمها فنياً وتقنياً. ووافقت الوكالة على منح وزارة الزراعة هبة قيمتها ٦٠٠ الف دولار لتدريب المزارعين ودعم برنامج توزيع الاقبار وتعزيز صناعة الحليب. وتناول البحث أيضاً "مشروع الانماء الريفي لـ ٢٠٠ قرية لبنانية ترمع الادارة الاميركية تنفيذها ودور وزارة الزراعة فيه لجهة تحديد الاولويات الزراعية".

وعرض فاخوري مع المسؤول الاول عن مكتب مكافحة المخدرات جوناثان واينر "مشروع الزراعات البديلة في منطقة بعلبك - الهرمل وسبل دعمه ومساهمة الولايات المتحدة في ذلك مؤكداً "عزم الحكومة اللبنانية على مكافحة كل اشكال زراعة المخدرات وصناعتها والاتجار بها والمضي في مشاريع زراعية بديلة من شأنها تنمية الريف".

واثار مع رئيس "بنك الحكومة الاميركية للتصدير والاستيراد" موضوع "تمويل مشاريع زراعية وتصنيع زراعي باعطاء المزارعين سلفات متوسطة الاجل".

ولقى طلبه تجاوباً على ان يباشر تحضير ملفات المقترضين بواسطة مصارف تجارية لبنانية.

## سالم جال على مصانع الالبسة تمهيداً لاجراءات تعززها وتطورها"

استكمالا لجولاته على مصانع النسيج، تفقد امس وزير الصناعة نديم سالم ١٢ مصنعا للالبسة الجاهزة في بيروت والضاحية الجنوبية والدورة وسن الفيل والبوشرية بريفقه رئيس "نقابة مصانع الالبسة الجاهزة" فؤاد حدرج. وتحدث عن ضرورة "اتخاذ الاجراءات التي من شأنها تأمين حسن سير العمل وتعزيز قطاعي النسيج والالبسة".

وصرح حدرج لـ "النهار": "نشكر للوزير سالم اهتمامه بقطاع صناعة الالبسة والجولة على مصانعها في بيروت وضواحيها، حيث شاهد وسمع المشكلات التي تعانيها هذه الصناعة الناجحة جدا والمنتشرة جدا ولا تلقى الاهتمام والتشجيع. وقد رأى معالي الوزير ان هذه الصناعة كانت في اوج ازدهارها من المساحات الكبيرة التي لاحظ ان جزءا كبيرا منها خال من العمال. وابلغ اصحاب المصانع الوزير سالم اعتراضهم على نسبة الرسوم الجمركية الموضوعة على المواد الاولية وعلى مستلزمات الانتاج والتي يبلغ بعضها ٤٠ في المئة، وتصل النسبة في الاقمشة الى ٢٠ في المئة، في وقت ان الرسم المفروض على الملابس المستوردة الجاهزة ٢٠ في المئة. كما سجلوا ملاحظاتهم على نسبة الاشتراك في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الى

ارتفاع عناصر الكلفة من اسعار كهرباء ونقل وعمال، واشتكوا من الزيادة الدائمة للاجور غير المقررة بزيادة الانتاج".

واشار الى ان الوزير سالم استغرب ان "تصمد هذه المصانع في الحرب وتعاني وتتقلص في السلم" واكد ضرورة "ضخ الحياة في استثمارات قائمة وقابلة للتطور والاستمرار في وقت نبحث عن اجتذاب استثمارات جديدة والاحرى ان نطفي وسائل الحياة للاستثمارات القائمة اصلا".

وقال حدرج انه اتفق على عقد اجتماع الاسبوع المقبل لوضع مطالب القطاع في كتاب واضح وبرمجة اولوياتها ليسعى الوزير سالم لدى مجلس الوزراء من اجل تحقيقها.

## مياه بيروت خالية من الجراثيم

اعلنت امس مصلحة مياه بيروت ان الفحوص الجراثومية والكيميائية التي اجريت على عينات من المياه اخذت من مواقع مختلفة من شبكة التوزيع في حزيران الفائت اثبتت خلوها من اي جراثيم.



## دشن مبنى مالية الجنوب السنيرة: يجب ان يشعر المواطن بان ما يدفعه تعوضه الخدمات

صيда - "النهار":

دشن عصر امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة المبنى الجديد لمالية لبنان الجنوبي في سرايا صيدا في حضور النائبين بهية الحريري وميشال موسى ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش وممثل قائد الجيش العقيد مارون دياب ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد الزعترى وجمع من الشخصيات الجنوبية.

تكلم في الافتتاح الزعترى باسم المتبرعين الذين ساهموا في البناء الجديد مؤكداً وقوف الغرفة وأرباب العمل بجانب كل بناء وتقدم اقتصادي. وتعاقب على الكلام المدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر والصايغ، ثم الفى الوزير السنيرة كلمة جاء فيها: "ان هذا الانجاز المهم يأتي من ضمن سلسلة من الانجازات التي تناولت مختلف المناطق اللبنانية وهو يعبر عن ارادة البناء لدى اللبنانيين (...). نحن جميعا مدعوون الى العمل معا لايجاد مفهوم جديد للعلاقة في ما بيننا يقوم على التعاون والمشاركة والثقة المتبادلة لان روح العمل الجماعية كما تعلمون هي التي تؤسس لبناء المستقبل المشرق، واللبناني ليس بعيدا عن روح العمل الجماعية عندما تكون المصلحة هي المبتغى وعندما تكون الخدمة العامة هي المرتضى.

كما تتفق جميعا على ان كل انجاز تقوم به الحكومة في هذه المنطقة العزيزة على قلب الوطن يعزز من صمود اهلنا ويقائهم وتشبثهم بارضهم ويخفف من معاناتهم والحكومة حريصة كل الحرص على توفير كل ما من شأنه ان يؤمن مستلزمات هذا الصمود وهي تعطي الاولوية لقضية الجنوب والبقاع الغربي لانها تدرک ان عودة العافية الى لبنان تكمن في استعادة الدولة سيادتها على

اراضيها المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. ايها السيدات والسادة، ان ما ترونه اليوم في هذا الانجاز هو شاهد على بعض منجزات وزارة المال في حقل اعادة تأهيل مرافق هذه الوزارة منذ اعلان تأليف حكومة الرئيس رفيق الحريري الاولى في اوائل شهر تشرين الثاني من العام ١٩٩٢ (...). ان ما تؤسس له وزارة المال هو ارساء علاقة مبنية على الثقة والشفافية بين الدولة والمواطن بحيث يشعر المواطن ان الدولة هي في خدمة مواطنيها وانها تعمل وتوسعى الى حفظ حقوقهم والسهر على تلبية حاجاتهم والاهتمام بتوفير الامن والامان لهم ورعاية مصالحهم. وهي تطمح الى المساهمة في تغيير الذهنية التي تحكم علاقة الدولة بمواطنيها وازالة حالة العداة التي سادت تلك العلاقة ردحا طويلا من الزمن (...).

من جهة ثانية، يجب ان يشعر المواطن ان ما يدفعه للدولة من رسوم أو ضرائب انما يعود عليه في صورة خدمات مختلفة تغطي مختلف حاجاته الاساسية من ماء وكهرباء وطرق ووسائل نقل واتصال وصحة وسكن ومدارس وامن وغيرها (...). ان المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل وعملاؤها في قلب مدينة صيدا منذ ايام خلت، والتي حصدت الابرياء من الاطفال والنساء، واعتداءات المستمرة على مناطق آمنة اخرى في الجنوب والبقاع وتدميراتها للمنشآت الحيوية وقصف البنى التحتية لاجباب مسيرة الدولة وخطتها في الائمة والاعمار، يدل على طبيعة اسرائيل العدوانية والاجرامية (...). لكن اسرائيل وعملاؤها لن يكونوا في منجى من العقاب، ولن يزيدنا عدواننا إلا مقاومة وعناداً وإصراراً على التشبث بأرضنا، وعلى استرداد حقنا وعلى المضي في طريق التحرير (...).

## مشروع تجميع الحليب في البقاع جاهز للانتاج المطابق للمواصفات

لبنان في ١٩ ايلول المقبل يرافقه وزير الاقتصاد وفود من رجال الاعمال. كذلك بحثنا في اقامة معرض كبير للمنتجات اللبنانية في براغ في الربيع المقبل، واعتقد ان هذا المعرض مهم جدا للتجار والقطاعين العام والخاص في بلدنا (...).

ثم التقى وفدا من نقابة اصحاب المكتبات برئاسة امين ميشال فرح الذي صرح ان "البحث تركز على مواضيع عدة منها تسعير الكتاب المدرسي ومكافحة الغش وتزوير الكتب وهذا شيء مهم للغاية، اضافة الى موضوع الحسومات التي يجب ان تعطى من الناشرين للمكتبات. وهنا اشدت وركزت على ان المكتبة ليست اكثر من وسيط بين الناشر والمستهلك اي الطالب، فليست لنا علاقة بالتسعير ولا برفع الاسعار أو خفضها، وكل ما نفعله اننا وسطاء بين الناشرين والطالب في مقابل عمولة محددة لا تكفي مصاريف صاحب المكتبة. كما طلبنا ان يكون هناك تنسيق بين نقابة اصحاب المكتبات ومصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد من اجل الحفاظ على سمعة المكتبات ومعاينة المخالفين (...).

واجتمع مع السفير الاوسترالي ايان بارميتر الذي عرض برنامج زيارة رئيس مقاطعة نيو ساوث ويلز الى لبنان في الثامن من ايلول المقبل من اجل البحث في زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين لبنان والمقاطعة. وتطرق البحث ايضا الى نتائج زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اخيرا لاورستراليا.

عرض امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر مع النائب مروان فارس الاوضاع الاقتصادية.

وبحث مع احد اصحاب معامل "بون جوس" بيار ابو حلقة في مشروع تجميع الحليب الطبيعي من المزارعين ومربي المواشي، وقال ابو حلقة ان الوزير جابر "تمنى خلال اجتماعات سابقة عقدها مع اصحاب معامل الألبان والاجبان ان تكون الافضلية للانتاج اللبناني من الحليب الطبيعي لان هناك ازمة تصريف، ومن اجل التضامن ايضا مع المزارعين ومربي المواشي لتصريف هذا الانتاج.

وانطلاقا من هذا التمني ورغبة منا في مساعدة المزارعين والانتاج الوطني قمنا بانشاء مركز لتجميع الحليب في منطقة البقاع مجهز بأحدث التقنيات وعملنا على شراء سيارات حديثة مبردة معدة لهذه الغاية صارت حاليا في مرفأ بيروت وذلك من اجل نقل الحليب من المركز المذكور الى المعمل. وقد ابلغنا الى الوزير جابر المراحل التي قطعها المشروع من اجل العمل على شراء كامل الانتاج من الحليب الطبيعي من المزارعين، طبعاً الانتاج الذي يتطابق مع المواصفات والشروط القانونية المطلوبة" موضحا ان العمل ينتهي بهذا المشروع خلال الشهرين المقبلين.

واستقبل المستشار الاقتصادي والتجاري في سفارة الجمهورية التشيكية زدينك كترز الذي قال: "ان البحث تناول مواضيع عدة منها زيارة رئيس الجمهورية التشيكية الى

## "سوليدير" باعت أرضاً في الصيفي

### لمشروع شقق ومكاتب ومطعم اوروبي

اعلنت شركة "سوليدير" ان رئيس مجلس الادارة المدير العام الدكتور ناصر الشعام وقع مع شركة "غورو" العقارية التي يملكها السيدان بشارة نور وسامي متي، عقد بيع قطعة ارض في منطقة الصيفي العقارية عند تقاطع شارعي غورو وجورج حداد، بهدف ضمها الى مبنى قديم كان اشتراه نور ومتي، ليقام على العقار الجديد مشروع شقق سكنية ومكاتب ومطعم اوروبي في الطبقة الارضية قبالة شارع جورج حداد.

وهذا العقد هو الاستثمار الثاني في وسط بيروت لنمور رئيس مجلس ادارة شركة "ادارات" التي تمارس نشاطات عديدة في لبنان والخارج في حقل استثمار الفنادق والمطاعم. وينفذ نمور حاليا مشروع مطاعم في منطقة فوش - اللبني التجارية سيحمل اسم "براسري دوربون". ويشار الى ان متي هو من المتعمدين الكبار في لبنان وله نشاطات عدة في مجال مشاريع البناء والاعمال الهندسية، وينفذ حاليا ترميم فندق "البالم بيتش" في بيروت ومشاريع اعمارية اخرى.

١١٠ ملايين دولار

### فائض ميزان المدفوعات في تموز

اعلن مصرف لبنان ان ميزان المدفوعات حقق فائضا في تموز الماضي يوازي ١١٠,٤ ملايين دولار اميركي.

وقال انه بلغ بذلك فائض الميزان التراكمي لفترة السبعة الاشهر الاولى من هذه السنة ٧٨٣ مليون دولار، في مقابل فائض مقداره ١٨٠ مليون دولار خلال الاشهر السبعة الاولى من العام المنصرم وعجز يبلغ ٢٤٧ مليون دولار خلال الحقبة نفسها من العام ١٩٩٥.

## اشادة وتأييد لجهود توحيد الحركة النقابية

اشاد عضو المجلس التنفيذي في الاتحاد العمالي العام بسام طليس، في بيان اصدره امس، بـ "القرار الحكيم" الذي اتخذه الاتحاد بتأجيل انتخابات مجلس مندوبين بناء على طلب رئيس المجلس ادبى ابو حبيب بغية الوصول الى موعد يشارك فيه النقابيون كافة في هذه الانتخابات. وقال ان ذلك "يحمل المخلصين في الحركة النقابية على التعاون الجدي والمخلص مع السيد ابو حبيب للوصول الى هذا الموعد والحركة النقابية مجتمعة على تصور ورأي وقرار واحد لا سيما وان هذا التاريخ يرافق قضايا تمم العمال في لبنان واهمها اتنا على ابواب عام دراسي جديد اضافة الى بعض القضايا الاجتماعية والذكورة المطلوبة التي تقدم بها الاتحاد العمالي العام والتي هي امتداد للذكورة المطلوبة العمالية السابقة (...).

وانتقد تصريح رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري عبد الامير نجده المادف الى الفرقة "وكأنه يقول لابو حبيب ان ميمتك ولدت ميتة".

من جهة اخرى، زار وفد من القيادة السابقة للاتحاد برئاسة الياس ابو رزق الرئيس رشيد الصلح والنائب نسيب لحدو وقيادة الحزب القومي السوري - الاجتماعي - المجلس الاعلى برئاسة انعام رعد، ويزور اليوم النائب بطرس حرب في اطار جولة على القيادات السياسية لشرح الازمة الاقتصادية والاجتماعية وسبل معالجتها.



## "المتن والهامش" لحسن قبيسي: كيف نكتب "اللاتاريخي"؟

الفكر التعليلي" (ص ١٢٣).

لا يزدري حسن قبيسي مظاهر ما يسميه فكراً تقليدياً، ولا يعتبره "متخلفاً" أو "لاعقلانياً"، أو "ترهات" أو "أباطيل". فثمة عجز في أدوات معرفتنا نحن الباحثين يحول دون فهم الكثير من سلوكيات الجماعات في مجتمعاتنا العربية والإسلامية. من هذه السلوكيات السحر الذي يقول عنه ابن خلدون إنه "لا حرية فيه بين العقلاء". ويضيف قبيسي في مقالة "الاستماتة"، "لا حرية أيضاً في الموت به" (ص ١٢). ويستحضر المؤلف جملة من الاستشهادات من اعلام التراث الاسلامي: فقهاء ومدنئين وفلاسفة وعلماء كلام: البخاري، وابن هشام، وابن منظور، والطبري، والابيشي، وابن حنبل، والنسائي، والكليني، والباقلاني، والصفهاني، وابن خلدون، وآخرين. وكل هذا لاثبات ان السحر كان يمارس وان اعلاما من كل المدارس الاسلامية عقلية ونقلية، كانت تقول بوجوده وبفعله.

لكن المشكلة المنهجية التي يعيها الباحث ان اخبار التراث شيء من الماضي. اما الحالات التي يعانينا موس فشيء آخر. انها تخص جماعات قيد الدرس والملاحظة العينية. الا ان هذا الفارق لا يمنع من التعامل مع اخبار التراث "كوقائع مجتمعية". بل على العكس، ان هذا الفارق يؤكد ذلك ويستدعيه: "فاذا صح - كما يقول المؤلف - ان المرء يموت في مجتمع معين بسحر ساحر او من شدة الخوف، فان افتراض الباحث انه حيال واقعة اجتماعية يكون افتراضا على نصيب مرتفع من الصحة" (ص ١٦). ذلك ان امثال هذه "الاخبار" بحجة لا عقلانيتها واعتبارها "ترهات واباطيل" امر سهل ولكنه عقيم، فذلك يؤدي كما يقول حسن قبيسي بحق "الى بقاء قسم من ذاتنا الثقافية في حيز الاحجاب والالغاز". على ان هذا الحيز من البحث هو الذي أعطى قيمة علمية لدرهمهم وموس والأناسيين الآخرين... "ان اهمية دركهم وموس بالنسبة لنا لا تكمن في ما كتباه عن ظواهر مجتمعهما العقلانية، بقدر ما تكمن في ما كتباه عن ظواهر تتعلق بالقيبيات. ولم يكن ثمة تطور لمنهج البحث في العلوم الطبيعية الا بقدر ما كانت تتقدم مناهج البحث التي تستوعب العلوم الغيبية".

وعندما يسرد قبيسي اخبار تكوّن الجماعة الاسلامية الاولى مثلا بالتشديد على الاشارات الرمزية واللباس والتعويذات، او الموقف من السحر... يعود ليستعين بمنهج موس في فهم العلاقات الفعلية والعملية بين النفسانيات والاجتماعيات والاستجابات الجسدية وليستنتج ان وقائع السلوك هذه "تندرج ضمن الوقائع التي يتصافر على تكوينها كل المعتقدات الجماعية والاحوال النفسية والاستجابة الجسدية". اي دراسة ما يسميه "موس" (الانسان الكلي)، اي المركب الاجتماعي - النفساني - الجسدي" (ص ٢٧-٣١).

لا تتسع هذه العجالة لمراجعة ما يقدمه حسن قبيسي من "لقطات" و"استطرادات"، سواء من كتب التراث او من كتب "الأناسيين" (وفقا لاجتهاد حسن في ترجمة كلمة انتربولوجي). غاية جهد الكاتب: اقناع الباحث العربي بأن ثمة مظاهر يعج بها التراث العربي تبدو "لا عقلانية"، وهي تستمر باشكال متفاوتة في مجتمعاتنا العربية المعاصرة، وقد تستمر هذه المظاهر او تتعمق "طالما لم تستخرج عقلانية اللاعقلاني" فيها ومنها.

من هذه المظاهر ايضا: عودة بعض الجماعات الاسلامية (الاصولية)، (التكفير والمجرة على سبيل المثال) الى السنة لا الى القرآن في ممارساتها وسلوكها واجتماعها ولباسها وميبتها ونظرتها الى الآخر. ويخصص الباحث مقالته لهذا الموضوع: في اصول مخالفة اليهود، وقراءة ناسوتية في احكام السنة النبوية".

ويبدو لي ان الباحث في هاتين المقالتين كان اقل اقتدارا في الاقناع. ربما لغيباب مرجعية اناسية (انتربولوجية) يعود اليها بنية "الفهم العقلاني" لهذه الظواهر. وأرجح ان سبب التقليد الحرفي والطبقي اليوم للكثير من احكام السنة في اللباس والميئة والشكل، لا يعود فحسب، الى تركيز الاختلاف مع الآخر (اليهود او الفرب اليوم)، بقدر ما يعود في شكل اساسي الى استحالة دخول جماعات شعبية واسعة نطاق "حدائق عربية" نابذة وقاهرة من نتائجها: فروقات اجتماعية - طبقية حادة، وبؤس ثقافي لا من وسط "العامة" فحسب، بل في "النخب" نفسها - ولعل علوما اجتماعية وانسانية اخرى - يمكن ان تتصافر مناهجها مع "الاناسة" لتدرس مثل تلك الظواهر، لا بملاحظة استحضار النص وتمثله (سواء كان نص سنة او غير سنة)، بل انطلاقا من معاينة حياة هذه الجماعات التي تتراكم في حزمة البؤس في المدن العربية (شبه الحديثة) ومن دراسة اوضاع بعض النخب الثقافية التي تستولد تلك النصوص وتوظفها في مسلكية الجماعات وفي اطار "الصراع على السلطة".

مؤرخو جيه كوثراني

ان تقرأ لحسن قبيسي كتابا هو ثمرة جهد لمقالات وأبحاث تكيد صاحبها عناءه لا في كتابتها فحسب، بل في نشر بعضها (نشر بعضها بين العامين ١٩٨٥ و١٩٩٠ وبعضها الآخر ظل ينتظر النشر حتى العام ١٩٩٥)، معناه ان تنهياً لمواجهة "جديد" او "فريد"، او على الاقل لانتظار قول غير مألوف. صحيح ان حسن قبيسي يترك هذا - كما يقول في مقدمته "لمذاق القارئ"، الا انه يستشعر بفرادة ما كتبه قياسا على ما يسود المجتمع العربي اليوم من انهماكات ثقافية ذات طبيعة "لاموتية"، في رأيه، يعلن ان ما يقدمه كتابه هو قول "ناسوتي" على حد تعبيره، بل تمارين في كتابة ناسوتية يعين لها مكانا قد يكون كما يوحي للقارئ بين "المتن والهامش".

وبين الهامش والمتن يقوم التباس في كل حال في نسبة القيمة وتوزعها بين الطرفين. فقد يكون الهامش اكثر قيمة من متنه، وكذا المثقف او الكاتب. ألم يكن "المثقفون الهامشيون" اكثر قيمة (قبل او بعد) من "المثقفين العضويين".

أترك هذه النقطة للشروع في الحديث عن الكتاب. بل لعني ما كنت طرقت الباب بها، لولا معرفتي بحسن، بل صداقتي الدائمة له، وان شابها تقطع زمني خلال عقود، بفعل ضغط المعيش والمعايش وشواغلها ومفارقتها. فحسن وقد غادر الماركسية، منذ زمن، دون ان يغادر الاحساس النفسي والاجتماعية التي دفعته اليها (ولنا فيما نصيب مشترك على ما اظن). هو كما يصف نفسه في اطار غياب المنهج والمدارس في ثقافتنا العربية (المعاصرة): "لست من اصحاب المنهج، انني أعبط اصحاب المنهج مؤلداً، وحجداً لو كنت أطمئن الى منهج (ص ٢٥٣، اسئلة واجوبة).

لكن حسن قبيسي، واذ يستذكر ربما من موقع "التائب"، جوابا على سؤال "الماذا غادرت الماركسية؟"، ينهج نهج "المقتدر" (وفقا لرأي المعتزلة في اشتراط لزوم المقدرة على اثبات التوبة)، في البحث الدؤوب عن "منهج" او "منهج" مناسبة لمباحث العلوم الانسانية الاجتماعية في عالمنا العربي. وأحسب ان معاناته كاستاذ في معهد العلوم الاجتماعية وخبرته الطويلة والتميز في مجال الترجمة، تستوقفنا عند خطر "الفراغ المنهجي" الذي تعاناه ثقافتنا العربية، فيكتب مقالته "لفتنا والترجمة: بحث في العلة وتسكينها" منبهاً الى حقول الفراغات في مجال الاجتماعيات والنفسانيات والألسنيات والأناسة والفلسفة والتربية، اي عدم معرفة سلسلة من الاعلام الغربيين المؤسسين ومنهج ونظريات، باللغة العربية. (ص ٢٦٢).

الملاحظة هذه، تطل بدورها على المآلات التي قد تنحو نحوها المعالجات العربية، فتزلق الى "أوهام" وأحاديث، تعج بها الخطابات العربية التي تصف نفسها بـ"العلمية" و"العقلانية" فتسرح وتمرح في العقول العربية دون حسيب او رقيب.

لا يدعي حسن قبيسي انه يملاً فراغاً بمشروع جديد، كما يدعي كثيرون. لكنه لا يكتب، من جهته، بمعاينة الصعوبات والطوائف فحسب، بل يطمح ان يساهم جهده في "تعديل زاوية النظر" على الاقل، وهذا طموح كبير، على ما أرى، ليس لامر متعلق بقيمة الجهد البحثي الذي يقدمه بل لامور تتعلق بقلّة القراءة والقراء العرب على ما أرجح أسفلاً.

ومهما يكن، فان محاولة قبيسي المساهمة في تعديل زاوية النظر، تنطلق من ولوج بابين كما دلّني اشارات قراءتي له: باب الانتربولوجيا بدءاً من مارسيل موس ومدرسته، وباب قراءة نصوص التراث بلا انتقائية، او بالحرى بانتقائية معاكسة لما يفعله الجابري مع ابن خلدون (على سبيل المثال). فاذا كان الجابري ينتقي من عقلانية ابن خلدون ما يؤكد فرضياته الحدائية، فان قبيسي يبحث عن "اللامعقول" عند ابن خلدون، او في السنة او في مسلكيات الجماعة وذميتها، بنية فهمها وعقلها، وكما هو حال منهج الانتربولوجيا في دراسة المجتمعات المدعوة "بدائية".

بدءاً من مقالة "كيف تقرأ مقالا لمرسيل موس" الى "نظرة ثانية الى ابن خلدون"، مروراً بمقالة "من قضى ومن ينتظر"، وفي "اصول مخالفة اليهود" و"احكام السنة النبوية"، والتاريخ والعقل التقليدي"، و"الفكر التاريخي والاسطورة"، و"المنهج العلمي والنظرية المأزومة"، يطلع حسن قبيسي بمهمة صعبة: "قراءة معقولة للامعقول"، وجعل ما درج كتاب عرب على التحسر على عدم اكماله او عدم نضجه، امرأ يحتاج الى اعادة نظر. (ياخذ قبيسي مثالا على ذلك اسما، كهشام شرابي، وبرهان غليون، وجورج قرق...).

ذاك المنهج العقلاني او الحدائي (او الذي يعتقد انه كذلك) يقفز في رأي قبيسي، عن حلقة اساسية في التاريخ العربي الاسلامي، بل عن حلقات ممتدة على طول هذا التاريخ، من معالمها: الفكر التقليدي، الاسطورة، السحر. ويرى حسن قبيسي أننا "لا زلنا في علاقتنا بالفكر التقليدي عند المرحلة التي كان وصل اليها الجاحظ وابن عبيد وهي مرحلة

## مشكلة داخل المشكلة

### الشباب... اين هم من عودة المهجرين؟

هذا واقع لا يمكن تجاهله؛ فتلاقي الشباب اليوم، ضمن اطار فكري سياسي مغاير لما عاشه بالامس، يوجب حداً أدنى من الوعي المجتمعي والتخطي لدى الطرفين، لم تساعد الظروف التي مرّ بها هؤلاء الشباب من هذا الطرف او ذلك، للوصول اليه بشكل ظاهر.

الانتماء الديني

ان الشاب، الذي عاش طوال فترة نموه، في محيط موحد الانتماء الديني نسبياً؛ عاش ونظرته للأخر الذي ينتمي الى الدين الآخر نظرة مبهمة ومشوشة، غدّى عدم وضوحها، انعكاس التواصل - غالباً - الذي تواجد طوال فترة الحرب. هذا الشاب، يطلب منه اليوم، ان يسمع صوت جرس الكنيسة الذي سكت طويلاً، دون ان يبدي انزعاجاً لان الجرس عكر صفو راحته؛ او ان يستيقظ فجراً على صوت المؤذن دون ان يستطيع التعبير عن انزعاجه، مخافة ان يتهم بالتحريض الطائفي. لم يعتد الكثيرون من الشباب، الى النظر الى هذه الماسات كوسيلة تعبير ايمانية فقط لا غير ويجب التأقلم معها، لذا لا يكتفون احياناً الا باعتبارها ممارسات استغرافية بحق المجتمع الذي ينتمي اليه.

من هنا، لا يستطيع الشاب، بالسهولة التي يراها البعض، ان يعيش في منطقة واحدة مع آخر، كان حتى الامس القريب يعتبر نفسه في خط المواجهة معه. ان ذلك يتطلب فعلاً تربية ومرافقة موضوعية، خارج اطار تأثيرات الانتماءات السياسية الحالية، لا بل يتطلب وضع استراتيجية عمل، تنطلق من التعرف الى الآخر كفرد اولاً، وكجزء من المجتمع ثانياً، فيعرف كل واحد ما يحرك الآخر من عوامل.

التناقض في المشاعر

يعيش كلا المجتمعين العائد والمقيم، صراعات في الاحاسيس تجاه بعضهما، غير معلنة في غالب الاحيان، فالعائد، تتجاذبه مشاعر منطوية من طموح ببناء - او باعادة بناء - حياة جديدة مع الآخر بغض النظر عن انتمائه الطائفي او ما شابه من جهة، ومشاعر المغلوب الذي يعود دون حرية مطلقة، يعتبره حذر يدفعه الى تحصين نفسه، من جهة اخرى. اما المقيم، فيتأرجح بين احساس الرضا لذلك الآتي، ليحيي فيه من جديد صفحة التناقض والصراعات وليشاركه المحيط حيث يعيش من جهة، واحساس الشوق الى التفاعل مع آخر يفنيه، كونه يملك معطيات اخرى يضيفها الى التي لديه فيكونان وحدة، من جهة اخرى.

هذا التناقض في المشاعر تجاه الآخر، يولد تردداً في نوايا اللقاء بالآخر. من هنا، يجب علينا الا نضع الاحكام السريعة حيال ردود الفعل التي قد يظفرها الشباب، بل نعمل على التجاوب معها والمساعدة على تخطيها.

الرؤية المختلفة للتاريخ المعاصر والقديم

يملك الطرفان، نظرة مختلفة ان لم نقل متناقضة، عن التاريخ القديم والمعاصر وشخصياته. ان قراءة التاريخ المبهم وغير المجردة تجعل قسماً كبيراً من الشباب، على اقتناع ان الفترة التي تبعد عن نزاع آخر لن تكون بعيدة، لذا يجب عليه الوقاية منذ الآن، كي لا يعيش مجتمع الاحفاد ما عاشه هو.

عند ان ذلك، فالنظرة الى الآخر غالباً ما تكون نظرة ملامة، إن فيما له علاقة بالتهجير او فيما له علاقة بما سبق التهجير من احداث مبررة. اذ الى هذا، عدم قيام معظم الاطراف بنقد ذاتي فاعل يساهم في تحقيق نمو مع الآخر وليس في مواجهته، هذا الواقع، اضاف الى التناقض الواضح الذي يعيشه كلا الطرفين فيما خص مفهوم "الصواب" و"الخطأ" تناقضاً آخر يتأرجح بين مشاعر "الغالب" ومشاعر "المغلوب". مما ساهم في ابعاد مفهوم "المسؤولية المشتركة" للاطراف. لم تساعد معظم المعطيات حتى الآن، على ايجاد وسائل حوار، اقله بين المجموعات الصغيرة، للوصول الى تقارب فاعل في المفاهيم، والى موضوعية في قراءة الاحداث. فذلك يتطلب نضوجاً مجتمعياً، يجب العمل على تنميته.

الذاكرة الجماعية المتناقضة

تلعب الذاكرة الجماعية دوراً في عملية العودة. فالاحداث، الفردية والجماعية، التي ادّت الى ترك قسم من الناس للمحيط، لا تزال تعيش بالذاكرة. لكل زاوية ولكل وجه في البلدة، قصة لها علاقة بالنزاعات التي حصلت ونتائجها، لا تزال تعيش في الذاكرة. ان ما تناقلته الالسن على مدى الفترة التي تلت التهجير، كون صورة دخلت الذاكرة الجماعية حتى لدى الاولاد. لقد ساهم التباين الجغرافي بين المجتمعين، بنوم بعض هذه الصور في النسيان؛ غير ان عودة التلاقي بين المجتمعات، أيقظتها من جديد، وجعلت بعض المجتمعات تربط تأثيرها بمعاشها الآتي. وهنا سؤال يطرح ذاته: كيف نستطيع العمل كي يتخطى الافراد والمجتمعات هذا الواقع من خلال مواجهتهم له، لا كي ينسوا ذلك بهروبهم منه؟ فنعمل على العودة من جهة وعلى استدامتها وتثبيتها من جهة اخرى.

يعيش الشباب شعوراً باقصائهم عن العودة، مما يخفف من احساسهم بالانتماء. فالشباب لا يشعر بأنه معني كثيراً بالعودة. كل المتابعات والقرارات، وحتى تحديد الحاجات، تتم بالتنسيق مع الفاعليات المحلية التي كانت متواجدة قبل التهجير، خصوصاً ان هذه الفاعليات، لا تزال في اكثر الاحيان تتعاطى مع الامر انطلاقاً من انتمائهم العائلية والحزبية والسياسية التي كانت قائمة قبلاً. لذا وجب العمل على إدراج النشاطات التي تشعر الشباب بأن العودة تعنيه كما تعني غيره من ابناء مجتمعه.

منذ صدور قرار عودة المهجرين عام ١٩٩٢، والسؤال هو هو يطرح ذاته كل مرة، اين الشباب من العودة؟

انطلاقاً من معيشتي لواقع الشباب المعني بالعودة، خصوصاً ما يتعلّق بالعودة الى المناطق الريفية، وانطلاقاً من معيشتي طوال سنوات ثلاث لهذه الفئة من الشباب، من خلال عملي في احد البرامج التي تهتم مباشرة بعودة الشباب - خصوصاً اني انتمي لهذه الفئة - رأيت من الاهمية عرض لمحة موجزة عن معاش الشباب المعني بالعودة وفق ما عايشته، وذلك بهدف التعرف على التأثيرات التي تلعب دوراً بارزاً في عملية عودتهم.

(- المعاش لدى الشباب: بين الامس واليوم

لم يعيش الشباب العائد كما المقيم، ما عاشه البالغون من ظروف او تأثيرات نفسية او اجتماعية. فالشباب المعني بالعودة، يطلب منه اليوم، ترك منزل ولد وترعرع فيه او عاش فيه مرافقه وصبا، او ترك مهنة بدأ بها بناء مستقبله او مركز تربوي كاد ينهي فيه تخصصاً وفق ما تقتضيه ظروف المكان حيث يعيش. كل هذا، لينتقل الى منطقة يقولون له، او ربما يكاد يتذكر، انها بلدته الام؛ لكنه لا يستطيع ان يقرر العودة النهائية اليها بالسهولة التي يراها البعض.

اذا ما عدنا الى المعطيات التاريخية المعاصرة، التي كونت الشخصية الحالية للشباب مناطق العودة، المقيمين كما العائدين، نلاحظ تأثير عوامل عدة على تكوين هذه الشخصية. لا بد من الرجوع الى هذه المعطيات، للتعرف الى عمق المشكلة، بغية معرفة اختيار الوسائل المناسبة، الآيلة الى تحقيق عودة يختارها الشباب ولا يشعرون انهم ملزمين بها.

يرى الطالب العائد نفسه غارقاً في صراع عملي وداخلي في آن واحد يرسخه التفاوت الحاصل بين توجهات العمل في المدينة حيث عاش، وفي الريف حيث يعود؛ أبقى في المنطقة حيث نما، ويعمل على التخطيط لمتابعة حياته المهنية والعلمية التي اختارها وفق ما اقتضته دراسة جدوى خياره، ومواجهاً بذلك المشاكل المادية والسكنية التي تعترضه؛ ام يعود مع اهله الى بلدته حيث المسكن يسهل تأمينه، ويعمل على تغيير توجهه العلمي والعمل بالمعطيات المتوفرة، مستعداً لمواجهة مشاكل التأقلم مع الوضع وتأمين سوق العمل فيما في ما بعد؟

ثقافة المكان

لثقافة المكان دور اساسي في تكوين شخصية الشاب. ان مقارنة بسيطة بين ثقافة الريف وثقافة المدينة، تجعلنا نرى ان ما اعطاه الاطار المدني للشخصية الفردية او الجماعية لدى الشباب المعني بالعودة، هو مغاير تماماً لما ينتظره في المجتمع الريفي.

فمن ناحية، قدمت المدينة للشباب مسكناً صغيراً لا يملكه في الغالب، هو جزء من مبنى يتشارك به مع آخرين من انتماءات مختلفة، تتوزع غرفه في شكل تنتمي حدوده عند الشرفات العالية، مما يجعل محيط العيش محدوداً بالمنزل.

اما الريف، فيقدم للشباب مسكن منفرد يملكه بالغالب ويتألف من طابق او اثنين عموماً. يضم غرفاً وصلات فسجية، اضافة الى مساحات خضراء تحيط به، وملكيات زراعية واسعة ومتفرقة.

اما من جهة اخرى، فيسمح الريف بتداخل التأثيرات العائلية - خصوصاً تأثير العائلة الكبيرة - والمجتمعية في الحياة الخاصة؛ الى ذلك، فعدم توافر الوسائل التنموية والترفيهية التي اعتادها الشباب في المدينة، يزيد الروتين اليومي ثقلاً عليه. هذا عدا عن ان الريف، يضم مجموعات محدودة عددياً، حيث يتشارك نفس الافراد ذوي الانتماءات المشتركة، في مجموعة واحدة او اكثر متعددة التوجهات والنشاطات.

كل ذلك، يحتم عليه، ان يعرف ما هو قادم اليه، فيتبرك له مجال التعلم، بالخبرة او بالمعاشية كيفية الدخول في هذا العالم دون التخلي عن ما اختبره من غنى في المجتمع المدني حيث كان. الانتماء ومروده

من العوامل التي تلعب دوراً مباشراً في مسيرة المعاش لدى افراد المجتمع العائد، صراع الانتماء الذي يعيشون.

لقد عاش الشباب مرحلة تخطي عبثة الطفولة فالمرافقة، وهم يحاولون تحديد انتمائهم بغض النظر عن ما قيل ويقال لهم. غير ان الصراعات في هذا الاطار لا زالت تتجاذبهم. فالشاب الذي نما في محيط تأقلم معه، وجعل نفسه جزءاً مكوناً منه، سوف يكون عليه اليوم ان يحدد من جديد انتماءه. أهو انتماء جغرافي للمكان حيث ترعرع؟ ام انتماء تاريخي للارض حيث زرعت جذور عائلته؟ هل يطلب منه اليوم، ان يغض النظر عن ما بدأ ببنائه في المدينة ويعود لبيدأ من جديد في بلدته الام، ام عليه متابعة ما بدأه انما في اطار مغاير؟

الانتماء السياسي

يواجه الشباب العائد كما المقيم، صراع الانتماء السياسي والحزبي، وان كان قسم منهم لم ينخرط في تيار ما بشكل مباشر طوال الفترة التي تلت التهجير. فالمحيط حيث نما العائد - وان تنازعت الصراعات الداخلية على مدى مرحلة الحرب - كان له توجه سياسي وحزبي، مغاير، ان لم نقل معاكس، لتوجه المحيط حيث يعود الشباب الآن.

لم يكن المعاش السياسي لدى العائد كما لدى المقيم، ليفتح امام الشباب آفاقاً وخيارات متعددة، وذلك بسبب وحدة توجههم. لم يعتد الشاب على عيش الافكار المتواجدة بتجرد، فيتضمن بعدها من اختيار التوجه الذي يلائمه. لقد عايش كل فئة من الشباب حيث عاشت، توجماً سياسياً واحداً، أكرمت بطريقة غير مباشرة الدخول فيه؛ واليوم يطلب منها، ان تدخل في نظرة شمولية اكثر، ان تختبر توجهات اخرى، وتتنظر نظرة مغايرة للتي كانت تنظرها.

## ... ومعادلة السيادة - قرط الموز!

وشيوخهم: هل من العدل ان يسقط عشر ضحايا من اهلهم في الجنوب من اجل فتح قناة الحوار بين دمشق وواشنطن في الوقت الذي تبتل سوريا على لبنان بأبسط وسائل الصوت، اي فتح اسواقها امام الانتاج الزراعي وتسجيل عبور شاحنات الترانزيت اللبنانية اراضيها برسوم متكافئة والرسوم التي تدفعها الشاحنات السورية التي تعبر لبنان، فضلاً عن حصوله على نصيبه الشرعي من مياه العاصي وتزود الطاقة الكهربائية عند الحاجة وهو الذي كان يقطع الكهرباء عن مناطق عدة في البقاع ليزود سوريا الكهرباء اiban اقامته معرض دمشق الدولي.

وتكفي الإشارة الى ما استغرقه النقاش حول الرسوم التي تفرضها سوريا على الموز اللبناني لاطهار مدى اليتيم الذي يعاينه لبنان في صراعه مع العدو الاسرائيلي الذي يحتل ارضه ويدوس سيادته ويرهب امله ويدمر منازلهم على من فيها، في الوقت الذي يشعر بأنه محاصر من سوريا التي تتشدد في تزويده وسائل الصوت المتمثلة في تصريف انتاج المزارعين بغية ابقائهم في ارضهم والمؤول دون النزوح عنها رغم الاخطار المحدقة بهم والتهديدات التي يوجهها اليهم العدو. ولعل المشهد الاشد ايلاماً للبنان واللبنانيين هو ان احداً لا يتحدث اليهم، كما يتحدث الى سوريا وابران و"حزب الله" - وان بالواسطة - مع ان اللبنانيين هم الذين يدفعون ضريبة الدم، وارضمهم هي المستباحة ومنازلهم وقراهم هي التي تتعرض للتدمير.

هل هذا ثمن التنازل عن السيادة والاستقلال والقرار الحر في مقابل قرط موز؟ لقد أثارت "قضية الموز" اشمئزازاً في سوريا، كما في لبنان، وعبر عن ذلك الدكتور فايز الصاعغ في صحيفة "تشرين" حين قال "ان القيود لا تزال كما هي".

واذا كان لبنان يطلب من اسرائيل ان ترحل قواتها المحتلة عن اراضيه في الجنوب والبقاع الغربي، فانه يطلب من سوريا ان تكافئه بل تعوضه فتح الجبهة لها ولايران، صوباً لشعبه في حده ووفائه وامنه وقراره السياسي عبر اتفاق الطائف وابتكاراته.

فرقاً بالرأخين تمت نير الاحتلال، ووفاء لارواح الشهداء خذوا كل ما لدينا من موز ولوز واعيدوا لنا السيادة والحرية والسلام.

ادمون صعب

## جزين: الاختناق الاضافي للمارونية السياسية

لما خارج الملف العام. لقد وقع الفعل الاصلي منذ اكثر من عقد من الزمن. بل حتى ان المعادلة الاصلية، رغم تغير الاكبين قبل ١٩٨٢ وبعد ١٩٨٢ مستمرة بصورة عامة.

كانت المعادلة التي ترنحت تحتها "المارونية السياسية" بين ١٩٧٥ و ١٩٨٢، وخصوصاً بعد ١٩٧٦ مع نشوء "الحزام الامني" الاسرائيلي، هي انه لا يمكن انتاج "سياسة ثالثة" في الصراع الفلسطيني على الارض اللبنانية ضد العدو الاسرائيلي. ولكن كان ثمة درس اكبر من كل تلك المرحلة، هو ان الفريق المسيحي - وهو اقلية من المسيحيين- الذي اعتقد بإمكان قيام تحالف مع اسرائيل لصالح اهدافه، لم يدفع فقط ثمناً غالياً، بل تلاشى عن المسرح السياسي لاحقاً. كان الدرس آنذاك ان التفاوض الفعلي "مسموح" بين الاسرائيليين والفلسطينيين لا مع اللبنانيين حول المسائل الحاسمة.

تغير الاكبين ولكن المعادلة بقيت هي نفسها: استحالة سياسة لبنانية في الصراع الاقليمي... فكيف بإمكان سياسة لبنانية مشروعة باستخدام الورقة الاسرائيلية؟

تحدثت عن معادلة تحققت وهي تمسك بالوضع اللبناني كله. بل هي استطاعت - بالقيادة السورية للصراع مع اسرائيل - ان تغير بالنتيجة تركيبة الدولة اللبنانية نفسها.

... يأتي مشروع جزين في الاسابيع الاخيرة - خصوصاً لدى حسني التينة من فاعلياتها - وكأنه محاولة طرفية من منطقة طرفية في لبنان من جزء طرفي من الحزام الامني نفسه... للسعي لكسر هذه المعادلة؟ فهل يعقل ان يكون له اي أمل بالنجاح؟

تلك كانت السذاجة الموضوعية التي دخلنا في "اختبارها المتمادي" مرة اخرى... حتى لتبدو الآن وكأنها مزحة سياسية ولكن بالذخيرة الحية لأنها ادت الى سقوط ضحايا وخسائر وتوترات اعصاب كان يمكن تلافيها... لتعود الامور الى "النصاب" الاساسي... نصاب المعادلة الاصلية.

ليست فاعليات جزين اقل خبرة وحكمة من غيرها من فاعليات المناطق الاخرى، ولكنها "السذاجة" الموضوعية هنا اذا جاز التعبير.

فهذه المنطقة - جزين - كانت في الاساس جزءاً من جبل لبنان وهي كذلك فعلا على الاصعدة الاجتماعية الجغرافية الدينية ولهذا كانت جزءاً من المتصرفية. التقسيمات الادارية الفرنسية جعلتها جزءاً من الجنوب...

هذا في الذاكرة التاريخية. لم تستطع فاعليات جزين حتى اللحظة ان "تقبل ببيكولوجيا" انها جزء من الحزام الامني... فقد ولد هذا الشريط المحتل على يد العدو الاسرائيلي ولم تكن جزين فيه... اضيفت جزين لاحقاً بعد ١٩٨٥، عندما لم ينكفئ منها الاحتلال. وحتى لو نظرنا الى الخارطة... لبدت جزين "مشازاً" جغرافياً في هذا القوس الممتد من الناقورة الى البقاع الغربي... بهذا المعنى تكشف الخارطة كأن الاحتلال الاسرائيلي لجزين هو الجزء الوحيد من الحزام الامني الذي يحمل دلالات "الحضور" الاسرائيلي، او التذكير بـ"الحضور" الاسرائيلي في قلب المعادلة الداخلية... فيما الاجزاء الاخرى تنتهي للمعادلة الاقليمية للصراع.

لهذه الاسباب، الاحتلال الاسرائيلي لجزين هو ذروة الخبز... او العنوان غير المعين للمساهمة الاسرائيلية في اختناق "المارونية السياسية".

... ولماذا... ومرة اخرى... هل يعقل ان لا يكون التفكير بمشروع ائقاذ خاص لجزين... "مزاحاً" سياسياً دمويًا... وان يسقط في وهمه المستحيل مرة اخرى... بعض الموارنة؟

لن تكون مسألة جزين اساسية في مجرى السياسة الداخلية في مدى ليس بعيداً. ولا مستقبل

"كلنا مدعوون اليوم الى العمل في اتجاه بعضنا وبسرعة، وهدف ازالة الحدود، بمن فيها وعليها، هو هدف وحدوي تنطلي الى تحقيقه مع اقصى شقيق عربي، فكيف مع شقيق القلب... لبنان".

الدكتور فايز الصاعغ  
صحيفة "تشرين" السورية  
(٢٠ آب ١٩٩٧)

حفل الاسبوع بالكثير من المعادلات، كانت ابرزها المعادلة الدموية جزين - صيدا التي ذهب ضحيتها عشرة اشخاص، ستة في صيدا واربعة في جزين.

الا ان المفارقة في ما جرى، هي أنه في الوقت الذي كانت مدينة صيدا تتعرض لقصف مدفعي من منطقة جزين، انتقاماً لسقوط طفلين في انفجار عبوة، كان رئيس الوزراء رفيق الحريري في دمشق يفاوض حول "قرط" موز!

وكانت سرت شائعات في بيروت ان رئيس الوزراء قد يقطع زيارته لدمشق ويطلب تأجيل الاجتماعات الاقتصادية اللبنانية - السورية ويعود الى صيدا لمؤاساة المدينة التي غمرها الحزن، الا انه أثر البقاء في دمشق للمفاوضة على وسائل الصوت وفي مقدمها الموز الذي وضعت سوريا شروطاً قاسية للسماح باستيراده من لبنان.

وما ان رد الجيش على مصادر النار التي استهدفت المدنيين البرية في صيدا، حتى اعطيت التعليمات - من دمشق على الراجح - الى "المقاومة الاسلامية" لقصف منطقة الشريط المحتل وشمال اسرائيل، وخصوصاً كريات شمونة، بصواريخ "الكاتيوشا" مبرزة معادلة جديدة هي صيدا - كريات شمونة.

ومع تزامن المعادلات التي دخلها الجيش اخيراً، تحركت المراج الدولية واضطرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الاتصال بالسوريين طالبة اليهم التدخل مع "حزب الله" من اجل وقف التصعيد واعادة المدوء الى الجنوب، وهي التي لم تكن حتى ذلك الوقت ارجت سوريا في برنامج زيارتها المقررة للمنطقة الشجر الغليل. وقيل ان ادراج سوريا في البرنامج يتوقف على الطريقة التي تستلها في تمهدة الوضع المتدهور في الجنوب.

وقد تساءل اللبنانيون وهم يراقبون الخريطة الجديدة للمنطقة ترسم بدماء اطفالهم وشبابهم

بين التوصيفات التي استحوذت على مخيلتي خلال دراسة الحقوق في الجامعة، ذلك التوصيف في القانون الجزائي لفئة قانونية خاصة من فئات الجرائم هي "الجريمة المتمادية". والمقصود بها الجريمة التي تنتج عنها سلسلة جرائم اخرى قد لا يكون الفاعل قصد القيام بها ولكنه يتحمل مسؤوليتها بالدرجة نفسها التي يتحمل فيها مسؤولية الجريمة الاولى.

عصر الاثارة يكمن في فكرة الفعل المتمادي نفسه... وهذا ليس محصوراً بالجريمة وحدها. فالاستمارة هنا تعمل "الانتصار متمادياً" و"المزبئة متمادياً"... اي فعل تتولد عنه "افعال" لاحقة مماثلة لبقية المجموع كان منصفاً على الاول.

... هناك، وقد استراحت الدفاعات قليلاً بما يسمح بتقييم هادئ، او شبه هادئ، هناك في كل ما احاط بمسألة جزين مؤخراً، شيء شبيه بـ"المزبئة المتمادية"... بمعنى ان المشروع الذي اعتقدت "فاعليات" جزين بإمكان الحصول عليه ضمن الوضع القائم في الجنوب، سقط مترنحا لا كجزية اولى بل كحادي الجزائم اللاحقة، والفرعية، لهزيمة اصليّة منبت بها "المارونية السياسية" على المستوى اللبناني العام. والرابحون مؤخراً هم بالمقابل الرابحون في "انتصار متمادياً" على المستوى اللبناني العام ايضا.

ماذا حاولت "فاعليات جزين" ان تفعل مؤخراً؟ اعتقدت ان بإمكانها باسم "خصوصية" جزين ان تنشئ وضعاً مريحا يجعل هذه المنطقة ببناءً ولو نسبي عن وضع الحزام الامني المرتبط بالصراع العام لا في لبنان بل في المنطقة.

كان المشروع - رغم اغراءه - "سانجاً" على اكثر من مستوى... وسيظل كذلك بدون توافق مصالح - وانما - اقليمية دولية.

"السذاجة" الاولى هي التفكير بإمكان "تميربه" ضد السياسة السورية الممسكة بالملف اللبناني. لكن "السذاجة" الثانية هي الاعمق والاطغر: الاعتقاد بإمكان ان تسمح اسرائيل به.

وبما ان الاولى مفهومة، من الافضل التوقف عند الثانية.

صحيح ان "فاعليات جزين" حاولت بداية ان تطالب القوى الممسكة بالمناطق المحررة بسياسة واقعية "ترأف" بظروف جزين الخاصة ضمن المواجهة العامة مع الاحتلال الاسرائيلي، من نوع التدقيق بالعمليات العسكرية وصولاً الى فتح معبر كفرالوس... الا انه كان على هذه الفاعليات ان تعرف من اللحظة الاولى ان مجرد اتاحة العميل انطوان لحد نفسه السعي للعب دور "المتفهم" لوضع جزين، سيكون المقتل الاعمق، ليس فقط للمشروع، بل لشرعية المشروع نفسه.

كانت لعبة مكشوفة... او كان يجب ان تكون مكشوفة. فلو كانت اسرائيل تريد الانسحاب من جزين. ما الذي يمنعها من ذلك؟ اتطلت للعبة [وهي مجموعة] على اشخاص كالاستاذ سيمون كرم الذي جعلته الظروف الضحية الاعلامية الاولى لكل هذا المشروع، فيما بعض غيره من فاعليات جزين لا يزال يستخدم تعبير "الامر الواقع" لوصف الاحتلال، وكان خطأ فادحاً من سيمون كرم ان يعتقد بأن اللعبة السرية التي جعلت الدولة اللبنانية (كما كشف هو ذلك) تكلفه بالتفاوض مع العميل لحد قبل عام ١٩٩٠ في لعبة متاحة... فجزى احراره علناً من قبل الذين يتحملون مسؤولية تكليفه في السابق.

وهي مناسبة هنا لنطالب بفتح تحقيق مع جميع الذين يتحملون مسؤولية هذا القرار بالتفاوض مع العميل الاسرائيلي الابرز على الساحة اللبنانية انطوان لحد... وكيف يسمح هؤلاء المسؤولون في الدولة رؤساء او وزراء بخداع الشعب اللبناني بهذه الطريق السرية... اذناك؟

هل يطرح "حزب الله" استجواباً للحكومة في هذا الصدد؟ انه استجواب يعرف "حزب الله" طبعاً ان مدها يتخطى جزين.

لن تكون مسألة جزين اساسية في مجرى السياسة الداخلية في مدى ليس بعيداً. ولا مستقبل

جهاد الزين

## عرض لافت للمنتخب العراقي توّجه بفوز ٢-٠ على منتخب لبناني مكافح ولكن تنقصه الخبرة



منتخبنا لبنان والعراق مع طاقم الحكام لدى عزف النشيدين الوطنيين للبلدين.



اصابة التعزيز للعراق ٢-٠ الذي سجلها ليث حسين في رمى بلال هاشم حارس لبنان. (سامي عياد)



من اليسار اللاعب العراقي ليث حسين الذي حقق اصابتي فريقه، محاوراً اللبناني كوركين ينكياريان. (أ ف ب تليفوتو)

الحارس عماد هاشم اثر ضربة حرة فتباطأ في استغلالها وهو تحت المقص الابمن، واخيراً ياسر حميد ونعيم صدام في الدقيقتين (٤١ و٤٤).

الاصابتان: في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول حول بلال هاشم قذيفة لصاحب عباس ركنية في براعة، فانبرى محمد جاسم للكرة وتبادلها قصيرة ارضية مع ليث حسين الذي اخترق المنطقة وعاجل بها بلال هاشم قذيفة لولبية ارضية ارتدت من قبضته الى الشباك الجانبية للزاوية اليمنى الضيقة مسجلاً اصابة التقدم للمنتخب الضيف (٠-١).

وفي الدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني تلقى ليث حسين الكرة وهو بعيد من الرقابة، فانطلق بها وحضرها لنفسه ثم عاجل بها بلال هاشم من خارج المنطقة ارضية يمينية صاعقة "اخذت" يديه سابحا وارتدت الى الزاوية اليمنى الضيقة وكانت اصابة التعزيز للعراق (٠-٢).

مثل لبنان: الحارس بلال هاشم واللاعبون عباس شحرور وكوركين ينكياريان وبلال زغلول وسليم حمزة ورياض قببسي ومالك حسون واحمد سقسوق ومحمد جمال ابوعلوي وحيدر حايك وترو كهيايان. وشارك في الشوط الثاني كل من عزت آغا واحمد نعماني وبلال فيفل وفاتشيه جاكريان وميثم زين، بدلا من ابوعلوي وحايك وترو وحسون وقببسي.

ومثل العراق: الحارس عماد هاشم واللاعبون حبيب كاظم وخالد محمد صبار وعدنان محمد وصاحب عباس ونعيم صدام ومحمد جاسم وحسام فوزي واحمد كاظم وحبيب جعفر وليث حسين. وحل في الشوط الثاني حيدر محمود محل عدنان محمد واحمد حسين محل محمد جاسم وياسر عبداللطيف محل حبيب جعفر ومحمود كريم محل حسام فوزي ومشام محمد محل ليث حسين.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار وعاونه الدوليون يزبك يزبك ومحمد عبدالله سعد وطالب رمضان حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم بلال زغلول وكوركين وعزت آغا من لبنان، وخالد صبار ومحمد جاسم من العراق.

### نادي الصفاء

كرم رئيس مجلس امناء نادي الصفاء المهندس وليد عساف اعضاء المجلس في "السميرلند" في حضور المدير العام للشباب وللرياضة زيد خيامي ورئيس الهيئة الادارية للنادي ياسر حيدر والاعضاء ورجال صحافة واعلام. وحضر ايضاً عضو الشرف الشيخ راشد بن ناصر الكعبي. وتكلم حيدر وعساف وتبادلوا دروع تذكارية وزعت شهادات العضوية على اعضاء مجلس الامناء وميداليات تذكارية على الحضور.

كتب علي حبيدي صقر:

فاز منتخب العراق على منتخب لبنان ٢ - ٠ (الشوط الاول ١ - ٠) في المباراة المشهورة التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب البلدي تحت الاضواء وامام جمهور غفير نامز العشرين الف متفرج. وهي آخر مباراة يخوضها المنتخب اللبناني في قيادة مديره الفني الويلزي تيري يوارث الذي يغادر لبنان الى بلاده في الاول من ايلول بعدما اخفق في ايصال لبنان الى نهائيات كأس الامم الاسيوية وتخطي عتبة الدور الاول من تصفيات المجموعة الاسيوية السابعة لكأس العالم معه.

قدم المنتخب العراقي عرضاً لافتاً، كما كان متوقعا، في غياب عناصر اساسية في المنتخب الضيف، وفي مقدم هؤلاء كابتن المنتخب جمال طه وقائده المخضرم بابكين مليكيان وهدافوه وارطان غازاريان وعبد الفتاح شهاب ومحمد المسلماني ووائل نزهة، الى صخرة دفاعه كيغورك قره بتيان وابراهيم حصني والحارس علي الفقيه. ورجح كفة العراقيين حسن انتشارهم وتبادلهم الكرات ارضية البينية من لمسة واحدة وتبادل المراكز وسرعة الانقضاض على كل كرة، الى اللياقة البدنية العالية والقوة الجسمانية التي يتمتعون بها والتفوق المهاري لدى عناصرهم مجتمعة. في حين كانت تنقص لاعبي لبنان الخبرة الدولية. وكان ابرز العراقيين، وكلهم برز، ليث حسين لاعب الانصار الجديد وصاحب اصابتي المباراة وحبيب جعفر الذي الهب اليمينه بانطلاقاته واختراقاته وكراته الهوائية العرضية والعكسية والبينية ارضية والساقطة. اما اللبنانيون فكان ابرزهم عباس شحرور واحمد سقسوق ومالك حسون ومحمد جمال ابوعلوي. وبقينا لو استثمر العراقيون نصف الفرص التي لاحت لهم على مدار الشوطين لخرجوا بقلعة مضاعفة. بيد ان الذي يسجل لاصحاب الارض انهم، على صغر سن معظمهم، لم يكونوا مهيابين بل كانت لهم فورات في فترات متقطعة من الشوطين اثمرت فرصا محققة، لكن الحظ جانبهم في استغلالها وهم على اتمار قليلة من المرمى الاخضر.

الفرص: اهدر فرص الشوط الاول حسام فوزي في الدقيقة (١١)، وسليم حمزة في الدقيقة (١٣)، وليث حسين في الدقيقة (١٥)، وحبيب جعفر في الدقيقة (٢٢)، وترو كهيايان منفردا تماما في الدقيقة (٢٥)، وحسام فوزي في الدقيقة (٢٦)، وترو تكرارا في الدقيقة (٢٧)، وفوزي تكرارا في الدقيقة (٣٩).

واهدر فرص الشوط الثاني صاحب عباس في الدقيقتين (٥٠)، وعدنان محمد في الدقيقة (٦)، وبلال فيفل برأسه في الدقيقة (٨)، وحبيب جعفر منفردا في الدقيقة (١٠)، وعباس شحرور في الدقيقة (٢٥) اثر "خذ وهات" بينه وبين بلال فيفل، وميثم زين في الدقيقة (٤٠) وهي اخطر الفرص اللبنانية في هذا الشوط اذ وصلت الكرة بعدما صدمها

## الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

في الدورة العربية الخامسة في الكرة الطائرة وكرة السلة لنادي الاخوة المريبيين جبيل تقام مساء اليوم اربع مباريات:

– كرة السلة: الساعة ٦,٣٠ المريبيون جبيل-الشراع البوار، الساعة ٨,٣٠ الجزيرة الاردني-انترنايك بيروت. – الكرة الطائرة: الساعة ٧,٣٠ علمات – حاقل، والساعة ١٠,٠٠ منتخب بغداد-الشباب البترون.

وفاز اول من امس سيدات المريبيين جبيل على حصرايل ٢-٠، وشباب المريبيين على معاد ٢-٠، وحصرايل على ترنج ٢-١، ومنتخب بغداد على هنيعل نهر ابراهيم ٣-٠. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طابع والحكام الاتحاديان جاك طريه وبول زغيب.

في مهرجان نادي حفرون اهمج تقام مساء اليوم ثلاث مباريات في الكرة الطائرة: الساعة ٧,٣٠ سيدات لحد-حفرون، الساعة ٩,٠٠ شباب لحد-حفرون، الساعة ١٠,٠٠ الانطوني بعدا-الرسول جونية.

وفاز اول من امس شباب فينيقيا جبيل على حاقل ٢-٠، وشباب حبوب على حفرون ٢-٠. قاد المباريات الحكم انطون مزهر وجوزف ابو فيصل وجان سعد واميل ابي رميا.

وفي كرة السلة فاز بيبيلوس على عمشيت ٥٩-٤٢ (الشوط الاول ٢٦-٢٠). قاد المباراة الحكمان الاتحاديان اندريه غانم وبرياح نجيم.

وفي كرة الطاولة فاز الان القدوم (بيبلوس) على رودريك صعب (حفرون) ٢-١، ورواد عون (بيبلوس) على باسكال خليفة (حفرون) ٢-١. قاد المباريات الحكمان رواد جبرائيل وروجيه الياس.

في دورة نادي المنصف في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨,٠٠ الاتحاد الفقالي – شيخان، الساعة ٩,٠٠ الصفر – عمشيت، الساعة ١٠,٣٠ الانوار الجديدة – المنصف.

واحتفل النادي اول من امس بنكري تأسيسه في حضور شخصيات رياضية وسياسية وتربوية.

ينظم نادي الموسيقى الشوير دورته السنوية في الكرة الطائرة في ٢٩ و٣٠ آب بمشاركة منتخب سوريا والشبيبة البوشرية بطل لبنان والرياضي عزيز والنادي المنظم.

ويستضيف الساعة ٩,٣٠ مساء الأحد ٢٤ منه منتخب بغداد والرياضي عزيز.

في دورة نادي الرابطة الادبية بسكتنا فاز اول من امس اده جبيل على الشبيبة الكحالة ٣-١، وشعلة الكمال يعقلين على الشبيبة شرين ٣-٠. وقاد المباريات الحكمان ايلي وهبه وسعيد معلولي.

في دورة نادي الشبيبة شريت في الكرة الطائرة فاز القناية صيدا على الشبيبة انطلياس ٣-٢، والشبيبة شريت على الامير البوشرية ٣-٢. قاد المباريات

الحكمان بسام الجميل وبيار الجميل. في دورة نادي العيرون تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨,٠٠ اللواء الفغار-مار الياس الدكوانة، الساعة ٩,٣٠ الرسالة الصرند-التضامن الزلقا.

وفاز اول من امس الشبيبة الدوار على العيرون ٣-٢، والشبيبة البوشرية على الشركة الشرقية المصرية ٣-٢. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جورج سلوم وطوني لطوف.

في دورة الرابطة بعيدات في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم مباراتان في الكرة الطائرة: الساعة ٨,٠٠ انسات مار الياس الدكوانة-النهضة قرنة شموان، الساعة ٩,٣٠ الشبيبة البوشرية – الرياضي الجيه.

وفاز اول من امس الرابطة بعيدات على اتحاد الشباب العبادية ٣-٠، والجيل برمانا على الرز بصاليم ٣-١، والرابطة بعيدات على الرز بصاليم ٣-٢. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان ادوار لبنان وجوزف نصار.

## كرة الشاطئ

حدد الاتحاد اللبناني لكرة الشاطئ موعداً لسحب القرعة لبطولة لبنان لكرة الشاطئ الساعة الخامسة بعد ظهر الثلاثاء ٢٦ آب في مقر الاتحاد. وطلب من ممثلي النوادي المشاركة الحضور في الموعد المحدد، مع العلم ان البطولة ستنتقل الخميس ٢٨ منه وألف الاتحاد لجنة للإشراف عليهما برئاسة اميل جيور وعضوية وليد القاصوف وجاك طريه وشبل ضرغام وحنا الزبيغ.

## سلة فيكتور حداد

ينظم نادي الكهراء زوق مكاييل دورة دولية في كرة السلة باسم مؤسس النادي الراحل فيكتور حداد بين الاول من ايلول والتاسع منه على ملاعب النادي المقفلة في رعاية وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة وفي اشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

وتشارك في الدورة عشرة فرق اجنبية ولبنانية هي:

بانفراي (اليونان)، بشريانا (ايطاليا)، الجلاء (سوريا)، مصر للطيران (مصر)، الرياضي بيروت بطل لبنان، التضامن الزوق وضيف بطل لبنان، انترنايك، الوردية، الشباب الغيبري والكهراء.

وستقسم الفرق مجموعتين وتلعب فرق كل مجموعة على طريقة الدوري من مرحلة واحدة.

ينظم نادي قنوبين بشري دورته السنوية في كرة السلة بمشاركة نواد اتحادية من ٧ ايلول الى ١٤ منه ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر. واعل رئيس النادي نديم شكر، ان الدعوة عامة لحضور المباريات.

## دورة برمانا للمضرب في النهائيات

دخلت دورة نادي برمانا المحلية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس ادوارها النهائية وسجلت امس في يومها العاشر النتائج الآتية:

✻ ذكور دون ١٤ سنة (نهائي): فاز جاد ايوب على ايلي كعدي ٦-٢، ٦-١ واحرز لقب هذه الفئة.

✻ ذكور دون ١٨ سنة (نصف نهائي): فاز سرج داكسيان على جان بيار اعرج ٢-٠، ٢-٠.

✻ فردي للسيدات (ربع نهائي): فازت امال ابراهيم على ضيا الزبير بالتغيب، وسوزان السيد على ديالا شخير ١-٠، ١-٠، وتعارا عمار على ليل صوايا ٦-٢، ٦-٠، وانا كسباريان على جويبرا ٦-٠، ٦-١.

✻ فردي للرجال (ربع نهائي): فاز غسان اشقر-ربيع ابو حسون.

– زوجي للرجال (نصف نهائي): الساعة ١٧,٣٠ زحان وهاروتونيان-اشقر وسابا.

## انطلاق دوري ابطال النوادي الافريقية

في القاهرة. ويشار الى ان الزمالك لم يخسر على ارضه في كأس الابطال في ٢٢ مباراة (٣٠ فوزاً وتعادلان)، وسجل لابعوه ٨٠ اصابة في مقابل ١٤ هزت شبكاه.

ومن غير المتوقع ان يواجه اورلاندو بايرتس الوحيد في بلاده الذي احرز كأس الابطال عام ١٩٩٥، صعوبة كبيرة في مباراته وبريمبيرو اغوستو.

وهنا البرنامج: ✻ المجموعة الاولى:

اتحاد العاصمة-الرجاء البيضاوي (الجمعة). اورلاندو بايرتس-بريمبيرو اغوستو (السبت).

✻ المجموعة الثانية:

الزمالك-فيروفياريو (الجمعة). النادي الافريقي-ابواسي غولدفيلدز (الاحد).

تدخل كرة القدم الافريقية عمداً جديداً بانطلاق دوري كأس ابطال النوادي الافريقية (الدور ربع النهائي) على امل الارتقاء باللعبة في القارة الى مستوى جديد من الكسب التجاري. ووزعت الفرق الثمانية التي وصلت الى دوري الابطال مجموعتين تضم كل منهما اربعة فرق تلعب بنظام الدوري ويصعد بطل كل مجموعة الى المباراة النهائية التي ستقام في كانون الاول المقبل. وتضم المجموعة الاولى: اتحاد العاصمة الجزائري، الرجاء البيضاوي المغربي، اورلاندو بايرتس الافريقي الجنوبي وبريمبيرو اغوستو الانغولي، والثانية: الزمالك المصري، فيروفياريو الموزامبيقي، النادي الافريقي التونسي وابواسي غولدفيلدز الغاني.

ويستضيف الزمالك حامل كأس اعوام ١٩٨٤ و١٩٨٦ و١٩٩٢ و١٩٩٦، وهو رقم قياسي، في مباراته الاولى اليوم، فيروفياريو

## كمال الاجسام

ينظم نادي الصحة والقوة مسابقة كأس الصيف في كمال الاجسام ٩٧ الساعة الخامسة بعد ظهر غد السبت على مسرح نادي سانتا ماريا في عاليه في اشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية.

ويجري الاتحاد تصفيات لاختيار خمسة لاعبين لمنتخب لبنان في كمال الاجسام للمشاركة في بطولة الشرق الاوسط الخامسة التي ستقام في عمان من ١١ ايلول الى ١٥ منه الساعة السادسة بعد ظهر الثلاثاء ٢٦ آب في قاعة نادي التعاضد الرياضي في المزعة. وتجرى عملية الوزن طوال نهار الاثنين ٢٥ منه في صالة الملبح الرياضية وتنتهي طلبات الاشتراك مساء اليوم الجمعة.

## بطولة السلة

## للمرحلة الثانية

في المرحلة الاخيرة من دورة التصفيات لبطولة لبنان في كرة السلة للمرحلة الثانية لاختيار فريقين لدورة الترفع الى الدرجة الاولى تقام مساء اليوم على ملعب النادي الرياضي في الفناة مباراتان: الساعة ٦,٠٠ هومتتمن – الجيش، الساعة ٨,٠٠ الشانفيل – الشبيبة مزيارة.

وفاز أول من امس هومتتمن بيروت على الشانفيل ٨٩ – ٦٠ (الشوط الاول ٣٩ – ٢٨) والشبيبة مزيارة على الجيش ١١٠ – ٦٢ (٤٧ – ٢٣). قاد المباريات الحكام الدوليون نقولا فلوطي وسميل كساب وفوزي عشقوتي وجورج مقوم.

زوجة الفقيد سيدة يوسف بوغصن  
السخن  
ولداه جوزف وجيراردو  
ابنته جوسلين  
شقيقاته رينيه زوجة مخلوف عبد النور  
ومريم ارملة المرحوم قزحيا فارس البيروتية  
ووداد ارملة المرحوم عبدو عبد النور  
وعائلاتهم ينعون بمزيد من الالاسى فقيدهم  
الغالي

#### طانيوس يوسف عبد الاحد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
المهندس أمين محمود وهبي ثابت  
زوجته نبيمة ابو الفضل  
اولاده طلال وحسن وياسر وهبي  
اخواه فؤاد والمرحوم ابراهيم  
اخواته عفاف زوجة سليم حمود ونهى  
زوجة علي جابر وانتصار زوجة فؤاد ابو  
حمدان واخلاق زوجة فؤاد ضو  
ابنة اخيه ادال زوجة المحامي نديم فياض  
ابنة اخيه كاميليا زوجة المهندس وهيب  
ثابت.  
الأسفون آل وهبي ثابت وابو الفضل.

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا  
المأسوف عليه

طانيوس يوسف سمعان حرفوش  
زوجته آن سليت  
اولاده مارك وعائلته وتانيا زوجة الدكتور  
جهاد غصين وعائلتها والمهندس بيار،  
شقيقته المازا زوجة بيتر جونكر وعائلتها،  
اولاد شقيقه المرحوم مارون المهندس ريمون  
وسميرة زوجة جاك حلو وعائلتها وشربل  
وعائلته وناديا وانطوانيت وسيمون ابن  
المرحوم سيمون  
وعوموم عائلات حرفوش وسليت وحلو  
وابو راشد وجونكر وداسيلفا وغصين ومطر  
وعزيز وخوري وقرياقوس ينعون بمزيد من  
الالاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
اليكسي سليم عقدة  
زوجته المرحومة ماري بولس  
اولاده الدكتور فايز عقدة وانجال زوجة  
فرنسوا معريس والمرحوم الصيدلي عبدالله  
عائلات اشقائه المرحومين الياس وبندلي  
ومتري  
شقيقاته فدوى زوجة نبيه خوري في  
المهجر  
عائلات شقيقاته المرحومات نزهة فلحما  
وعفيفة ديب وأنيسة فارس وهيفاء مكريل

والدته ماري نصرالله ارملة المرحوم  
نصري مخباط  
شقيقه شكري نصري مخباط وعائلته  
شقيقاته اليس زوجة ميشال بدارو  
وعائلتها  
والمرحومة رين ارملة المرحوم منير ابو  
فاضل واوالدها  
وجوزيت نصري مخباط  
وعوموم عائلات مخباط ونصرالله ويني  
وبدارو وابو فاضل ويازي وانسباؤهم ينعون  
بمزيد من الالاسى فقيدهم الغالي المأسوف  
عليه

#### بيار نصري مخباط

زوج الفقيدة ميشال خليل بدوره  
ولداه خليل وعائلته وسعاد زوجة جوزف  
طعمه وعائلتها  
شقيقهما انطوان وعائلته (في المهجر)  
وجوزف وعائلته  
شقيقتها سيسيل ارملة المرحوم الياس  
ابو سمرا وعائلتها  
عائلة شقيقتها المرحومة وداد خوري  
عائلة شقيقتها المرحومة ماري شليط.  
ينعون بمزيد من الالاسى فقيدهم الغالية  
المرحومة

#### جانيت امين غصن

زوجة ميشال خليل بدورة  
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الخميس  
٢١ آب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
جورجيت بطرس العاقوري  
زوجة معوض كبروز  
اولادها سونيا زوجة مخير حبشي  
وكلوديا زوجة انطوان رحمة  
ومنى زوجة بربر خوري  
ودوللي زوجة انطوان سعدالله  
وتيريز زوجة انطوان شمعون  
ورلى وسعد  
شقيقهما فوزي وسعاد زوجة فريد  
العاقوري.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
عيسى عبدو معلولي  
اولاده عبدالله وميشال وعائلته  
ومنى زوجة رياض الصايغ  
وليلي زوجة جوزف الزغت وعائلتها ودلال  
اشقاؤه موسى وتوفيق وجورج وعائلاتهم  
وعائلة شقيقه المرحوم نقولا  
ينعونه بمزيد من الالاسى.

شقيقه تكفور بالقجيان  
ولدا شقيقه موريك زوجة ليفون  
بغدادسريان وعائلتها والكسان بالقجيان  
وعائلته

نسيباه مهران قوراماجيان وعائلته  
وسيتا سيفان واوالدها (في المهجر)  
وعوموم عائلات بالقجيان وبغدادسريان  
وقوراماجيان وسيفان ينعون بمزيد من  
الالاسى فقيدهم الغالي المرحوم

#### المهندس هايك الكسان بالقجيان

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
سمير ابراهيم الزغبي  
زوجته المرحومة مي جورج غانم  
شقيقه نبيه الزغبي  
شقيقتها مي زوجة المحامي انطوان الحاج  
وعائلتها  
ارملة شقيقه المرحوم جميل واوالدها  
وعائلاتهم

زوجة الفقيد دولت ليلى الفزي  
اولاده ابراهيم واسامة وعمران وصفوان  
بناته سلمى وسوسن وسهى وسحر  
وسمر وسهير  
ينعون بمزيد من الالاسى المرحوم  
المهندس عبد الرزاق ابراهيم ادهم  
الأسفون آل ادهم والفزي وعموم  
أقاربهم.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الخميس  
٢١ آب

الحاجة زهرة الحاج علي غدار  
ارملة المرحوم الحاج محمد الحاج يوسف  
غدار  
ولداه محمود ومصطفى  
الأسفون آل غدار وعموم اهالي الغازية.

ابناؤها نجيب (في المهجر) والياس  
وعائلته وسليم وعائلته

بناتها وجيمة زوجة جرجس الغريب  
وعائلتها ونامية ارملة المرحوم نجيب نصرالله  
وعائلتها ومريم زوجة مفيد العدس وعائلتها  
وعوموم عائلات شامية ويوسف والغريب  
ونصرالله والعدس وحليحل وعطوي واسبر  
وصليبا والمعلوف ينعون بمزيد من الالاسى  
فقيدهم المرحومة

سليمة يوسف شامية  
ارملة المرحوم رشيد يوسف

اولاد الفقيدة نزيه قشوع وعائلته  
ونجاح قشوع وعائلته  
وندره قشوع وعائلته  
ابنتها هدى قشوع  
ينعون فقيدهم الغالية المرحومة

ليندا سليم قشوع  
ارملة المرحوم شكرالله ابراهيم قشوع